الباب الثالث

مراجع الحديث الشريف
التي وُضِعَت بعد القرن الخامس

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الكتب الجامعة للمتون (المجاميع، الزوائد، الأطراف، الترتيب، الموسوعات، الكمبيوتر).

الفصل الثاني: كتب خدمة الحديث: (التخريج، الشروح، المختصرات، التتمّات والذيول، أسباب ورود الحديث، الناسخ والمنسوخ، المصطلح).

الفصل الثالث: كتب مُختارات الحديث، وفيه مبحثان:

١ ـ المختارات الموضوعية: (أحاديث الأحكام، الشمائل والخصائص والسير، الفضائل والمناقب، الترغيب والترهيب، الأذكار وعمل اليوم والليلة، الزهد والورع ومكارم الأخلاق والآداب، الطب، الحِكَم والأمثال والمواعظ).

٢ ـ المختارات الإسنادية: (الصحيح والحسن، الضعيف، الموضوع، المسلسلات، الأربعونات، المئات، معاجم الشيوخ، العوالي، المتواتر، الأوائل، المشتهرة، القدسيَّة).

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول

الكتب الجامعة للمصادر الأصلية

١ ـ المجاميع.

٢ ـ الزوائـد.

٣ ـ الأطراف.

٤ ـ الترتيب.

٥ ـ الموسوعات.

٦ ـ الكمبيوتر.

obeikandl.com

obeikandl.com

منذ القرن الخامس ظهرت فكرة جمع أحاديث أكثر من كتاب في تصنيف واحد، واتخذت مناهج شتّى، فمنها ما هو مُرَتّب على الأبواب كـ: «**الجمع بين الصحيحين**» للحُمَيْدي (ت ٤٨٨هـ)، ومنها ما هو مُرَتّب على حروف المعجم كـ: «**أطراف الغرائب والأفراد**» لابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، ومنها ما هو جامع بين المنهجين كـ: «**جامع الأصول**» لابن الأثير (ت٦٠٦هـ) و«**كنز العمال**» للمتقي الهندي (ت٩٧٥هـ)، ومنها ما هو مرتّب على أسماء الصحابة على ترتيب المعجم، يجمع أحاديث كل صحابي على حدة، ويفرّع تحت اسم الصحابي أسماء الرواة عنه من التابعين على حروف المعجم أيضاً، ويذكر مروياتهم كـ: «**تحفة الأشراف**» للمِزّي (ت٧٤٢هـ). ومن أشهر هذه الكتب موزّعة حسب مناهج تصنيفها:

١ ـ مجاميع الحديث

ونعني بها الكتب التي جمع فيها أصحابها أحاديث أكثر من كتاب واحد، على الموضوعات والأبواب، دون الْتِفَاتٍ للسند غالباً مع الاكتفاء بذكر الصحابي فقط، وذكر مخارج الحديث في الكتب الأصول، وقد يتعرّض صاحبها لشرح الأحاديث والتعليق عليها وبيان أحكامها من الصحة والحسن والضعف، وبيان طرقها، ومنها:

١ ـ **الجمع بين الصحيحين. للحُمَيْدِي (٤٨٨هـ)**: أبي عبد الله، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي الأندلسي القرطبي. مخطوط في السعيدية بالهند برقم [277 Hadith 18] مج٣، في٢٠٨ق، مؤرخ ق٥هـ. وفي مكتبة صدام ببغداد برقم [٣٤٢٧] في ٢٠٤ص. قبل ٥٨٧هـ. وله (٤٧) نسخة خطية مذكورة في الفهرس الشامل ـ الحديث ١/ ٦٥٠ ـ ٦٥٢. وقد اختصره عبد الحق الإشبيلي (ت٥٨١هـ) في «**الاختصار والتجريد للصحيحين من التكرار والأسانيد**» ويأتي، كما اختصره عبد العزيز بن

رضوان الحنبلي (ق٨هـ) في «مطلع النيّرين في الجمع بين الصحيحين» ويأتي، واختصره محمد الرومي في «مختصر الجمع بين الصحيحين للحميدي». وشرحه ابن هبيرة (ت٥٦٠هـ) في «الإفصاح عن معاني الصحاح».

٢ ـ **تجريد الصحاح الستة، لِرَزِين السَرَقُسْطي (ت٥٣٥هـ)**: أبي الحسن، رَزين ـ بِوَزْن أمِير ـ ابن معاوية العبدري السَرَقُسْطِي الأندلسي المالكي. قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٧٣: (والجمع بين الأصول الستة، أي الصحاح الثلاثة التي هي للبخاري ومسلم والموطّأ، والسنن الثلاثة وهي: سنن أبي داود والترمذي والنسائي). مخطوط في كوبريلي بتركيا برقم [٢٩] النصف الأول في جزءين (١٧٠) ق، مؤرخ ٦١١هـ. وفي رضا رامبور بالهند، برقم [436D (847)] مج٤، في ١٩٣ق، مؤرّخ ٧٨٢هـ. وله (٦) نسخ أخرى انظرها في الفهرس الشامل ـ الحديث ١/ ٣٢٨. وقد هذّبه وأكمله، ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ) بعنوان «جامع الأصول في أحاديث الرسول»، ويأتي.

٣ ـ **جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الأثير (ت٦٠٦هـ)**: مجد الدين أبي السعادات، المبارك بن محمد بن محمد الشيباني، وهو منسوب إلى «جزيرة ابن عمر» ثم انتقل إلى الموصل. قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٧٤: (على وَضْع كتاب رَزِين، إلّا أن فيه زيادات كثيرة عليه). جمع فيه الكتب الأصول في الحديث النبوي، وهي «الموطأ» و«صحيح البخاري» و«صحيح مسلم» و«سنن أبي داود» و«سنن النسائي» و«سنن الترمذي»، ولم يضم إليها «سنن ابن ماجه». وجرَّد الأحاديث من الأسانيد واكتفى بذكر الصحابي راوي الحديث، وصنف هذه الأحاديث على أبواب الفقه تقريباً، وصنَّف هذه الأبواب على حروف المعجم، وجعل تحت كل حرف عدة كتب، ففي حرف الهمزة عشرة كتب أولها الإيمان والإسلام وآخرها كتاب «الأمل والأجل»، وقسّم الكتب إلى

أبواب، والأبواب إلى فصول، ففي كتاب «الإيمان والإسلام» ـ مثلاً ـ ثلاثة أبواب، الباب الأول في تعريفهما حقيقة ومجازاً وفيه فصلان... وهكذا حتى يسهل على المطالع البحث. وذكر في كل فصل الأحاديث التي تنطوي تحته من حيث وحدة الموضوع، ورَمَزَ إلى مخرجيها، وقد يذكر أحياناً أقوال بعض الصحابة والتابعين، وبعد أن تنتهي كتب كل حرف يشرح غريب ألفاظه على ترتيب الكتب التي في كل حرف، مراعياً سياق الأحاديث التي في كل باب، وكان آخر حروف هذا السفر الضخم حرف الياء، وفيه كتاب «اليمين»، وبعد ذلك كله ألحق بكتابه كتاباً سمّاه «اللواحق» جمع فيه الأحاديث المتفرقة في مواضيع مختلفة. وجعل في خاتمة الكتاب فهرساً يستدل به على أحاديث مجهولة المواضع، تسهل على القارئ معرفة موضعها من كتابه، سمّاه «تتمّة جامع الأصول». وقد طُبع الكتاب سنة (١٣٦٨ ـ ١٣٧٤هـ/١٩٤٩ ـ ١٩٥٥م) في اثني عشر جزءاً كبيراً بمصر، ضمت (٩٤٨٣) تسعة آلاف وأربعمائة وثمانين وثلاثة أحاديث. ويُعَدّ هذا الكتاب من أجمع وأقدم ما صنف في بابه. ولابدَّ من الإشارة هنا إلى أن الجزء الأول من الكتاب قد ضم مقدمة ضافية هامة لابن الأثير، تناول فيها أصول الحديث وأحكامها، وما يتعلق بها من التحمل والأداء وطرقهما، وجمع ما يتصل بالحديث وعلومه وأنواعه وغير ذلك، ثم ترجم لأصحاب الكتب الستة، وذكر أسانيده إليها، وهذه المقدمة لا يستغني عنها طالب علم. وقام بتحقيق الكتاب الشيخ محمد حامد الفِقِي. وطبعه بمطبعة السُنَّة المحمدية في القاهرة عام ١٣٦٨ ـ ١٣٧٤هـ/١٩٤٩ ـ ١٩٥٥م في ١٣مج. وطُبع بتحقيق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في أحد عشر مجلداً سنة (١٣٩١ ـ ١٣٩٤هـ/١٩٧١ ـ ١٩٧٤م) مكتبة الحلواني، مطبعة الملّاح بدمشق. في ١١مج، وتصوره دار الفكر، في بيروت، وله فهرس في جزْءَيْن.

وقد هَذَّبَ «جامع الأصول» وجَرَّدَهُ ممّا زاد على الأصول من شرح الغريب

والإعراب، ومما جاء فيه من التكرار في نحو ربع حجمه قاضي القضاة شرف الدين هبة اللّٰه بن عبد الرحيم المعروف بابن البارزي قاضي حماه (٦٤٥ ـ ٧٣٨هـ) في كتابه «**تجريد الأصول في أحاديث الرسول**» ونسّق بعض أبوابه، وضمّ بعض الأبواب إلى كتبها حتى لا تتوزع أحكام في عدة كتب. وقد اطلع الشيخ عبد الرحمٰن بن علي المعروف بابن الديبع الشيباني الشافعي (ت٩٤٤هـ) على الجامع وعلى التجريد، وأعجب بكل منها، فخدم الكتاب خدمة طيبة حيث حافظ على ترتيبه، وزاد بأن ذكر بعد كل حديث أسماء مخرّجيه بدلاً من الرموز ليؤمن بذلك الغلط والاشتباه، كما ألحق بالحديث شرح بعض ألفاظه، وسمى مختصره هذا «**تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول ﷺ**». طُبع الكتاب في أربعة أجزاء كبيرة، في مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٢ ـ ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م، والكتاب متداول بين أهل العلم.

٤ ـ **مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية، للصاغاني** (ت٦٥٠هـ): رضي الدين أبي الفضل، الحسن بن محمد بن الحسن العدوي العمري. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٧٣ (وهو يجمع بين الصحيحين، وقد شرحه غير واحد). وطُبع في الآستانة ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ومعه «**مبارق الأزهار**» لابن ملك، عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين (ت٨٠١هـ). وطُبع بعد ذلك طبعات كثيرة.

٥ ـ **الجامع الصغير و«الجامع الكبير»** للسيوطي أبي الفضل عبد الرحمٰن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) يأتيان في كتب الترتيب ص٣٠٢ و٣٠٣.

٦ ـ **كنز العُمّال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين علي المتّقي الهندي** (ت٩٧٥هـ): جمع المؤلف «**الجامع الصغير**» و«**زياداته**» ورتبه على أبواب الفقه، وسمى هذا المؤلف «**منهج العمال في سنن الأقوال**» ثم بوّب ما بقي من قسم الأقوال من «**الجامع الكبير**» على أبواب الفقه وسماه «**الإكمال لمنهج العمال**»، ثم مزج بين هذين المؤلَّفَيْن، وميّز بين أحاديث الإكمال؛ لأن أحاديث «**الجامع الصغير**» و«**زياداته**» أصح وأخصر وأبعد

من التكرار وسمَّى الكتاب «**غاية العمال في سنن الأقوال**». ثم بوّب قسم الأفعال على أبواب الفقه وجمع بين أحاديث الأقوال والأفعال وسمى مجموع ذلك «**كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**» قال المؤلف: (فمن ظفر بهذا التأليف قد ظفر بـ «**جمع الجوامع**» مبوباً مع أحاديث كثيرة ليست في «**جمع الجوامع**» لأن المؤلف رحمه اللّه زاد في الجامع الصغير وذيله أحاديث، لم تكن في «**جمع الجوامع**». طُبع في أربعة عشر جزءاً كبيراً في الهند سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م. وطُبع طبعة محققة بالمكتبة العربية الإسلامية، في حلب، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م. وطُبع «**منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**» لعلي المتقي الهندي على حواشي «**مسند الإمام أحمد**» وطُبع «**كنز العمال**» أخيراً في ١٦ جزءاً بمؤسسة الرسالة.

٧ ـ **جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد. للروداني (ت١٠٩٤هـ)**: محمد بن محمد بن سليمان المغربي. جمع فيه بين «**جامع الأصول**» لابن الأثير (ت٦٠٦هـ) و«**مجمع الزوائد**» للهيثمي (ت٨٠٧هـ) فهو يضم (١٤) كتاباً من كتب السُنَّة هي: «**الصحيحان للبخاري ومسلم**»، و«**السنن الأربعة**»: لأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، و«**الموطأ**» لمالك، ومسانيد: «**أحمد**» و«**أبي يعلى**»، و«**الدارمي**»، و«**البزار**»، و«**معاجم الطبراني**» الثلاثة: الكبير، والأوسط، والصغير. طُبع بالمطبعة الخيرية، بميرته في الهند عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، في ٢ج، ١مج. وطُبع بمشروع المكتبة الجامعة، في مكة المكرّمة، عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، في ٩٩٩ص. وطبعه بنك فيصل الإسلامي، في قبرص عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م. وطبعه زكي الرفاعي، في المدينة المنوّرة عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. وبدار القبلة، في جدة، ومؤسسة علوم القرآن في بيروت، عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، في ٣مج. ووضع عبد اللّه هاشم يماني، عليه: «**أعذب الموارد في تخريج جمع الفوائد**» طُبع على نفقة المؤلف في المدينة المنوّرة عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، في ٢مج.

٢ ـ زوائد الحديث[١]

قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٧٠: (ومنها كتب الزوائد، أي الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر مُعَيَّن) منها:

١ ـ **غاية المقصد في زوائد أحمد، للهيثمي (ت٨٠٧هـ)**: الحافظ نور الدين أبي الحسن، علي بن أبي بكر بن سليمان. قال ابن حجر العسقلاني في ترجمته في المجمع المؤسس ٢/ ٢٦٣: (ثم أشار عليه الشيخ ـ الزين العراقي (ت٨٠٦هـ) ـ بجمع الأحاديث الزائدة في «مسند أحمد» على الكتب السِتَّة، وأرشده إلى التصرُّف في ذلك، وأعانه بِكَتْبه، فكتبها مسودة، ثم بيّضها وحرّرها الشيخ، وخرج في مجلّدين، كثير الجدوى). حققه سيف عبد الرحمٰن إبراهيم مصطفى، وجهاد محمد بونجا، كرسائل دكتوراه من جامعة أم القرى بمكة المكرّمة، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. وطُبع مؤخراً.

٢ ـ **كشف الأستار عن زوائد البزّار، للهيثمي أيضاً**: قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٧١: (وله أيضاً زوائد «مسند البزار» على الكتب الستّة). طُبع بتحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي، بمؤسسة الرسالة في بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، في ٤ج. وقد لخّصه ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ويأتي.

٣ ـ **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى المَوْصِلي، للهيثمي أيضاً**: طُبع بتحقيق الشريف نايف بن هاشم الدعيس البركاني بدار تهامة، في جدّة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، (الأصل رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية في

---

(١) انظر: «علم زوائد الحديث»، لخلدون الأحدب (طُبع في دمشق، دار القلم، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م في ٩٤ص)، و«دليل مؤلفات الحديث الشريف»، لمحيي الدين عطية وآخرين ٢/ ٥٧٢ ـ ٥٧٦.

المدينة المنوّرة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٤ ـ **البدر المنير في زوائد «المعجم الكبير للطبراني»، للهيثمي أيضاً**: ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس ٢/ ٢٦٤ والكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٧٢.

٥ ـ **مجمع البحرين في زوائد المُعْجَمَيْن (الأوسط والصغير للطبراني)، للهيثمي أيضاً**: طُبع بتحقيق عبد القدّوس محمد نذير، بمكتبة الرشد في الرياض ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، في ٩ج.

٦ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي أيضاً**: جمع فيه زوائد كتب سِتّة ـ وهي المتقدّمة ـ على الكتب الستّة، كان قد أفردها وهي: «مسند أحمد»، و«البزار»، و«أبي يعلى»، و«المعجم الكبير»، و«الأوسط»، و«الصغير»، الثلاثة للطبراني، قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٧١ـ ١٧٢: (ثم جمع الزوائد الستّة في كتاب واحد محذوف الأسانيد، مع الكلام عليها بالصّحة والحُسْن والضَعْف، وما في بعض رُواتِها من الجرح والتعديل... وهو من أنفع كتب الحديث، بل لم يوجد مثلُه، ولا صُنِّف نظيره في هذا الباب. وللسيوطي: «بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد» ولكنه لم يتمّ). طُبع «المجمع» في دلهي بالهند عام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، وطُبع بمكتبة القدسي في القاهرة عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، في ١٠ج.

٧ ـ **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حِبّان، للهيثمي أيضاً**: طُبع بتحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، في القاهرة، بدون تاريخ. وطُبع بتحقيق شعيب الأرناؤوط، بمؤسسة الرسالة في بيروت عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، في ٢ج. وقد وضعتُ فهرساً لأحاديثه، طُبع بدار النور في بيروت عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٨ ـ **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للهيثمي أيضاً**: طُبع بتحقيق حسين أحمد صالح الباكري، بمركز خدمة السُنّة والسيرة النبوية، في المدينة

المنوّرة، عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، (الأصل رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٩ ـ **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري (ت٨٤٠هـ)**: الشهاب أبي العباس، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني. طُبع بتحقيق محمد المنتقي الكشناوي بدار العربية، في بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ٤ج. وطُبع بتحقيق موسى محمد علي، وعزت علي عطية، بدار الكتب الإسلامية، في القاهرة عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ٣ج.

١٠ ـ **إتحاف الخِيَرَة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري أيضاً**: أفرد فيه زوائد مسانيد: أبي داود الطيالسي، والحميدي، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وابن أبي عمر العَدَني، وإسحاق بن راهويه، وابن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي، أي ما زاد من أحاديثها على الكتب الستة، وهو مرتب على مائة كتاب. حققه مجموعة من طلاب الجامعة الإسلامية كرسائل جامعية عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. وطُبع بعد ذلك طبعة كاملة.

١١ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)**: الشهاب أبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد المصري الحافظ. جمع فيه زوائد ثمان مسانيد على الكتب الستة وهي: محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني (ت٢٤٣هـ) وأبي بكر عبد الله بن الزبير الحَمِيْدي (ت٢٩١هـ) ومُسَدَّدٍ بن مسرهد (ت٢٢٨هـ) وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٣هـ)، وأحمد بن مَنيع (ت٢٤٤هـ)، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، وعَبْد بن حَمِيد (ت٢٤٩هـ)، والحارث بن محمد بن أبي أسامة (ت٢٨٢هـ). قال السخاوي (وفيه أيضاً الأحاديث الزوائد من المسانيد التي لم يقف عليها مُصَنِّفُهُ ـ أعني شيخنا ابن حجر ـ تامّة، كإسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ)، والحسن بن سفيان (ت٣٠٣هـ)، ومحمد بن هشام السدوسي (ت٢٥١هـ)، ومحمد بن هارون

الروياني (ت٣٠٧هـ)، والهيثم بن كُلَيب (ت٣٣٥هـ) وغيرها). طُبع بتحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي (ت١٣١٣هـ) بوزارة الحج الكويتية، إدارة الشؤون الدينية، عام ١٣٩٠ ـ ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٠ ـ ١٩٧٣م، ٤ج. وصوّرته دار المعرفة في بيروت، وهذه الطبعة محذوفة الأسانيد، وقد وضعتُ لها «فهرساً» وأعاد المُحقِّق طبعه سنة وفاته عام ١٤١٣هـ على نسخة خطية مسندة.

❑❑❑

٣ ـ أطراف الحديث[1]

منذ القرن الرابع الهجري بدأ الناس يجمعون أحاديث الصحابة على طريقة مبتكرة، فيأتون إلى حديثِ كتابٍ أو أكثر، ويرتّبون أسماء الصحابة على ترتيب حروف المعجم، ويجمعون تحت كل صحابي أحاديثه مع الجمع لأسانيده، وإذا كان مُكْثِراً ذكروا الرُواة عنه على ترتيب حروف المعجم أيضاً، وجمعوا الأحاديث التي رواها عن الصحابي، ويذكرون من الحديث طرفه الأول الدالّ على بقيّته، ولذلك سمُّوها بكتب الأطراف. وأهمّها:

١ ـ **أطراف الصحيحين، لأبي مسعود الدمشقي (ت٤٠١هـ)**: الحافظ إبراهيم بن محمد بن عبيد. ذكره الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٦٧. وهو مخطوط بعنوان: «**أطراف البخاري ومسلم**» في الظاهرية بدمشق برقم [حديث ٣٧٣]، ج٤، ضمن مجموع ق (١/أ ـ ١٤٠)، (انظر: الفهرس الشامل ـ الحديث ١/ ٢٠٤).

٢ ـ **أطراف السِتَّة، لابن القَيْسَراني (ت٥٠٧هـ)**: الحافظ أبي الفضل، محمد بن

(١) انظر: «**الرسالة المستطرفة**» للكتاني ص١٦٨.

طاهر بن علي المقدسي. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٦٨: (وهو الخمسة: صحيحا البخاري، ومسلم، وسنن: أبي داود، والترمذي، والنسائي، ومعها ابن ماجه، لكنه أخطأ في مواضع منها خطأً فاحشاً). وقد صحّح أخطاءه المِزّي (ت٧٤٢هـ) في كتابه: «**تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**» ويأتي.

٣ ـ **أطراف «الأفراد والغرائب، للدارقطني»**، لابن القَيْسَراني أيضاً: حققه مجموعة من طلّاب جامعة الإمام محمد بن سعود، في الرياض كرسائل جامعية عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، وقد طُبع مؤخراً). وهو يرتّب أوائل أحاديثه على حروف المعجم، فيشترك مع كتب الأطراف في التسمية فقط، لكنه يخالفها في المنهج، ويأتي ضمن كتب الترتيب على أوائل الأحاديث ص٣٠١.

٤ ـ **الإشراف على معرفة الأطراف، لابن عساكر (ت٥٧١هـ)**: الحافظ ثقة الدين أبي القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، صاحب «**تاريخ دمشق**» قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٦٩: (أي أطراف السنن الأربعة، في ثلاث مجلدات، ذكر فيه أنه جمع أطراف السنن الثلاثة مرتّبة على حروف المعجم، ثم اتّصل بأطراف الستّة للمقدسي (ت٥٠٧هـ) وقد أضاف إليها «**سنن ابن ماجه**» فاختبر وسَبَر، فظَهر له فيه أمارات النقص، فأضاف أطرافها إلى كتابه خشية نقصه عنها، وترك أطراف الصحيحين تمام ما صُنِّف فيها). وصلنا منه (١٥) نسخة خطية، أقدمها محفوظ في المكتبة المحمودية بالمدينة المنوّرة برقم ١٠٣ حديث في ٦٣٨ص، مؤرّخ ٧١٦هـ. وانظر سائرها في الفهرس الشامل ـ الحديث ١/ ١٩٤.

٥ ـ **جامع المسانيد بألخص الأسانيد، لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)**: أبي الفرج، عبد الرحمٰن بن علي البغدادي. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٧٦: (جمع فيه بين الصحيحين والترمذي ومسند أحمد، رتّبه على

المسانيد، في سبع مجلدات، ورتّبه الشيخ أبو العباس، أحمد بن عبد الله ابن محمد الطبري ثم المكي (ت٦٩٤هـ) وهو المعروف بالمُحِبّ). وهو مخطوط بعنوان «جامع المسانيد والألقاب» بجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض برقم [٩١٢ف] ج٢، في ١٤٣ق، مؤرّخ ٦٠٥هـ وفي «الجامع الكبير» (الأوقاف) بصنعاء، برقم [٣٨٤] ج١، في ٢٤١ق، و[٣٨١] ج١، في ٢٥٦ق، و[٣٨٥] ج٧، في ٢٣٧ق، وفي دار الكتب المصرية برقم [١٩١] ج١ (انظر: الفهرس الشامل ـ الحديث ١/ ٦١٣ ـ ٦١٤).

٦ ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، للمِزّي (ت٧٤٢هـ) تقدّم في الباب الأول ص٧٣.

٧ ـ **جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، لابن كثير (ت٧٧٤هـ)**: الحافظ عماد الدين أبي الفداء، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي الشافعي. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٧٥: (جمع فيه بين الأصول الستّة، ومسانيد: أحمد، والبزّار، وأبي يعلى، والمعجم الكبير، وربما زاد عليها من غيرها، وهو المسند الكبير، رتّبه على حروف المعجم، يذكر كلّ صحابي له رواية، ثم يورد في ترجمته جميع ما وقع له في هذه الكتب، وما تيسّر من غيرها). حققه مجموعة من طلّاب الجامعة الإسلامية كرسائل علمية عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م. وطُبع بتحقيق عبد الملك ابن عبد الله بن دهيش، بمكتبة ومطبعة النهضة في مكة المكرّمة عام ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م. وطبع بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، بدار الكتب العلمية في بيروت عام ١٤١٥هـ/ ١٩٨٥م، في ٣١ج + ١ج مقدمة.

٨ ـ **إتحاف المهرة بأطراف الكتب الحديثية العشرة، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)**: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد المصري جمع فيه زوائد كتب حديثية عشرة هي مظنّة الحديث الصحيح تلي الكتب الستة المشهورة، وهي: «**موطأ مالك**»، و«**مسند الشافعي**»، و«**مسند أحمد**»، و«**شرح معاني الآثار**» للطحاوي، و«**مسند أبي عوانة**

الإسفرائيني»، و«**المستدرك**» للحاكم، و«**سنن الدارمي**»، و«**سنن الدارقطني**»، و«**صحيح ابن حبان**»، و«**صحيح ابن خزيمة**». طُبع بتحقيق مجموعة من العلماء، منهم كاتب هذه الأسطر، وقد حقّق ج٦ و١٧ و١٨، بمركز خدمة السُنَّة والسيرة النبوية في المدينة المنوّرة، عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. وطُبع كاملاً في ١٨ج. وتقدم ص٨١.

٩ ـ **إطراف المُسْنِد المُعَتَلِي بأطراف «المسند الحنبلي»**، لابن حجر أيضاً: رتّب فيه «**مسند الإمام أحمد**» على طريقة الأطراف، طُبع بتحقيق زهير الناصر، بدار ابن كثير في بيروت، ودار الكلم الطيب في دمشق، عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، في ٧ج + ١ج فهارس.

١٠ ـ **ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث**، للنابلسي (ت١١٤٣)، تقدم في الباب الأول ص٧٨.

❑❑❑

٤ ـ كتب الترتيب

١ ـ حسب الأوائل.

٢ ـ حسب الموضوعات والأبواب.

٣ ـ حسب أسماء الصحابة (الأطراف).

٤ ـ حسب أية لفظة من الحديث (المعجم المفهرس).

٥ ـ الفهارس.

كان أوّل من صنّف على حروف المعجم في الإسلام هم المعجميون اللغويون، ويُعتبر الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) رائدهم، وهو واضع كتاب «**العين**» ثم استعمل علماء الحديث الترتيب المعجمي في وضع كتب

تراجم الرجال كالبخاري (ت٢٥٦هـ) في «التاريخ الكبير» كما استخدموه في تأليف «المعاجم» حينما رتّبوا أسماء الصحابة على حروف المعجم، كما فعل أبو يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ) في «معجمه». ثم جاء القرن الخامس وبدأ علماء الحديث يفكرون بخدمة مصادر الحديث التي وضعت خلال القرون الخمسة الأولى، ومن أشكال خدمته الكثيرة ترتيبه وفهرسته، وكان أول أشكال الترتيب التي استخدموها وضع كتب أطراف الحديث، وتقدّم الكلام عنها ص١٩١، ثم ظهرت فكرة إعادة ترتيب أحاديث الكتب على حروف المعجم لتسهيل الوصول إليها، وأقدم مَن نعلم أنه رتّب أحاديث كتاب على حروف المعجم، هو ابن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ) الذي جمع أحاديث «الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي (ت٣٦٥هـ) ورتّبها على حروف المعجم، كما ذكر الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٤٥، وتوالى العلماء بعده بترتيب أحاديث كتب السابقين، وقد نشط الترتيب على يَدَيْ الإمام السيوطي (ت٩١١هـ) ووضع كتبه الثلاثة «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» و«زياداته»، وحاول أن يجمع فيها الأحاديث النبوية كلّها من كتب السابقين على حروف المعجم حسب أوائلها، وتبعه العلماء بعد ذلك إلى زماننا.

❑❑❑

أولاً: الترتيب حسب الأوائل

١ ـ **ترتيب أحاديث «الكامل في الضعفاء لابن عدي ٣٦٥هـ» لابن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ)**: الحافظ أبي الفضل، محمد بن طاهر بن علي الشيباني. ذكره الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٤٥.

٢ ـ **أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (٣٨٥هـ)**: لابن طاهر المقدسي أيضاً، رتّبه على حروف المعجم بالنسبة لأوائل المتون، ذكره الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٧٠، حققه مجموعة من طُلاب جامعة الإمام محمد بالرياض ـ السعودية عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، وقد طُبع مؤخّراً.

٣ ـ **ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد ابن حنبل في المسند:**

للحافظ أبي القاسم ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ) طُبع بتحقيق د. عامر حسن صبري. بدار البشائر الإسلامية في بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، في ١٧٦ص.

٤ ـ **ترتيبات الموضوعات، لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)**: للشمس أبي عبد الله الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي الشافعي (ت٧٤٨هـ) . رتّب فيه كتاب «**الموضوعات**» لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ). مخطوط في الأزهرية بالقاهرة برقم [(٣٩٣٤) ٥٥٢٨٣] ضمن مجموع، ق (١٥٠ ـ ٣٠٩)، مؤرّخ ١٢٦٨هـ، وبرقم [(٢٩٠) ٢١٣٧] ضمن مجموع، ق (٨٥ ـ ١٧١]، انظر: الفهرس الشامل ـ الحديث ١/٣٦٧.

٥ ـ **الجامع الكبير، للسيوطي أبي الفضل، عبد الرحمٰن بن أبي بكر** (ت٩١١هـ) قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٨٢ : (وهو المسمى بجمع الجوامع، قصد فيه جمع الأحاديث النبوية بأسرها والمشاهدة تمنع ذلك على أنه توفي قبل إكماله، وهي مرتبة على الحروف، عدا القسم الثاني من الكبير وهو قسم الأفعال فإنه مرتب على المسانيد، ذاكراً عقب كل حديث من أخرجه من الأئمّة، واسم الصحابي الذي خرج عنه، وقد رتّب الجوامع الثلاثة للسيوطي على الأبواب الفقهية الشيخ علاء الدين علي، الشهير (بالمتقي) ابن حسام الدين عبد الملك بن قاضي خان الهندي، ثم المدني القادري الشاذلي الجشتي، المتوفى بمكة سنة خمس وسبعين وتسعمائة. في كتابه «**كنز العمال**» ويأتي.

ولخاتمة المعتنين بالحديث بالديار المغربية (أبي العلاء) مولانا إدريس بن محمد بن إدريس العراقي الحسيني الفاسي، المتوفى بها سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وألف، كتاب عَرَّفَ فيه بأئمة الحديث المُخرَّج لهم في «**الجامع الكبير**» سماه «**فتح البصير في التعريف بالرجال المخرج لهم في الجامع الكبير**»، وله أيضاً كتاب آخر في الكلام على أحاديثه بالصحة والحسن وغيرهما، وسمّاه «**الدرر اللوامع في الكلام على أحاديث جمع الجوامع**»، لكنه لم يكمل؛ و«**دُرَر البحار في الأحاديث**

القصار» للسيوطي أيضاً).

٦ ـ **الجامع الصغير، للسيوطي أيضاً**: من أجمع ما صُنِّف في معاجم الحديث، رتبه السيوطي على حروف الهجاء وراعى في هذا أول الحديث فما بعده، وجمع فيه الأحاديث من ثلاثين كتاباً، حتى بلغ عدد ما فيه عشرة آلاف وواحد وثلاثون حديثاً، وأشار إلى درجة كل حديث ورمز إلى المخرّجين. وكان السيوطي قد ألّف كتاباً كبيراً في الحديث النبوي مرتباً على حروف المعجم سماه «**جمع الجوامع**» أو «**الجامع الكبير**» ثم اقتضب منه «**الجامع الصغير**»، ثم جعل لـ «**الجامع الصغير**» ذيلاً سمّاه «**زيادة الجامع**» ضمّنه (٤٤٤٠) حديثاً وقد ضمَّ الشيخ يوسف النبهاني هذه الزيادة إلى «**الجامع الصغير**» وأحسن ترتيب أحاديثهما، وسمَّى المجموع: «**الفتح الكبير في ضمِّ الزيادة إلى الجامع الصغير**»، بلغت أحاديثهُ (١٤٤٧١) حديثاً وطُبع الكتاب طبعة جيدة في ثلاث مجلدات، في دار الكتاب العربي في بيروت عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، وذكر أن عدة أحاديث الزيادة أربعة آلاف وأربعون حديثاً. وقد طُبع «**الجامع الصغير**» في مجلدين كبيرين أكثر من مرة. وتقدم ص٦٨. وتصدى لشرحه أكثر من عالم، والكتاب مشهور، سهل التناول لا يستغني عنه عالم أو طالب علم. ومن أشهر شروحه «**فيض القدير شرح الجامع الصغير**» للشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف ابن تاج العارفين المناوي القاهري أحد كبار العلماء (٩٥٢ ـ ١٠٣١هـ) شرح الجامع شرحاً وافياً واستدرك على السيوطي في بعض الأحاديث وذكر فوائد جليلة، طُبع الكتاب في ست مجلدات كبيرة سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٨م، بالمطبعة التجارية بمصر وعدة ما فيه من الأحاديث (١٠٠٣١) عشرة آلاف حديث وواحد وثلاثين حديثاً.

٧ ـ **زيادات الجامع الصغير، للسيوطي (ت٩١١هـ)**: وهي (٤٤٤٠) حديث جمعها السيوطي على طريقة «**الجامع الصغير**» وسمّاها «**زيادة الجامع**» وقد ضمّها النبهاني إلى «**الجامع الصغير**» ورتّب الجميع ترتيباً ألفبائياً، وسمّى

كتابه «الفتح الكبير في ضمّ الزيادة إلى الجامع الصغير».

٨ ـ **كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق، للمُنَاوِي** (ت١٠٣١هـ): محمد عبد الرؤوف ابن تاج العارفين الحدادي القاهري الشافعي، وهو منسوب إلى «**مُنْيَة أبي الخصيب**» بلد بمصر. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٨٤: (فيه عشرة آلاف حديث، في عشر كراريس، في كل كرّاسة ألف، وفي كل ورقة مائة، وفي كل وجه خمسون، وفي كل سطر حديثان... رتّبه على حروف المعجم، لكن من غير ذكر للصحابي المروي عنه، وهو مشحون بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، وفي رموزه بعض تحريف، يَغلب على الظنّ أنّه من النُسّاخ). طُبع بهامش «**الجامع الصغير**» للسيوطي في مرسيليا عام ١٢٦٨هـ/١٨٥١م. وطُبع مستقلاً بدار الطباعة العامرة (بولاق) عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، في ٢١١ص. وطُبع باعتناء محمد محمود الزناري، بدار الجيل في بيروت عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، في ٢٠٠ص.

٩ ـ **الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور، للمُناوِي أيضاً**: نبّه فيه على ما فات الإمام السيوطي من الأحاديث في الجامع الكبير. أوّله: (الحمد لله الذي جعل بَحْرَ السُنَّةِ لا ساحل له ولا قرار...). طُبع بالمركز العربي للبحث والنشر، في القاهرة عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، في ٣مج.

١٠ ـ **المعجم الوجيز من أحاديث الرسول العزيز، لعبد الله بن إبراهيم بن حسن الميرغني** (ت١٢٠٧هـ): استدرك فيه على السيوطي أحاديث لم يذكرها في جامِعَيْه. وفيه (١١٣٠) حديثاً. طُبع بتحقيق شيخنا سمير طه المجذوب، بعالم الكتب في بيروت، عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١١ ـ **راموز الأحاديث على ترتيب حروف الهجاء، للكَمُشْخانوي** (ت١٣١١هـ): أحمد ضياء الدين بن مصطفى الطرابزوني التركي. رتّبه على حروف المعجم مع الرمز للمخرّجين، كما فعل السيوطي. طُبع بمطبعة قشلة همايون، في الآستانة عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م، في ٥٦٨ص. وطُبع مع

«شرح راموز الأحاديث المُتَّسِم بلوامع العقول» للمؤلف بمكتب الصنايع، في الآستانة عام ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م.

١٢ ـ **الفتح الكبير في ضمِّ الزيادة إلى الجامع الصغير، للنبهاني (ت١٣٥٠هـ):** بوصيري زمانه يوسف بن إسماعيل البيروتي. كان السيوطي قد ألف كتاباً كبيراً يجمع الحديث النبوي مرتباً على حروف المعجم سمّاه «جمع الجوامع» أو «الجامع الكبير» ثم اقتضب منه «الجامع الصغير» ضمّنه (١٠٠٣١) حديثاً ثم جعل لـ «الجامع الصغير» ذَيْلاً سمّاه: «زيادة الجامع» ضمّنه (٤٤٤٠) حديثاً وقد ضمّ الشيخ يوسف النبهاني هذه الزيادة إلى الجامع الصغير وأحسن ترتيب أحاديثهما ألفبائياً، وسمّى المجموع: «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير» فبلغت أحاديثه (١٤٤٧١) حديثاً. طُبع بدار إحياء الكتب العربية في القاهرة، عام ١٣٥٠ ـ ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢ ـ ١٩٣٣م. وطُبع بمطبعة مصطفى الحلبي، في القاهرة عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م. وبالمكتب الإسلامي في بيروت عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م. ويُصوَّر بدار الكتاب العربي في بيروت.

١٣ ـ **الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين، لعبد اللَّه الغُماري (ت١٤١٣هـ):** وهو عبارة عن «الجامع الصغير» للسيوطي مجرّداً من الحديث الموضوع، وهو مرتب على حروف المعجم، وقد أضاف إليه بعض الأحاديث الصحيحة التي فات السيوطي ذكرها. طُبع بعالم الكتب، في بيروت عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ١ج.

❑❑❑

ثانياً: الترتيب حسب الموضوعات والأبواب

ومن أشكال الترتيب، إعادة ترتيب أحاديث كتاب مؤلَّف على طريقة الصحابة، كالمسانيد، على الموضوعات والأبواب الفقهية، ومِن هذه الكتب:

١ ـ **الكواكب الدراري في ترتيب مسند أحمد على أبواب البخاري، لابن عُرْوَة**

(ت٨٣٧هـ): علي بن حسين بن عُرْوَة بن زكنون الحنبلي. وهو كتاب قيّم كبير، يقع في (١٢٠) جزءاً، مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق. ويُعَدّ من نوادر الكنوز العلمية التي تركها لنا السَلَف. قال السخاوي في الضوء اللامع ٥/ ٢١٤: (رتّب المُسْنَد على أبواب البُخاري وسمّاه: «**الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري**» وشرحه في مائة وعشرين مُجلَّداً، طريقته فيه أنه إذا جاء لحديث الإفك مثلاً، يأخذ نسخة من شرحه للقاضي عياض، فَيَضعُها بتمامها، وإذا مرّت به مسألة فيها تصنيف مفرد لابن القيّم أو شيخه ابن تيمية أو غيرهما، وضعه بتمامه، ويستوفي ذلك الباب من «المغني» لابن قدامة ونحوه).

٢ ـ **تهذيب مسنَد الإمام أحمد وترتيبه على الأبواب**: لناصر الدين، أبي البقاء، محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن محمد الصالحي الدمشقي، المعروف بابن زُرَيْق (ت٩٠٠هـ) ذكره الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٩.

٣ ـ **ترتيب مسند الشافعي** (ت٢٠٤هـ) للسندي (ت١٢٥٧هـ) محمد العابد، طُبع بتحقيق يوسف علي الزواوي، وعِزّت العطار الحُسَيْني، بمكتب نشر الثقافة الإسلامية في القاهرة، عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م، في ٢ج.

٤ ـ **الفتح الربّاني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، للبنّا الساعاتي** (ت١٣٧١هـ): أحمد بن عبد الرحمٰن المصري. رتّب فيه أحاديث مسند الإمام أحمد على الأبواب وشرح فيه بعض ما يحتاج إلى الشرح والبيان، وخرّج أحاديثه، وأشار إلى زوائد ابنه عبد اللّه. طُبع بدار الشهاب في القاهرة عام ١٣٥٣ ـ ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٤م في ٢٤ج، ١٢مج. وتقدم ص١٧٣.

٥ ـ **منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود** (ت٢٠٤هـ): للبنّا الساعاتي أيضاً. طُبع في القاهرة، بمطبعة الفتح الرباني، عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م، في ٢ج.

٦ ـ **الترتيب الفقهي لكتاب ذخائر المواريث للنابلسي** (ت١١٤٣هـ): وضعه الحسيني عبد المجيد هاشم، ومحمد رأفت سعيد، وطُبع بدار الشعب في القاهرة عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، في ٩٦ص.

٧ ـ **مفتاح كنوز السُنَّة**: للمستشرق (فنسنك)، تقدّم في الباب الأول، ص٨٣.

٨ ـ **تيسير المنفعة بكتابَيْ مفتاح كنوز السُنَّة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**: ألَّفه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، وطبع بالقاهرة بمطبعة المنار سنة ١٣٥٣ ـ ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، ثم طبعَتْهُ دار الحديث، للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت، عن هذه الطبعة تصويراً في سنة ١٤٠٤هـ. وقد أراد من تأليفه تيسير الانتفاع بالكتابين المذكورين في عنوانه، في إحالتهما إلى الكتب الثمانية من الحديث النبوي، وهي:

١ ـ «صحيح البخاري».

٢ ـ «صحيح مسلم».

٣ ـ «سنن أبي داود».

٤ ـ «جامع الترمذي» (سننه).

٥ ـ «سنن النسائي».

٦ ـ «سنن ابن ماجه».

٧ ـ «سنن الدارمي».

٨ ـ «موطأ مالك».

فرقَّم أبواب هذه الكتب وفق ما جاء في «المعجم المفهرس» و«مفتاح كنوز السُنَّة».

❑❑❑

obeikandl.com

ثالثاً: الترتيب حسب أسماء الصحابة (الأطراف)

يَعْمَدُ بعضُ العلماء إلى كتاب واحد، أو أكثر، مُؤلَّف على الأبواب، كـ «**صحيح البخاري**»، فيعيد ترتيب أحاديثه حسب أسماء الصحابة كما فعل **المِزّي** (ت٧٤٢هـ) في كتابه «**تحفة الأشراف**» حيث جمع أحاديث الكتب الستّة على ترتيب أسماء الصحابة ألفبائياً، وهذا المنهج من التأليف يسمّى بـ «**الأطراف**» وتقدم الكلام عنه ص٢٩٧.

❑❑❑

رابعاً: الترتيب حسب أيّة لفظة من الحديث

وهي الكتب التي تضع كل كلمة من كلمات الحديث في موضعها من الترتيب المعجمي، بعد ردّها لأصلها الاشتقاقي، وهو الفعل الماضي الثلاثي المجرّد، على طريقة المعاجم اللغوية. ومِن أشهر هذه الكتب.

١ ـ **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**: لعدد من المستشرقين، برئاسة ونسنك (ت١٩٣٩م) تقدّم في الباب الأول ص٨٨.

٢ ـ **المرشد إلى أحاديث سنن الترمذي**: على طريقة المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي (لصدقي البيك). وقد طُبع مع جامع الترمذي الذي طُبع في حمص، بتحقيق الشيخ عزة عبيد الدعّاس. عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

٣ ـ **معجم لألفاظ صحيح مسلم**: لمحمد فؤاد عبد الباقي، وقد طُبع مع صحيح مسلم الذي حققه محمد فؤاد عبد الباقي. وذلك في المجلد الخامس مع بقية فهارس صحيح مسلم.

٤ ـ فهارس متعددة للشيخ مصطفى بن علي البيومي لكثير من كتب السُنَّة،

لكن لم يطبع منها شيء ويالأسف. ولو طبعت لكان فيها خير كثير.

٥ ـ **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث في «سنن الدارقطني»**: ليوسف المرعشلي، طُبع بدار المعرفة في بيروت، عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، في ١ج.

٦ ـ **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي**: طُبع مع الفهارس الملحقة بالكتاب، بتحقيق حسين سليم أسد الداراني، بدار المأمون في دمشق، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

❑❑❑

خامساً: فهارس الحديث[1]

الفهرسة هي ترتيب مجموعة من المعلومات على نسق معيّن غالباً ما تكون على ترتيب حروف المعجم، وهي تعين الباحث في الحصول على معلومته بسهولة ويسر وسرعة، فتوفّر عليه الجهد والوقت، ومنذ بدأ التأليف في الحديث الشريف كان العلماء يفكّرون بالحصول على بغيتهم من الحديث بأسرع الطرق والوسائل وأسهلها، وكان أوّل أشكال الفهرسة كتابة أطراف الحديث، أي القسم الأول منه، وهو يدلّ على بقيّته، وكان هذا موجوداً في أواخر القرن الأول من الهجرة، قبل سنة ٩٦هـ، أخرج الإمام الدارمي في «سننه» ٩٩/١ في باب مَن لم يَرَ كِتابة الحديث، بسنده إلى ابن عون قال: «رأيتُ حمّاداً يكتب عن إبراهيم ـ النخعي (ت٩٦هـ) ـ فقال له إبراهيم: ألَمْ أنهك ـ يعني عن كتابة الحديث ـ قال: إنما هي أطراف». وأخرج ابن أبي خيثمة في كتاب العلم ص١٤١ بسنده إلى إبراهيم

(١) انظر: «علم فهرسة الحديث، نشأته، تطوُّره، أشهر ما دُوِّن فيه»، ليوسف المرعشلي، (بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ١٥٢ص).

النخعي قال: «لا بأس بكتابة الأطراف».

ومنذ القرن الرابع الهجري، ظهرت فكرة ترتيب أحاديث الكتب الكبيرة، على نسق حروف المعجم، لتسهل مراجعتها، فقام الإمام محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ) بوضع كتاب «**ترتيب أحاديث الكامل في الضعفاء لابن عدي (ت٣٦٥هـ)**»، وقام الإمام الذهبي محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ) بوضع كتاب «**ترتيب الموضوعات لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)**» وتوالى ظهور كتب الترتيب على أيدي العلماء.

ثم دَرَجَ العُلماء ونُسَّاخ الكتب على كتابة «فهرست» لأبواب الكتاب ومحتوياته ووضعه في أوائلها كما جاء في أوّل مخطوطة كتاب «**البُرهان في علوم القرآن**» للإمام الزركشي (ت٧٩٤هـ) المحفوظة في مكتبة مدينة الملحقة بمكتبة طبقبوسراي، بإسطنبول، برقم (١٧٠)، ثم اصطلحوا بعد ذلك على وضعه في آخر الكتاب.

وبعد ظهور الطباعة، وتقريباً في النصف الثاني من القرن الثالث عشر نشطت حركة فهرسة أهم كتب الحديث، كـ «**صحيح البخاري**» و«**صحيح مسلم**»... بترتيب أوائل أحاديثها على نسق حروف المعجم.

والفرق بين كتب الترتيب والفهارس أنّ كتب الترتيب تعيد ذكر الحديث كاملاً، مع ذكر راويه، بينما تكتفي كتب الفهارس بذكر أول سبع كلمات من الحديث، مع الإشارة لورود الحديث في الجزء والصفحة، حسب الطبعة المعتمدة للكتاب، وهو الشائع اليوم، لكن الأفضل هو ذكر الكتاب، والباب ورقم الحديث إن أمكن، وبذلك يصلح هذا الفهرس لجميع طبعات الكتاب.

وقد اتخذت الفهرسة أشكالاً متعدّدة، فمنهم مَن يَعْمد إلى كتاب، ويضع له فهرساً واحداً فقط، هو فهرس أوائل الأحاديث على نسق حروف المعجم، وهو أبْسَط أشكال الفهرسة ويطبعه إما مُلحقاً بآخر الكتاب، أو في جزء مستقل وهو الغالب في الفهارس اليوم.

ومنهم مَن يضع له أكثر من فهرس، كما فعل محمد فؤاد عبد الباقي في

طبعته «**الصحيح مسلم**» حيث ألحق بالكتاب جزءاً خاصاً بالفهارس السبعة التي أعدّها له. وهي: فهرس الموضوعات (أي الكتب والأبواب)، وفهرس الأحاديث متسلسلة في الكتاب مع الإشارة لرقم الحديث عند البخاري، فيما اتفقا على إخراجه، والثالث فهرس المكرَّر، ثم فهرس أسماء الصحابة وما لكل واحد من أحاديث في الكتاب، ثم فهرس أوائل الأحاديث، ثم فهرس ألفاظ الأحاديث على طريقة المعجم المفهرس، ثم أخيراً فهرس ألفبائي للكتب، فقدّم بذلك خدمة جليلة للكتاب.

لكن أرقى أشكال الفهرسة وأنفعها تلك التي تفهرس جميع ألفاظ الحديث، وتضع كل لفظة في مكانها من الترتيب الألفبائي، حسب جذرها الاشتقاقي، على طريقة أصحاب المعاجم، كما فعل واضعو «**المعجم المفهرس لألفاظ الحديث**». وسنذكر أهم فهارس كتب السُّنّة:

١ ـ **مفتاح الصحيحين، للتوقادي (بعد ١٣١٣هـ)**: الحافظ السيّد محمد الشريف بن مصطفى، المدرِّس بجامع السلطان محمد الفاتح بإسطنبول رتَّب حاديث كل كتاب على حدة، فذكر أوائلها على ترتيب حروف المعجم، وأشار إلى موضع كل حديث بتسمية الكتاب الذي هو فيه، ورقّم الباب داخل ذلك الكتاب، وأرقام الأجزاء والصفحات للطبعة التي اعتمدها لكلٍ من الكتابين، وشروحهما. طُبع بالآستانة عام ١٣١٣هـ. وصوّرته دار الكتب العلمية في بيروت عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٢ ـ **دليل فهارس البخاري للكتب والأبواب الأساسية، للبيُّومي (ت بعد ١٣٥٢هـ)**: مصطفى بن علي بن محمد المصري الكتبي المحدّث، المولود سنة ١٣١٨هـ أحال فيه إلى مواضع كتب البخاري في ثلاث طبعات من المتن، وفي طبعتين من كلٍّ من شرح القسطلّاني وشرح العيني، وثلاث طبعات من شرح ابن حجر، مع ذكر عدد الأبواب، وعدد الأحاديث في كل كتاب منها. طُبع بمطبعة الصاوي، في القاهرة عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، في ٢٤ص. وللمؤلّف خدمات جليلة في فهرسة كتب الحديث الشريف،

منها «مفتاح المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود» طُبع بمطبعة الاستقامة في القاهرة لأول مرة عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، وهو الجزء الحادي عشر والأخير من الكتاب، وأعيد طبعه مصوّراً بدار إحياء التراث العربي في بيروت.

٣ ـ **فهارس البخاري، لرضوان محمد رضوان:** أحد علماء الأزهر المشتغلين بخدمة السُنَّة رحمه اللَّه، مشى فيه على ترتيب الكتب والأبواب والأحاديث التي فيها كما جاءت في «صحيح البخاري» فيذكر طرفاً من الحديث الوارد في بابه، ثم يذكر اسم الصحابي الراوي لذلك الحديث بين هلالين، ثم يُقفّي بعد ذلك بذكر سائر مواضع الحديث في كتاب «البخاري» وأبوابه. وعند تكرر ذكر الحديث يُحيل إلى الموضع الأول الذي استوفى بيان مواضعه فيه. وصنع فهرساً ثانياً للأحاديث المعلّقة غير المستوفية للأسانيد، وفهرساً ثالثاً للآثار الموقوفة الواردة فيه عن الصحابة والتابعين، ثم فهرساً رابعاً لكتب البخاري وأبوابه، مع ذكر أرقامِها في نسخة المتن من صحيح البخاري، وأرقام شروح: الكِرْمَاني، وابن حجر، والعَيْني، والقَسْطَلّاني، فأجاد وأفاد وأحسن. طُبع بمطبعة دار الكتاب العربي في القاهرة عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م في ٦٠٠ص.

٤ ـ **كشاف صحيح أبي عبد اللَّه البخاري، بالترتيب الأبجدي للألفاظ والموضوعات وأسماء الأشخاص والأعلام، لمصطفى كمال وصفي:** طُبع بمطابع الشعب في القاهرة عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، في ٧٢ص.

٥ ـ **دليل القاري إلى مواضع الحديث في صحيح البخاري، لعبد اللَّه بن محمد الغنيمان (السعودي):** وهو يفهرس لأطراف الأحاديث أبجدياً مع الإحالة للكتاب والباب، وأرقام الأجزاء والصفحات لكتاب «فتح الباري» لابن حجر، في الطبعة التي حققها محمد فؤاد عبد الباقي. طُبع بمؤسسة الرسالة في بيروت عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، في ١مج.

٦ ـ **الفهرس العام لأحاديث سنن أبي داود، لعبد المهيمن الطحّان:** وهو

يفهرس للطبعة التي حققها عادل السيّد، وعزّت الدعّاس، طُبع ملحقاً بالسنن بدار الحديث في حمص عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، ملحقاً بالجزء الخامس.

٧ ـ **مفتاح سنن الترمذي، لعبد البرّ عباس:** وهو يفهرس للطبعة التي حقّقها عِزّت عبيد الدعّاس. وطُبع بآخرها بمطابع الأمل في حمص عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، في الجزء العاشر منه، وهو يرتّب أوائل الأحاديث على حروف المعجم.

٨ ـ **المُرشِد إلى أحاديث سنن الترمذي، لصدقي البيك،** مدرّس اللغة العربية بثانويات حمص. وهو معجم مفهرس لألفاظه وفق الطبعة التي حققها عزّت عبيد الدعّاس، وطُبعت بحمص، وقد ألحقه بجدول مطابقة أحاديثه مع طبعة القاهرة. طُبع بمطبعة الفجر في حمص عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

٩ ـ **فهارس سنن النسائي، لشيخنا عبد الفتاح أبو غدة (ت١٤١٧هـ) الحلبي:** ويتضمن (٩) فهارس متنوعة للكتاب، حسب الطبعة المصرية التي طبعت بالمكتبة التجارية الكبرى في القاهرة عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، في ٨ج. بعد أن قام بترقيم كتبها وأبوابها وفق كتاب «**تيسير المنفعة**» لمحمد فؤاد عبد الباقي. فجاء الفهرس في الجزء التاسع مستقلاً.

١٠ ـ **فهارس سنن ابن ماجه، لمحمد فؤاد عبد الباقي:** طُبع ملحقاً بالطبعة التي حققها، وطُبعت بدار إحياء الكتب العربية في القاهرة عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، في ٢ج. وتصوّره دار إحياء التراث العربي في بيروت.

١١ ـ **فهرس أحاديث مسند الإمام أحمد:** لأبي هاجر، محمد السعيد بن بسيوني زغلول (المصري). فهرس أوائل أحاديثه حسب أطرافها على حروف المعجم، وفق طبعة المسند الميمنية في القاهرة عام ١٣١٣هـ/ ١٨٨٩م، طُبع الفهرس بدار الكتب العلمية في بيروت عام ١٤٠٥هـ/ ١٨٨٥م، في ١ج.

١٢ ـ **فهارس أحاديث وآثار سنن الدارمي:** إعداد أحمد عبد القادر الرفاعي.

طُبع بعالم الكتب في بيروت، عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

١٣ ـ **فهرس أحاديث موطأ مالك**: إعداد محمد فؤاد عبد الباقي، ألحقه بالطبعة التي حققها وطُبعت بدار إحياء الكتب العربية، في القاهرة، عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م، في ٢مج، في آخر المجلد الثاني.

١٤ ـ **فهارس سنن الدارقطني**: إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار المعرفة في بيروت عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، في ١ج، ٢٤٣ص.

١٥ ـ **فهرس أحاديث السنن الكبرى للبيهقي**، إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار المعرفة في بيروت، عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٦ ـ **فهرس أحاديث المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري**، إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار المعرفة في بيروت عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، في ١ج، ٦٣٢ص.

١٧ ـ **فهرس أحاديث مسند الحميدي**، إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار النور الإسلامي، ودار البشائر الإسلامية في بيروت عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، في ١٥٢ص، ضمن (سلسلة فهارس كتب السُنّة ـ ٣).

١٨ ـ **فهرس أحاديث مسند الإمام الشافعي**: إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار النور، ودار البشائر، في بيروت، عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، في ١٦٠ص، ضمن (سلسلة فهارس كتب السُنّة ـ ١).

١٩ ـ **فهرس أحاديث موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي**: إعداد يوسف المرعشلي، طُبع بدار النور، ودار البشائر، في بيروت، عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، في ٢٠٨ص، ضمن (سلسلة فهارس كتب السُنّة ـ ٢).

٢٠ ـ **فهرس أحاديث نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول للحكيم الترمذي**: إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار النور، ودار البشائر، في بيروت عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، في ١٢٨ص، ضمن (سلسلة فهارس كتب السُنّة ـ ٤).

٢١ ـ **فهارس الأم للشافعي وملحقاته**: إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار

المعرفة في بيروت عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٢ ـ **فهارس علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي**: إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار المعرفة في بيروت، عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٣ ـ **فهرس أحاديث التلخيص الحبير، لابن حجر العسقلاني**: إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار المعرفة في بيروت عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٤ ـ **فهرس أحاديث تفسير ابن كثير**: إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار المعرفة في بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٥ ـ **فهرس أحاديث التاريخ الصغير للبخاري، ومعه فهرس المراسيل لأبي داود السجستاني**: إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار المعرفة في بيروت عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٦ ـ **فهرس أحاديث المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني**: إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار المعرفة في بيروت عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٧ ـ **فهرس أحاديث الزهد، لعبد اللّه بن المبارك المروزي**: إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار النور، ودار البشائر، في بيروت عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، في ١٧٦ص، ضمن (سلسلة فهارس كتب السُنّة ـ ٥).

٢٨ ـ **فهرس أحاديث الزهد للإمام أحمد بن حنبل**: إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار النور ودار البشائر، في بيروت، عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، في ٢٠٨ص. ضمن (سلسلة فهارس كتب السُنّة ـ ٦).

٢٩ ـ **فهرس أحاديث تفسير البغوي**: إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بدار النور ودار البشائر، في بيروت عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، في ٢٥٦ص، ضمن (سلسلة فهارس كتب السُنّة ـ ٧).

٣٠ ـ **فهرس أحاديث شرح معاني الآثار للطحاوي**: إعداد يوسف المرعشلي. طُبع بعالم الكتب في بيروت، عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٥ ـ الموسوعات الحديثية

الموسوعات القديمة:

الموسوعة الحديثية أمل يراود كل عالم وباحث ومشتغل بالحديث النبوي الشريف منذ القديم، وقد بدأت فكرة جمع السُنَّة في مصنف واحد عند الأئمة المُتقدّمين، ووصلت إلينا منهم موسوعات تُعتبر بحقٍّ إنجازاً علمياً، وأهمها:

١ ـ **مصنّف عبد الرزّاق الصنعاني** (ت٢١١هـ) وفيه (١٩٤١٨) حديثاً وأثراً.

٢ ـ **مسند الإمام أحمد**، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) وفيه (٢٧٦٤٧) حديثاً.

٣ ـ **التجريد للصحاح الستَّة**، لرُزَيْن الأندلسي (٥٣٥هـ).

٤ ـ **الأطراف لابن عساكر** (ت٥٧١هـ) جمع فيه أحاديث البخاري ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي.

٥ ـ **جامع المسانيد**، لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) جمع فيه بين الصحيحين، والترمذي، ومسند أحمد.

٦ ـ **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، لابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ) وفيه (٩٥٢٣) حديثاً، جمع فيه من الكتب الستة خمسة، دون ابن ماجه ـ واستبدله «بموطأ مالك».

٧ ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، للمِزّي (ت٧٤٢هـ) وفيه (١٩٦٢٦) حديثاً، جمع فيه الكتب الستَّة.

٨ ـ **جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن**، لابن كثير (ت٧٧٤هـ) جمع فيه الكتب الستة، ومسانيد «أحمد»، و«البزار»، و«أبي يعلى»، و«المعجم الكبير» للطبراني.

٩ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للهيثمي (ت٨٠٧هـ) وفيه (١٨٧٧٦) حديثاً،

جمع فيه زوائد: مسند أحمد، والبزّار، وأبي يَعْلَى الموصلي، ومعاجم الطبراني الثلاثة، على الكتب الستَّة.

١٠ ـ **إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، للبوصيري (ت٨٤٠هـ).

١١ ـ **إتحاف المهرة بأطراف الكتب العشرة**: لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) وفيه (٢٥٥١٤) حديثاً.

١٢ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، لابن حجر (ت٨٥٢هـ) وفيه (٤٧٠٢) حديثاً، جمع فيه زوائد: مسند الطيالسي، والحُمَيْدي، وابن أبي عمر، ومُسَدَّد، وابن مَنِيع، وابن أبي شَيْبَة، وعَبْد بن حُمَيد، والحارث بن أبي أسامة على الستَّة ومُسْنَد أحمد.

١٣ ـ **الجامع الصغير**، للسيوطي (ت٩١١هـ) وفيه (١٠٠٣١) حديثاً، جمع فيه ستين كتاباً.

١٤ ـ **الجامع الكبير (أو جمع الجوامع)**، للسيوطي أيضاً.

١٥ ـ **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، للمُتَّقِي الهندي (ت٩٧٥هـ) وفيه (٤٦٦٢٤) حديثاً جمع فيه أحاديث الجامع الصغير للسيوطي، وزياداته، والجامع الكبير، أي نحو ١٥٠ كتاباً.

١٦ ـ **كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق**، لعبد الرؤوف المُنَاوِي (ت١٠٣١هـ) وفيه (١٠٠٠٠) حديثاً.

١٧ ـ **الجامع الأزهر في أحاديث النبي الأنور**، للمُنَاوِي أيضاً وفيه (٣٠٠٠٠) حديث.

١٨ ـ **جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد** لمحمد بن سليمان الفاسي المغربي (ت١٠٩٣هـ) وفيه (١٠١٢١) حديثاً.

١٩ ـ **ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث** لعبد الغني النابلسي (ت١١٤٣هـ) وفيه (١٢٣٠٢) حديثاً.

٢٠ ـ **المعجم الوجيز من أحاديث الرسول العزيز**، لعبد اللّه الميرغني (ت١٢٠٧هـ) وفيه (١١٣٠) حديثاً.

٢١ ـ **الفتح الكبير بضم الزيادة إلى الجامع الصغير**، للنبهاني (ت١٣٥٠هـ) وفيه (١٤٤٧١)، ويقصد بالزيادة (٤٤٤٠) حديثاً جمعها السيوطي على طريقة «**الجامع الصغير**» له، وسمّاها «**زيادة الجامع**» فَضَمَّهُما النبهاني في كتاب واحد مرتّب ألفبائياً.

٢٢ ـ **الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين** لعبد اللّه بن الصديق الغماري، وفيه (٤٦٢٦) حديثاً.

٢٣ ـ **جامع الأحاديث**. لعباس أحمد صقر، وأحمد عبد الجواد، جمعا فيه كتب السيوطي الثلاثة.

وأكبر هذه الموسوعات على الإطلاق هو «**كنز العمال**» الذي بلغت عدّة أحاديثه (٤٦٦٢٤) حديثاً، والذي فهرس لحوالي مائة وخمسين كتاباً من المصادر الأصلية للحديث.

ولا نشكّ أن عدد الأحاديث أكبر من هذا بكثير، فقد قال الإمام أحمد بن حنبل: (أَحْفَظُ أَلْفَ أَلْفِ حديث) يعني مليوناً، وقال الإمام أبو زُرعة الرازي: (أحفظ سِتّمائة ألف حديث) وما من شَك أن هذا بالمكرَّرات وتَعَدُّد الأسانيد والطُرُقِ للحديث الواحد. ويُقدِّر الباحثون أن عدد الأحاديث الصحيحة والحسنة التي يُحتَجّ بها، بدون تكرار، زُهاء خمسة عشر ألف حديث، وهي ما نحن بحاجة اليوم إلى جمعه في كتاب واحد.

الموسوعات الحديثة:

ويتردّد بين الأوساط العلمية في الأيام الأخيرة العمل بمشروع «الموسوعة الحديثية» فقد قرأت في مقدمة كتاب «**المرشد إلى كنز العمال**» الذي وضعه الأستاذان نديم مرعشلي وابنه أسامة عن عملهما في إعداد هذه الموسوعة.

وطَبَع الأستاذ أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في القاهرة كتاب «**موسوعة أطراف الحديث**» ضمنه أحاديث (١٥٠) كتاباً، ثم ذيّل عليه أحاديث (١٠٠) كتاب.

ويعمل قسم الحديث بكلية أصول الدين في جامعة الأزهر بإعداد «**موسوعة الحديث والسُنّة النبوية**» بإشراف الدكتور أحمد عمر هاشم.

ويعمل الدكتور محمد مصطفى الأعظمي في جامعة الملك سعود بالرياض، كلية التربية، قسم الثقافة الإسلامية في ترتيب موسوعة للحديث الشريف، وقد وضعت الجامعة في تصرّفه الإمكانيات والتجهيزات التقنية «الكمبيوتر» نسأل الله أن يوفق الجميع لإتمام هذه المشاريع.

كما قرأتُ مقالاً نشرته مجلة «المسلم المعاصر» الصادرة في الكويت في عددها الحادي والأربعين، السنة الحادية عشر، عدد ربيع الأول عام ١٤٠٥هـ، في الصفحات ١١٧ ـ ١٥٨ بعنوان: «**نحو موسوعة للحديث النبوي**» بقلم الدكتور يوسف القرضاوي ذكر فيه أن «المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسُنّة النبوية» الذي انعقد بالدوحة ـ قطر ـ في محرم عام ١٤٠٠هـ أوصى بالعمل على إقامة «مركز لدراسات السيرة والسُنّة النبوية»، وإخراج موسوعة للحديث النبوي، وأن دولة قطر قد أصدرت قراراً أميرياً بإنشاء المركز باسم «مركز بحوث السُنّة والسيرة بجامعة قطر»، وحدّد بوضوح مهمته في ثمانية نقاط أولها: (إخراج موسوعة للحديث النبوي تضم صحاح الأحاديث محققة، مبوّبة، مفهرسة، مخرجة إخراجاً عصرياً مشوقاً، معلقاً عليها بما يوضح المفاهيم، ويدفع الشبهات والمفتريات). وقد قدّم الدكتور يوسف القرضاوي الذي يرأس إدارة المركز في هذه المقالة مشروعه المقترح لهذه الموسوعة، وذكر أن المركز تبنّى مشروع الموسوعة وباشر العمل به، وهذه خطة عمل الموسوعة كما اقترحها الدكتور القرضاوي، فهو يقول بعد أن استعرض جهود القدامى من العلماء:

الموسوعة الحديثية المنشودة:

(هذه محاولات قديمة لجمع السُنّة في ديوان واحد، أو موسوعة واحدة، ولكن يؤخذ عليها آفة مشتركة، وهو تجريدها من الأسانيد، مع الجمع بين المقبول والمردود من الحديث، بل إن بعضها فيه الشديد الضعف والمنكر والموضوع،

وبعضها لم يبيّن فيه درجة الحديث تصحيحاً وتضعيفاً. كما أن البعض الآخر الذي اشتمل على هذا البيان من حيث التصحيح والتضعيف، لم يسلم من انتقاد وتعقب، لاختلاف وجهات النظر من ناحية، ولدخول الوهم والخطأ على الإنسان مهما علا كعبه في العلم من ناحية أخرى.

ومما أخذ عليها كذلك عدم الاستيعاب، وأن تبويبها لم يعد مناسباً لعصرنا وسبب هذا يرجع إلى أن هذه المبادرات الكبيرة كلها جهود فردية. وعمل الفرد ـ إذا لم يراجع ويناقش ـ لا يسلم من القصور والآفات، ثم إنها كتبت في زمن غير زمننا.

ولهذا كنا في حاجة إلى موسوعة عصرية تقوم بجهود جماعية، يشترك فيها أهل الاختصاص والخبرة في العالم الإسلامي بالرأي والمشورة، إذا لم يسعفهم الاشتراك بالعمل والجهد، ويستخدم فيها ما وصل إليه عصرنا من إمكانات علمية وعملية، لتحقيق أهداف علمية وتربوية وتشريعية ودعوية تحتاج إليها أمتنا الكبرى ـ أمة الإسلام ـ في مطلع قرنها الهجري الجديد، بل تحتاج إليها البشرية ـ على تعدد أديانها وأجناسها ولغاتها ـ لتوازن بين ما كسبته من نتاج العلم، وما تتطلع إليه من رحيق الإيمان). انتهى كلام الدكتور القرضاوي، ولم تصدر الموسوعة.

وسنذكر ما صدر حتى الآن من هذه الموسوعات:

١ ـ **موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف**، إعداد أبي هاجر، محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ضمنها أحاديث (١٥٠) كتاب، رتّب أوائل أحاديثها على حروف المعجم، طبعت بدار الكتب العلمية في بيروت عام ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، في ١١مج. ثم ألحقها بذيل يحتوي على مائة كتاب أخرى، طبعه بمكتبة الغرباء، في المدينة المنوّرة، عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، في ٤ج.

٢ ـ **موسوعة الحديث النبوي، لعبد الملك بكر عبد اللّه القاضي (معاصر)**: أصدر منها (قسم أحاديث الزكاة عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م في ٣٠٣ ق).

و(قسم أحاديث الصيام، تم بإشراف دار البحوث العلمية في الكويت عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م: الموسوعة الشاملة، في ٢مج، ١١٠٤ص. والموسوعة المصنّفة في ٥١٤ص). و(قسم أحاديث الحج والعمرة، عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، في ٢مج، ١٣٩٠ص، بدار العاصمة في الرياض عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

❑❑❑

٦ ـ الكمبيوتر والأقراص المُدْمَجة (C.D)

في الآونة الأخيرة. جرت محاولات تخزين الحديث في الحاسوب (الكمبيوتر) نذكر منها:

١ ـ **مكتبة الحديث الشَّريف**: الإصدار الرابع لشركة العريس للكمبيوتر في بيروت: أُصدِر هذا البرنامج في ثلاثة أقراص مدمجة، وضمَّ حوالي مائة وخمسين كتاباً تقرب من ألفي ومائة مجلَّد، معظمها من كتب الحديث الشريف، موزَّعة على عدَّة علوم كالآتي:

تفاسير القرآن الكريم:

«الطبري»، «ابن كثير»، «الرازي»، «الشوكاني»، «البيضاوي»، «النسفي»، «الثعالبي»، «أبو السعود»، «البحر المحيط».

كتب الحديث الشريف:

«صحيح البخاري»، «صحيح مسلم»، «مسند أحمد»، «جامع الترمذي»، «سنن أبي داود»، «موطأ مالك»، «صحيح ابن خزيمة»، «صحيح ابن حبَّان»، «سنن الدارمي»، «السنن الكبرى للبيهقي»، «سنن النسائي»، «السنن الكبرى للنسائي»، «سنن ابن ماجه»، «مصنَّف ابن أبي شيبة»، «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»، «مسند الطيالسي»، «المستدرك للحاكم»، «مسند الحميدي»، «مسند الشاميين»،

«مسند إسحاق بن راهويه»، «مسند الشافعي»، «مسند أبي حنيفة»، «منتخب عبد بن حُميد»، «جامع الأحاديث والمراسيل»، «مسند الشهاب»، «مسند أبي يعلى الموصلي»، «مسند الجعدي»، «مشكاة المصابيح»، «سنن الدارقطني»، «المنتقى» لابن الجارود، «الترغيب والترهيب»، «مجمع الزوائد»، «اللؤلؤ والمرجان»، «الفتح الكبير»، «بلوغ المرام»، «الأذكار»، «الأحاديث القدسية»، «رياض الصالحين»، «فضائل الصحابة»، «مسند الحارث»، «الجهاد»، «العلم»، «مكارم الأخلاق»، «الدرر المنتثرة»، «علل الدارقطني»، «كشف الخفاء»، «البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف».

كتب الشروح:

«فتح الباري»، «عمدة القاري»، «شرح النووي»، «التمهيد»، «تحفة الأحوذي»، «تنوير الحوالك»، «شرح الزرقاني على الموطأ»، «حاشية السندي على النَّسائي»، «حاشية السندي على البخاري»، «حاشية ابن القيِّم على سنن أبي داود»، «مرقاة المفاتيح»، «عون المعبود»، «شرح معاني الآثار»، «شرح السيوطي لسنن النسائي»، «دليل الفالحين»، «فيض القدير»، «سبل السلام»، «نيل الأوطار»، «تأويل مختلف الحديث»، «غريب الحديث»، «النهاية في غريب الحديث»، «عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد».

كتب علوم الحديث:

«مقدّمة ابن الصلاح»، «الباعث الحثيث»، «معرفة علوم الحديث»، «أدب الإملاء والاستملاء»، «جامع التحصيل في أحكام المراسيل».

كتب الرجال:

«الإصابة في تمييز الصحابة»، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، «أُسْد الغابة في معرفة الصحابة»، «سِيَر أعلام النُّبلاء»، «معجم الشيوخ» للذهبي، «ضعفاء الأصبهاني»، «تذكرة الحفَّاظ»، «الثقات» لابن شاهين، «الثقات» للعجلي، «الكامل في الضعفاء»، «تهذيب الأسماء واللغات»، «سؤالات الحاكم»، «طبقات المحدِّثين

بأصبهان»، «إسعاف المبطَّأ برجال الموطَّأ»، «التاريخ الأوسط».

كتب السِّيرة النبويَّة:

«سيرة ابن هشام»، «الوفا بتعريف فضائل المصطفى»، «الشمائل المحمَّديَّة»، «العهود المحمَّديَّة»، «السِّيرة الحلبيَّة»، «زاد المعاد في هدي خير العباد»، «نور اليقين في سيرة سيِّد المرسلين».

كتب التاريخ:

«البداية والنهاية»، «تاريخ الأمم والملوك» للطبري، «المنتظم من تاريخ الملوك والأمم»، «قصص الأنبياء» لابن كثير، «السلطان عبد الحميد»، «العواصم من القواصم»، «فتوح البلدان»، «مقدّمة ابن خلدون»، «تاريخ البصروي»، «المغرب في حلى المغرب»، «فتوح الشام».

المعاجم والمتفرّقات:

«إحياء علوم الدِّين»، «تعريف الأحياء بفضائل الإحياء»، «إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان»، «باب الهجرتين وطريق السعادتين»، «النورين في إصلاح الدارين»، «شفاء العليل»، «الفتاوى الحديثية»، «التعريفات» للجرجاني، «كشف الظنون»، «أبجد العلوم»، «لسان العرب»، «القاموس المحيط»، «معجم البلدان»، «معجم ما استُعجم»، «الصحاح»، «مؤلفات ابن تيمية».

مع البرنامج دليلٌ للمستخدم يقع في ثلاث وعشرين صفحة، يشرح مميِّزات البرنامج وخصائصه وكيفيَّة استخدامه.

ويمكِّنا برنامج مكتبة الحديث الشريف هذا من البحث عن الحديث:

- من خلال طرف من أطرافه، سواء كان طرفه الأوَّل أم لا.
- من خلال كلمة من كلماته، أو حتَّى جذرها الصرفي.
- من خلال موضوعه، أي الأبواب والفصول.

ـ من خلال سنده، سواء اسم راويه، أو الأسماء والكنى في سنده أو متنه.

وأخيراً، فإنَّ البرنامج يمكِّن القارئ من طباعة المعلومات التي يريدها منه، كما يمكِّنه من التحكُّم بحجم الخطوط تكبيراً وتصغيراً.

٢ ـ **موسوعة الحديث الشَّريف**: إصدار شركة صخر، الشركة العالمية للإلكترونيات في القاهرة، التي يشرف عليها الدكتور محمود المراكبي.

يضمّ هذا البرنامج أحاديث الكتب التسعة، وهي:

«صحيحي البخاري ومسلم»، «جامع الترمذي»، و«سنن» أبي دواد والنسائي وابن ماجه والدارمي، و«موطأ مالك»، و«مسند أحمد».

وعرَّفته الشركة التي أصدرته بما يلي:

يضم الكتب التسعة:

يزيد عدد الأحاديث على اثنين وستِّين ألف حديث في حوالي خمس وعشرين ألف صفحة، بالإضافة إلى شروحها.

يشمل البرنامج مجموعةً من الخدمات على الشكل الآتي:

تحقيق النص، وضبط أسماء الرُّواة والأعلام، وترقيم الكتب والأبواب، والأحاديث، وتحليل مفرداتها صرفيًّا، وتشكيلها كاملة. بالإضافة إلى توفير معلومات عن الرُّواة ومراتبهم، وشرح الغريب، والأطراف، والتخريج، والإسناد، وطرق الرِّواية، ممَّا تمَّ جمعه من أكثر من خمسمائة مجلَّد.

يوصل البرنامج إلى أيّ حديث بدلالة أيّ من كلماته على مستوى الجذر، أو مع اللواحق، أو بدلالة عدَّة مفردات في الحديث مرتَّبة أو متباعدة، أو من أيّ من رواته، أو بدلالة أحد موضوعاته، أو صفته، أو بكل الدلالات السابقة.

ويعرِّف البرنامج بعلم مصطلح الحديث، والمصادر التسعة، ومصنِّفيها، ومكتبة الحديث، بالإضافة إلى عدد من المعاجم التي تضمّ ألفاظ الكتب التسعة

وغريبها ومبهماتها.

٣ ـ **المحدِّث**: تصميم وإصدار طلبة دار الحديث النبويّ الشريف سابقاً في واشنطن بأمريكا.

يضم برنامج المحدِّث الكتب الآتية:

«صحيح البخاري»، «صحيح مسلم»، «سنن أبي داود»، «جامع الترمذي»، «سنن النَّسائي»، «سنن ابن ماجه»، «مسند أحمد»، «موطأ مالك»، «مسند الشافعي»، «مسند أبي حنيفة»، «نصب الراية»، «مجمع الزوائد»، «رياض الصالحين»، «الأذكار» للنووي، **«نظم المتناثر»** للكتاني، **«تخريج الإحياء»** للعراقي، **«كشف الخفاء»** للعجلوني، **«صحيح البخاري باللغة الإنكليزية»، «الجامع الصغير»** للسيوطي، **«زيادة الجامع الصغير»، «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة»** للسيوطي، **«كنز العمَّال»** للمتَّقي الهندي، **«فيض القدير»** للمناوي.

يقول مصدرو برنامج المحدِّث في وصفه: إنَّ القصد من هذا البرنامج لا يتعدَّى محاولة إعلامكم عن المرجع الذي يمكن أن يحتوي على النصوص المتعلّقة ببحثكم. أما التدقيق في التفاصيل فراجع إلى المستخدم.

٤ ـ **المكتبة الألفيّة للسُنّة النبويّة**.

٥ ـ **الموسوعة الذهبيّة للحديث الشريف**.

كلاهما من إصدار مركز إحياء التراث لأبحاث الحاسب الآلي في الأردن. ولا يختلفان عن البرامج السابقة في شيء إلّا في عدد الكتب التي يتضمّنها كل برنامج منها.

❑❑❑

openkanar.com

obeikandl.com

الفصل الثاني

كتب خِدْمة الحديث

١ ـ التخريج.

٢ ـ الشروح والتعليقات.

٣ ـ المختصرات والتهذيبات.

٤ ـ التتمّات والاستدراكات والتعقيبات والتذييلات.

٥ ـ أسباب ورود الحديث.

٦ ـ الناسخ والمنسوخ.

٧ ـ علوم الحديث (المصطلح).

obeikandl.com

obeikandl.com

أولاً: تخريج الحديث[1]

منذ القرن الخامس، قام علماء الحديث بخدمة بعض كتب المصنفين الهامّة، في الفقه وأصوله وغيره من العلوم التي تحتوي على أحاديث غير مُسْنَدَة، وغير مَعْزُوَّة إلى مخارجها، ولا يُعْرَف حُكمها من الصحّة، جَرْياً على سُنَّة العلماء في التأليف بردّ القارئ إلى المصادر المختصّة في كل علم، فخرّجوا أحاديثها وذلك ببيان أمرين:

الأول: مصادرها من كتب الحديث المعتبرة التي وضعت خلال القرون الخمسة الأولى كالكتب الستة وأمثالها.

والثاني: الحكم عليها ببيان صحتها أو ضعفها.

يقول الكتّاني في **«الرسالة المستطرفة»** ص١٨٥: (ومنها كتب في تخريج الأحاديث الواقعة في كلام بعض المصنّفين، من أهل العقائد، ومن المفسّرين، والمحدّثين، والأصوليين، والفقهاء، والصوفية، واللغويين) ومن أشهر هذه الكتب:

١ ـ **نَصب الراية لأحاديث «الهداية» للزيلعي (ت٧٦٢هـ)**: جمال الدين أبي محمد، عبد اللّه بن يوسف، وهو منسوب إلى «زَيْلع» موضع محطّ السُفُن على ساحل بحر الحبشة ـ الصومال. قال الكتّاني في **«الرسالة المستطرفة»** ص١٨٨: (خرّج به أحاديث **«الهداية في الفقه الحنفي»** لعلي بن أبي بكر المرغيناني، وهو تخريج نافع جداً، استمدّ منه مَنْ جاء بعده مِنْ شُرَّاح الهداية، بل استمدَّ منه كثيراً الحافظ ابن حجر في

---

(١) انظر: **«الرسالة المستطرفة»** للكتّاني ص١٨٥، و**«حصول التفريج بأصول التخريج»** لأحمد الغماري، و**«أصول التخريج ودراسة الأسانيد»** لمحمود الطحّان، و**«التأصيل لأصول التخريج»**، لبكر بن عبد اللّه أبو زيد.

تخاريجه، وهو شاهد على تَبَحُّرِه في فنّ الحديث وأسماء الرجال، وسِعَة نظره في فروع الحديث إلى الكمال). طُبع بتصحيح أعضاء المجلس العلمي بدابهيل في الهند، عام ١٣٥٧هـ/١٩٤٨م، في ٤مج، ومعه: «**بُغيَة الألمعي في تخريج الزيلعي**». وأُعيد طبعه مصوّراً في المكتب الإسلامي، في بيروت عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، وبدار الحديث في بيروت، عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وتقدم الكلام عنه مفصلاً ص٩٨.

٢ ـ **تخريج أحاديث «الكشاف للزمخشري» للزيلعي أيضاً**: قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٨٥: (خَرَّجَ الأحاديث المرفوعة، فأكثر من تبيين طرقها، وتسمية مخارجها، على نمطِ ماله في تخريج أحاديث «الهداية»، لكنه فاته كثير من الأحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الإشارة، ولم يتعرّض غالباً للآثار الموقوفة). حقق منه قسماً رجب أبو الحمد علي، كرسالة جامعية من الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنوّرة عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م. وطُبع بتحقيق سلطان بن فهد الطبيشي، بدار ابن خزيمة، في الرياض عام ١٤١٤هـ/١٩٨٤م، في ٤ج.

٣ ـ **تحفة الطالب بمعرفة أحاديث «مختصر ابن الحاجب»، لابن كثير (ت٧٧٤هـ)**: عماد الدين أبي الفداء، إسماعيل بن عمر الدمشقي، خرّج فيه أحاديث مختصر ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) في أصول الفقه المالكي الذي استخرجه، من ستين كتاباً. طُبع بتحقيق عبد الغني بن حميد بن محمود الكبيسي، بدار حِراء، في مكة المكرّمة، عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، في ٥٧٢ص (الأصل رسالة ماجستير من جامعة أم القرى عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م). وحققه عبد الله بن عبد الرحمٰن المحيسن، كرسالة ماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٤ ـ **المعتبر في تخريج أحاديث «المنهاج» و«المختصر»، للزركشي (ت٧٩٤هـ)**: البدر، محمد بن بهادر المصري. خرّج فيه أحاديث: «**منهاج الوصول إلى علم الأصول**» للبيضاوي، عبد الله بن عمر (ت٦٨٥هـ) و: «**مختصر**

منتهى السؤل والأمل» لابن الحاجب، عثمان بن عمر (ت٦٤٦هـ). طُبع بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بدار الأرقم، في الكويت، عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، في ٣٧٥ص، وحقّقه عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كرسالة دكتوراه، من الجامعة الإسلامية في المدينة المنوّرة، عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، وله «تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي».

٥ ـ تخريج أحاديث كتاب «أربعون حديثاً في اصطناع المعروف للمنذري» للصدر محمد بن إبراهيم المُناوي (ت٨٠٣هـ): طُبع بتحقيق سمير طه المجذوب، بعالم الكتب في بيروت، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، في ١١٢ص.

٦ ـ البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في «الشرح الكبير للرافعي» لابن المُلَقِّن، عمر بن علي (ت٨٠٤هـ): طُبع بتحقيق جمال محمد السيّد، وأحمد شريف الدين، بدار العاصمة، الرياض، عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م (الأصل رسائل ماجستير من الجامعة الإسلامية في المدينة المنوّرة لمجموعة من الطلاب). قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٨٩: (في سبع مجلدات، ثم لخّصه في أربع مجلدات وسماه: «خلاصة البدر المنير» ثم انتقاه في جزء وسمّاه: «منتقى خلاصة البدر المنير»).

٧ ـ خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في «الشرح الكبير للرافعي» لابن المُلقِّن أيضاً: طُبع بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بمكتبة الرشد، في الرياض، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، في ٢ج.

٨ ـ تحفة المحتاج إلى أدلّة «المنهاج، للنووي» لابن الملقن أيضاً. طُبع بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. وطُبع بتحقيق عبد الله بن سعاف اللحياني، بدار حراء في مكة المكرّمة عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، في ٢مج.

٩ ـ تخريج أحاديث «المنهاج في أصول الفقه للبيضاوي»، للتاج السبكي (ت٧٧١هـ) عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، ذكره الكتّاني في الرسالة المستطرفة ص١٨٧.

١٠ ـ **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في «منهاج البيضاوي» للعراقي** عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٠٦هـ). يعني به: «**منهاج الوصول إلى علم الأصول**» لعبد الله بن عمر البيضاوي (ت٦٨٥هـ). طُبع بتحقيق صبحي البدري السامرائي، بدار الكتب السلفية، في القاهرة، عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، في ٣٧ص. وطُبع بتحقيق محمد بن ناصر العجمي، بدار البشائر الإسلامية، في بيروت، عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، في ١٣١ص.

١١ ـ **المُغْني عن حمل الأسفار بتخريج ما في «الإحياء» من الأخبار، للعراقي أيضاً** . قال السخاوي في «**الضوء اللامع**» ٤/ ١٧٣: (للعراقي ثلاثة كتب في تخريج أحاديث «**الإحياء**» كبير ووسط وصغير) أما الكبير فذكره الحافظ ابن حجر في «**المعجم المفهرس**» ١٧٥/ب واسمه: «**إخبار الأحياء بأخبار الإحياء**» في أربع مجلدات، قال التقي ابن فهد في «**لحظ الألحاظ**» ص٢٢٩: (فرغ من تسويده سنة ٧٥١هـ، قرأ عليه شيئاً منه الحافظ عماد الدين ابن كثير، وقد بيّض منه نحواً من ٤٥ كرّاساً، وصل فيها إلى أواخر الحج... ثم اختصره في مجلّد ضخم سماه: «**المُغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**»، فاشتهر، وكُتب منه نسخ عديدة، وسارت به الركبان إلى الأندلس وغيرها من البلدان، فسبب ذلك تباطأ الشيخ عن إكمال تبييض الأصل، وشرع قبل ذلك في مصنف متوسّط بين المطوّل والمختصر، فذكر فيه أشهر أحاديث الباب سماه: «**الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدين**» كتب منه شيئاً يسيراً، وحدّث ببعضه، قرأه عليه شيخنا نور الدين الهيثمي). طُبع قديماً بهامش «**الإحياء**» بدار الكتب العربية في القاهرة عام ١٣٣٢هـ/١٩١٣م، في ٤ج. وطُبع في المطبعة المصرية العثمانية، في القاهرة، عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، في ٤ج. وطُبع مستقلاً بتحقيق أشرف عبد المقصود، بدار طبرية، في الرياض، عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، في ٢ج + فهرس.

١٢ ـ **الكافي الشاف في تخريج أحاديث «الكشاف للزمخشري»**، لابن حجر

العسقلاني (ت٨٥٢): الحافظ شهاب الدين أبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد المصري الشافعي. قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٨٦: (لخّصه من تخريج الزيلعي ـ المتقدّم ـ وزاد عليه ما أغفله من الأحاديث المرفوعة التي ذكرها الزمخشري بطريق الإشارة، والآثار الموقوفة، فإنه ترك تخريجها إمّا عَمْداً وإمّا سَهْواً). طُبع بالمكتبة التجارية الكبرى، في القاهرة، عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، في آخر الجزء الرابع من «الكشاف».

١٣ ـ **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث «الأذكار للنووي» لابن حجر أيضاً**: قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٨٧: (ولم يُتِمّ تخريجه فكمله تلميذه السخاوي). طُبع بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بمطبعة الإرشاد، في بغداد، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، في ١ج. وحققه عبد الله بن صالح الدوسري، وعبد الله بن علي الجعثين، كرسائل ماجستير، من جامعة الإمام محمد في الرياض عام ١٤٠٧هـ.

١٤ ـ **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث «الرافعي الكبير» لابن حجر أيضاً**: خرّجَ فيه أحاديث «الشرح الكبير» لعبد الكريم بن محمد الرافعي (ت٦٢٣هـ) على «الوجيز» للغزالي اختصره من تخريج العزّ ابن جماعة (ت٧٦٧هـ) ومن تخريج البدر الزركشي (ت٧٩٤هـ) ومن «البدر المنير» لابن الملقن (ت٨٠٤هـ). طُبع على الحجر في الهند عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، في ٤١٦ص، وطُبع بتحقيق عبد الله هاشم اليماني بدار الطباعة الفنية الحديثة، في القاهرة عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، في ٤ج، ٢مج. وطُبع بتحقيق شعبان محمد إسماعيل، بمكتبة الكليات الأزهرية، في القاهرة، عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ٤ج، ٢مج.

١٥ ـ **الدراية في تخريج أحاديث «الهداية»، لابن حجر أيضاً**: خرَّج فيه أحاديث كتاب «الهداية في فروع الحنفية» للمرغيناني، علي بن أبي بكر (ت٥٩٣هـ). اختصره من «نَصب الراية» للزيلعي (ت٧٦٢هـ). طُبع في دلهي بالهند عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م. وفي لكناو بالهند عام ١٣٠١هـ/

١٨٨٣م، وطُبع بتحقيق عبد اللّه هاشم اليماني، بمطبعة الفجالة الجديدة، في القاهرة عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ٣ج في ١مج. وتصوّر هذه الطبعة دار المعرفة في بيروت.

١٦ ـ **موافقة الخُبْرِ الخَبَر في تخريج أحاديث وآثار «المختصر» لابن حجر أيضاً**: خرّج فيه أحاديث «**منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل**» المعروف بـ «**مختصر ابن الحاجب**» ويقال له أيضاً: «**مختصر منتهى السؤل والأمل...**» لابن حاجب، عثمان بن عمر (ت٦٤٦هـ)، حققه عبد اللّه بن أحمد بن سليمان الحمد، كرسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية في المدينة المنوّرة عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. وطُبع بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، وصبحي جاسم السامرّائي، بمكتبة الرشد، في الرياض، عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، في ٢مج.

١٧ ـ **تخريج أحاديث «العادلين، لأبي نُعَيم الإصبهاني»، للسخاوي** (ت٩٠٢هـ): طُبع بتحقيق مشهور حسن محمود سلمان، بدار البشائر الإسلامية، في بيروت ودار عمّار، في عمّان بالأردن، عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، في ١١٢ص.

١٨ ـ **مناهل الصفا في تخريج أحاديث «الشفا في تعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض» للسيوطي** (ت٩١١هـ): الجلال أبي الفضل، عبد الرحمٰن بن أبي بكر المصري الشافعي. طُبع على الحجر في القاهرة عام ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م، في ٢ج، ١مج. وطُبع بتحقيق سمير القاضي، بمؤسسة الكتب الثقافية، ودار الجنان، في بيروت، عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، في ٢٥٥ص.

١٩ ـ **تخريج أحاديث «شرح العقائد النسفية، لمسعود بن عمر التفتازاني** (ت٧٩٣)»، **للسيوطي أيضاً**: طُبع بتحقيق صبحي السامرائي. بدار الرشد، في الرياض، عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، في ٦٧ص. وطُبع بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بدار الأقصى في الكويت، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م،

ومعه: «تخريج أحاديث شرح (المواقف للجرجاني) للسيوطي».

٢٠ ـ تخريج أحاديث (شرح «المواقف في علم الكلام لعضد الدين الإيجي ت٧٥٦هـ للشريف الجرجاني ت٨١٦هـ)»، للسيوطي أيضاً: طُبع بتحقيق يوسف المرعشلي، بدار المعرفة في بيروت عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، في ١٨٤ص. وطُبع بتحقيق صبحي السامرائي، بعالم الكتب في بيروت، عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، في ٦٣ص.

❑❑❑

ثانياً: شروح الحديث

اهتمّ العلماء بشرح الحديث النبوي في فترة مُبكّرة تعود للقرن الرابع، فشرحوا غريب ألفاظه، وبيّنوا معانيه، وتكلّموا على أسانيده من حيث الصناعة، الحديثيَّة، وبيّنوا ما يُستنبط منه من أحكام وما يُستفاد منه. ومنهم مَن التزم شرح أحاديث كتاب معيّن من مشاهير كتب الحديث كـ «صحيح البخاري» ومنهم مَن لم يتقيّد بكتاب معيّن، كما فعل البغوي في «شرح السُنَّة»، ومنهم مَن شرح غريب ألفاظ الحديث فقط وأطلقوا على كتبهم «غريب الحديث» وسيأتي الكلام عنها في المبحث التالي. أما أشهر الشروح فنذكر منها:

١ ـ شروح البخاري[1]

١ ـ الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، للشمس الكَرْمَاني

(١) جمعها حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٥٤١، ومحمد عصام عرار الدمشقي، في «إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري» طُبع بدار اليمامة، في بيروت عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م في ٥١٠ص، جمع فيه نحو (٣٧٠) ترجمة لعالِم ممّن اعتنوا به.

(ت٧٨٦هـ): محمد بن يوسف بن علي البغدادي، قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٥٤٦: (وهو شرح وسط مشهور بالقول، جامعٌ لفرائد الفوائد، وسمّاه: «الكواكب الدراري» أوّله: «الحمد للّه الذي أنعم علينا بجلائل النِعَم ودقائقها...»)، وقال الحافظ ابن حجر في الدُرر الكامِنة ٤/ ٣١٠: (وهو شرح مُفيد على أوهام فيه في النقل؛ لأنه لم يأخذه إلا مِنَ الصُحُف) ولِوَلَدِه تقي الدين يحيى (ت٨٣٣هـ) شرحٌ سمّاه: «مجمع البحرين»، استمدّ فيه من شرح أبيه. طُبع «الكواكب» بالمطبعة المصرية في القاهرة عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، وطُبع بالمطبعة البهيّة بمصر عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م.

٢ ـ التنقيح لألفاظ البخاري الصحيح، للبدر الزركشي (ت٧٩٤هـ): محمد بن عبد اللّه بن بهادر المصري الشافعي. قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٥٤٩: (وهو شرح مختصر في مجلّد، أوله: «الحمد للّه على ما عمّ بالإنعام... إلخ» قصد إيضاح غريبه، وإعرابَ غامضه، وضَبْطَ نَسَبٍ أو اسْم يُخشى فيه التصحيف، مُنْتَخِباً من الأقوال أصحّها، ومِن المعاني أوضحها، مع إيجاز العبارة). طُبع بالمطبعة المصرية ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، في ٦ج، ٣مج، وعليه «حواشي أحمد بن نصر اللّه البغدادي» (ت٨٤٤هـ). وللحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ): «النكت على التنقيح».

٣ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ): أحمد بن علي بن محمد بن حجر المصري الشافعي، قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٥٤٧: (مِن أعظم شروح البخاري، وهو في عشرة أجزاء، ومقدّمتُه في جزء سَمَّاها: «هَدْيُ الساري مقدّمة فتح الباري» على عشرة فصول، وشُهْرَتُه وإفرادُه بما يشتمل عليه من الفوائد الحديثية والنُكات الأدبية، والفرائد الفقهية، تُغْنِي عن وَصْفِه، سيما وقد امتاز بِجَمع طُرُق الحديث التي ربّما يتبيَّن من بعضها تَرَجُّح أحد الاحتمالات شرحاً وإعراباً. وطريقته في الأحاديث المكرّرة أنه يشرح في كل موضع

ما يتعلّق بمقصد البخاري يذكر فيه، ويُحيل بباقي شرحه على المكان المشروح فيه، وكذا ربّما يقع له ترجيح أحد الأوجه في الإعراب أو غيره من الاحتمالات أو الأقوال في موضع، وفي موضع آخر غيره، إلى غير ذلك ممّا لا طَعْنَ عليه بسببه، بل هذا أمْرٌ لا ينفكُّ عنه أحدٌ من الأئمة، وكان ابتداء تأليفه في أوائل سنة ٨١٧هـ على طريق الإملاء بعد أن كملت مقدّمته في مجلّد ضخم سنة ٨١٣هـ، وسبق منه الوعدُ للشرح، ثم صار يكتب بخطّه شيئاً فشيئاً... إلى أن انتهى في أول يوم من رجب سنة ٨٤٢هـ... فطلبه ملوك الأطراف بالاستكتاب، واشتُرِيَ بنحو ثلاثمائة دينار، وانتشر في الآفاق).

طُبع في بولاق بمصر عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م. وطُبع بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ومحبّ الدين الخطيب، بالمكتبة السلفية في القاهرة، عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م، في ١٣ج. وصوّرته دار المعرفة في بيروت. وطُبع بعد ذلك. ولابن حجر: «**النُكت على التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح للزركشي**».

٤ ـ **عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للبدر العَيْني (ت٨٥٥هـ)**: محمود بن أحمد الحنفي. قال حاجي خليفة في «**كشف الظنون**» ١/ ٥٤٨: (وهو شرح كبير في عشرة أجزاء وأزْيَد، أوله: «الحمد للّه الذي أوضح وجوه معالم الدين...» ذكر فيه أنه لما رحَل إلى البلاد الشامية قبل الثمانمائة مستصحباً فيه هذا الكتاب ـ «**صحيح البخاري**» ـ ظفر هناك من بعض مشايخه بغرائب النوادر المتعلّقة بذلك الكتاب، ثم لمّا عاد إلى مصر شرحه... وشرع في تأليفه في أواخر شهر رجب سنة ٨٢١هـ، وفرغ منه في آخر الثلث الأوّل من جمادى الأولى سنة ٨٤٧هـ، واستمدّ فيه من «**فتح الباري**» لابن حجر العسقلاني، بحيث ينقل منه الورقة بكمالها وكان يستعيره من البرهان ابن خضر بإذن مصنّفه له، وتعقّبه في مواضع، وطوّله بما تعمّد الحافظ ابن حجر حذفه من سياق الحديث بتمامه، وإفراد كل من تراجم الرواة بالكلام،

وبيان الأنساب واللغات والإعراب والمعاني والبيان، واستنباط الفوائد من الحديث، والأسئلة والأجوبة... وبالجملة فإن شرحه حافِل كامِل في معناه، لكن لم ينتشر كانتشار «فتح الباري» في حياة مؤلّفه). طُبع في الآستانة عام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، في ١١ج. وطُبع بعد ذلك.

٥ ـ **التوشيح على الجامع الصحيح، للجلال السيوطي (ت٩١١هـ)**: عبد الرحمٰن بن أبي بكر المصري الشافعي. قال حاجي خليفة في «**كشف الظنون**» ١/ ٥٥٣: (وهو تعليق لطيف قريب من «**تنقيح**» الزركشي (ت٧٩٤هـ) أوله: «الحمد للّه الذي أجزل المِنَّة...»). طُبع بتحقيق علاء الدين إبراهيم الأزهري، بدار الكتب العلمية في بيروت عام ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، في ٥مج. وللسيوطي أيضاً: «**الترشيح على الجامع الصحيح**» ولم يتمّ. وكتب أبو الحسن علي بن سليمان الدِمْنَتِي البوجُمعاوي المغربي (ت١٣٠٦هـ) حاشية على التوشيح سمّاها: «**روح التوشيح**».

٦ ـ **إرشاد الساري إلى شرح صحيح البُخاري، للقَسْطَلّاني (ت٩٢٣هـ)**: الشهاب أحمد بن محمد الخطيب، قال حاجي خليفة في «**كشف الظنون**» ١/ ٥٥٢: (وهو شرح كبير ممزوج في نحو عشرة أسفار كبار، أوّله: «الحمد للّه الذي شرّف بمعارف عوارف السُنّة... إلخ» قال فيه بعد مدح الفنّ والكتاب ـ «**صحيح البخاري**» ـ: طالما خطر لي أن أُعلّق عليه شرحاً أمْزُجُه فيه مَزْجاً أُمَيِّزُ فيه الأصل من الشرح بالحُمرة ليكون كاشفاً بعضَ أسراره، مدركاً باللمحة، مُوضحاً مُشْكِلَه، مُقَيِّداً مُهْمَلَه، وافياً بتغليق تعليقه، كافياً في إرشاد الساري إلى طريق تحقيقه، فشمَّرتُ ذَيْلَ العَزْم، وأتيتُ بيوت التصنيف من أبوابها، وأطلقتُ لسان القلم بعبارات صريحة لَخَّصْتُها من كلام الكُبَراء). طُبع قديماً في بولاق عام ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م، في ١٠ج، بهامش «**صحيح مسلم**». وطُبع بعد ذلك.

❑❑❑

٢ ـ شروح صحيح مسلم

١ ـ **المُعْلِم بفوائد كتاب مسلم، للمازَري (ت٥٣٦هـ)**: أبي عبد اللّه محمد بن علي بن عمر التميمي المازَري ـ نسبة إلى «مازر» بجزيرة صقلية ـ المالكي. طُبع بتحقيق شيخنا محمد الشاذلي النيفر (ت١٤١٨هـ)، بدار الغرب الإسلامي في بيروت عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، في ٣مج. وكمّله القاضي عياض في الكتاب التالي.

٢ ـ **إكمال المُعْلِم بفوائد كتاب مسلم، للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)**: قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٥٥٨: (كمّل به «المُعْلِم» للمازَري). طُبع بمطبعة السعادة في القاهرة عام ١٣٢٧ ـ ١٣٢٨هـ/ ١٩٠٩ ـ ١٩١٠م، في ٧ج على هامش «صحيح مسلم» ومعه «مُكمِل إكمال الإكمال» لمحمد بن يوسف بن عمر السنوسي (ت٨٩٥هـ)، وقد أكمل كتاب القاضي عياض: محمد بن خِلْفَة الأُبّي (ت٨٢٧هـ) في «إكمال إكمال المُعْلم» ويأتي.

٣ ـ **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغَلَط وحمايَتُه من الإسقاط والسَقَط، لابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)**: أبي عمرو، عثمان بن عمر عبد الرحمٰن بن عثمان الكردي الشافعي الدمشقي، طُبع بتحقيق مُوفّق بن عبد اللّه بن عبد القادر (العراقي)، بدار الغرب الإسلامي، في بيروت، عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، في ١ج، ٣٤٣ص.

٤ ـ **المُفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم، للقرطبي (ت٦٥٦هـ)**: أبي العباس، أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري، المعروف بابن المُزَيِّن المالكي. وهو شرح على «مختصر صحيح مسلم» له أيضاً. طُبع بتحقيق الحسني أبو فرحة، وآخرين، بدار الكتاب المصري في القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، في بيروت عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، في ٣مج.

٥ ـ **المِنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجّاج، للنووي (ت٦٧٦هـ)**:

محيي الدين أبي زكريا، يحيى بن شرف الدمشقي الشافعي. قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/٥٥٨: (وهو شرح متوسّط مفيد، قال فيه النووي: ولولا ضعفُ الهِمَم، وقِلَّةُ الراغبين لَبَسطتُه، فَبَلَغْتُ به ما يزيدُ على مائةٍ من المجلّدات، لكنّي اقتصرت على التوسّط). طُبع بالمطبعة المصرية في القاهرة عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، في ٦مج، ٨ج، مع «صحيح مسلم». واختصره الشمس محمد بن يوسف القونوي (ت٧٨٨هـ).

٦ ـ **إكمال إكمال المُعْلِم بفوائد كتاب مسلم، للأُبّي (ت٨٢٧هـ)**: محمد خِلْفَة بن عمر الوشتاني المالكي، وهو منسوب إلى «أُبّة» من قُرى تونس. أكمل به شرح القاضي عياض. طُبع بمطبعة السعادة في القاهرة، عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، في ٧مج، ومعه: «مكمل إكمال الإكمال» لأبي عبد الله: محمد بن يوسف بن عمر السنوسي (ت٨٩٥هـ).

٧ ـ **الديباج على صحيح مسلم ابن الحجّاج، للسيوطي (ت٩١١هـ)**: الجلال عبد الرحمٰن بن أبي بكر الشافعي. طُبع بالمطبعة الوهبية في القاهرة عام ١٢٩٩هـ/١٨٨١م. وطُبع بتحقيق بديع السيّد اللحّام، بإدارة نشر علوم القرآن، في كراتشي، عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، في ٢ج. وطُبع بتحقيق أبي إسحاق الحُوَيْني، بدار ابن عفّان، في الخُبَر بالسعودية، عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، في ٦ج. وقد كَتب عليه محمد العربي بن محمد بن علي البُجُمعَوِي الدِمْنَتِي (ت١٢٥٣هـ) حاشية سمّاها: «وشْيُ الديباج».

❑❑❑

٣ ـ شروح سنن أبي داود

١ ـ **معالم السنن، للخَطّابي (ت٣٨٨هـ)**: حَمْد بن محمد بن إبراهيم. قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢/ ١٠٠٥: (لخّصهُ الحافظ شهاب الدين أبو محمود، أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الشافعي (ت٧٦٥هـ)

وسمّاه: «عُجَالة العالِم من كتاب المعَالم». طُبع «المعالم» في القاهرة، عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م. وطُبع بتحقيق أحمد محمد شاكر، ومحمد حامِد الفِقِي، بمطبعة أنصار السُنَّة المحمدية في القاهرة عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، في ٨ج. ومعه: «مختصر سنن أبي داود» للمنذري، و«تهذيب السنن» لابن القَيِّم.

٢ ـ **تهذيب سنن أبي داود، لابن قيِّم الجوزية (ت٧٥١هـ)**: محمد بن أبي بكر الدمشقي. قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢/ ١٠٠٥: (ولابن القيّم «شرح مختصر السنن المذكورة» ذكر فيه أن الحافظ المُنْذِرِي (ت٦٥٦هـ) قد أحسن في اختصاره، فهذّبته نحو ما هذّب هو به الأصل، وزدتُ عليه من الكلام على عِللٍ سكت عنها أو لم يكملها، وتصحيح الأحاديث، والكلام على مُتون مُشْكِلَة لم يُفْتَح مُقْفَلها، وبسط الكلام على مواضع لعل الناظِر لا يجدها في كتاب سواه). طُبع بتحقيق أحمد محمد شاكر، مع «معالم السنن» للخطّابي المتقدّم.

٣ ـ **شرح سنن أبي داود، للبُلْقِيني (ت٨٠٥هـ)**: السراج عمر بن رسلان بن نصير المصري الشافعي. مخطوط في المكتبة المحمودية بالمدينة المنوّرة برقم (٧٤) في ٥ج. (انظر: سزكين ١/ ١/ ٢٩٣).

٤ ـ **مِرْقَاة الصعود إلى سنن أبي داود، للسيوطي (ت٩١١هـ)**: الجلال عبد الرحمٰن بن أبي بكر، وهي حاشية ذكرها حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢/ ١٠٠٥. وهي مخطوطة في كوبريلي برقم ٤١٧، بتاريخ ٩٨٧هـ. وفي الرباط برقم ٢٣٨ في، ٣٠٠ق، مؤرخة ١٢٩٨هـ وفي بيشاور برقم ٣٦٨. وفي جوتا برقم ٢. الأوراق ٦٦ الديباجة. وفي سراي أحمد الثالث برقم ١/٦٤٧، في ٢٥٦ ق، مؤرخة ٩٠٦هـ. وبآخره «إجازة» للمؤلف (انظر: «سزكين» ١/ ١/ ٢٩٤)، قال سزكين: ولها مختصران: **الأول**: «درجات مِرْقاة الصعود» لعلي بن سليمان الدِمْنَتِي البُوجَمْعَوِي (ت١٣٠٦هـ) وهو مطبوع. **والثاني**: «فتح الودود على سنن

أبي داود» لأبي الحسن، محمد بن عبد الهادي السِنْدي (ت١١٣٨هـ).

٥ ـ **عَوْن المعبود شرح سنن أبي داود، للعظيم آبادي (ت١٣٢٩هـ)**: أبي الطيّب محمد شمس الحق الهندي. اختصر به كتابَه المُوَسَّع «غاية المقصود» الذي ظهر منه ثلاث مجلدات، وطُبعت عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. وأما «العون» فهو شرح فقهي حديثي طُبع في دلهي بالهند عام ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م، في ٤مج من القطع الكبير، ثم طُبع بتحقيق عبد الرحمٰن محمد عثمان، بالمكتبة السلفية في المدينة المنوّرة عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، في ١٣مج.

٦ ـ **بذل المجهود في حَلّ أبي داود، للسهارنفوري (ت١٣٤٦هـ)**: خليل بن أحمد الهندي. وهو شرح فقهي حديثي مُوسَّع. طُبع في المطبعة النامي بالهند، في ٥ج، ٢مج. ومعه «**تعليقات محمد زكريا الكاندهلوي**» (ت١٤٠٢هـ) وأعيد طبعه بمطبعة ندوة العلماء بالهند. وطُبع بدار اللواء في الرياض، في ٢٠ج.

٧ ـ **المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود، للبكي (ت١٣٥٢هـ)**: محمود خطّاب المصري. وصل فيه إلى باب الهدي في كتاب «**الحج**» ثم توفي، فأكمله، ابنه أمين في أربعة أجزاء تالية، وسمّاه: «**فتح الملك المعبود تكملة المنهل العذب المورود**». وفهرسه مصطفى علي محمد، المشهور بابن بيُّومي المصري الكُتْبي وسمّاه: «**مِفتاح المنهل العذب المورود**» طُبع الكتاب مع ذيله وفهارسه بمطبعة الاستقامة في القاهرة عام ١٣٥١ ـ ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٢ ـ ١٩٣٤م. في ١٠ج. وصوّرته دار إحياء التراث العربي في بيروت.

❑❑❑

٤ ـ شروح سنن الترمذي

١ ـ **عارضة الأَحْوَذي في شرح سنن الترمذي، لابن العربي (ت٥٤٣هـ)**: القاضي أبي بكر، محمد بن عبد اللَّه الإشبيلي المالكي. وهو شرح يجمع بين الاستنباطات الفقهية على المذهب المالكي مقارناً بسائر المذاهب، والصناعة الحديثية. طُبع في كوانبور بالهند عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م ضمن: (مجموعة شروحي أربعي ترمذي). وطُبع مستقلاً في القاهرة في المطبعة المصرية، عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، في ١٢ج، ٦مج. وطُبع بتصحيح الشيخ هشام بخاري، بدار إحياء التراث العربي في بيروت عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢ ـ **النفح الشذي شرح جامع الترمذي، لابن سيّد الناس (ت٧٣٤هـ)**: أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد اليعمري الشافعي. قال ابن فهد في **«لحظ الألحاظ»** ص٢٣٢: (وصل به إلى باب ما جاء أن الأرض كلّها مسجد إلّا المقبرة والحمّام. ولو اقتصر فيه على فن الحديث لكان تماماً، ثم كمّله الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي). طُبع بتحقيق أحمد معبد عبد الكريم، بدار العاصمة في الرياض، عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، في ٢ ج، ١١١٢ص.

٣ ـ **شرح سنن الترمذي، للزين العراقي (ت٨٠٦هـ)**: عبد الرحيم بن الحسين المصري الشافعي. وهو غير **«تكملة النفح الشذي»** لابن سيّد الناس المتقدّم، قال ابن فهد في **«لحظ الألحاظ»** ص٢٣٢: (وله تكملة **«شرح جامع الترمذي»** لابن سيّد الناس، وهي من باب ما جاء أن الأرض كلّها مسجد إلّا المقبرة والحمام، إلى قوله في أثناء كتاب **«البِرّ والصلة»**: باب ما جاء في الستر على المسلمين، ثلاثة عشر مجلّداً). وجاء في هامش مطبوعة **«طبقات الشافعية»** لابن قاضي شهبة ٤/ ٢٩: (في مشيخة

برهان الدين الحلبي (ت٨٤١هـ) أنه أكمل «شرح الترمذي» لابن سيّد الناس، ثم استأنف العمل من أوّل الجامع وكتبه عليه فأكمله). وهو مخطوط بعنوان: «شرح سنن الترمذي» في فيض الله برقم ٣٦٣، في ١مج، ٦٢٦ق، من القرن ٩هـ. وبرقم ٣٦٤، مج٧، في ٢٧٥ق بخط المؤلّف. وإذا أضيفت هذه الأجزاء لـ «تكملة النفح الشذي» كمل الشرح، والتكملة مخطوطة في الإسكوريال برقم ١٤٦٤، في ١٧٢ق، وفي دار الكتب بالقاهرة برقم ٢٥٠٤ حديث، في ٢٥٦ق. وفي المحمودية في المدينة المنوّرة برقم ٣٣، وهي نسخة ابن حجر العسقلاني الذي قال في المجمع المؤسس ٢/ ١٨٢: (كتبتُ عنه قدر مجلّد، وقرأتُ عليه أكثره) وفي جوتا برقم ٢، ٦٨ الديباجة (انظر: سزكين ١/ ١/ ٣٠٢).

٤ ـ **قوت المغتذي على جامع الترمذي، للسيوطي (ت٩١١هـ)**: الجلال عبد الرحمٰن بن أبي بكر المصري الشافعي. طُبع في كوامبور بالهند عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م. وطُبع في القاهرة عام ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م. وقد اختصره علي بن سليمان الدمنتي البوجمعوي (ت١٣٠٦هـ) في «نفع قوت المغتذي».

٥ ـ **تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، للمباركفوري (ت١٣٥٣هـ)**: محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الرحيم الهندي. وهو شرح فقهي موسّع. طُبع في الهند في ٤ مجلّدات كبار. وأعيد طبعه بتحقيق عبد الوهّاب عبد اللطيف، وعبد الرحمٰن محمد عثمان، بالمكتبة السلفية، في المدينة المنوّرة عام ١٣٨٣ ـ ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٣ ـ ١٩٦٧م، في ١٢مج.

❑❑❑

٥ ـ شروح سنن النسائي

١ ـ **زهر الرُبَى على المُجْتَبَى، للجلال السيوطي** (ت٩١١هـ): قال حاجي خليفة في «**كشف الظنون**» ٢/ ١٠٠٦م: (وعلى السنن تعليقة لجلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي أولها: «الحمد للّه الذي لا تُحْصَى مِنَنُه... إلخ، قال السيوطي: هي على نمط ما علَّقْتُه على الصحيحين وغيرهما من السنن، إذْ له مُنذُ صُنِّفَ أكثر من ستمائة سنة ولم يشتهر عليه من شرح ولا تعليق. وفرغ من تأليفه في ربيع الأول سنة ٩٠٤هـ). قلتُ: وَهَم السيوطي بظنّه، فقد وُضع عليه قبله شرحٌ لأبي الحسن، علي بن عبد اللّه بن خلف ابن النِعمة الأنصاري الأندلسي (ت٥٦٧هـ) نصَّ عليه الضَّبّي في «**بُغْيَة الملتمس**» ص٤١١. وشرحٌ آخر لزوائد النسائي على الأربعة: الصحيحين وأبي داود والترمذي، للسراج عمر بن علي ابن المُلَقِّن المصري (ت٨٠٤هـ). نصّ عليه ابن حجر في «**المجمع المؤسس**» ٢/ ٣١٩، وقال السخاوي في «**الضوء اللامع**» ٦/ ١٠٠: (كتب منه جزءاً). طُبع «الزهر» في كوانبور بالهند عام ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م وعام ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٨م، وعام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م. وطُبع في دلهي مشاهْدَرَه عام ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥م، وعام ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م. وطُبع بالقاهرة عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م، وعام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م، و١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م. وله مختصر لعلي بن سليمان الدمناتي البُوجمعوي المغربي (ت١٣٠٦هـ) يُسمّى «**عَرْفُ زَهْرِ الرُبَى**» وحاشية لمحمد عبد الهادي السندي (١٣١٨هـ).

٢ ـ **حاشية السِنْدِي** (ت١١٣٨هـ) **على المجتبى**: لأبي الحسن، محمد عبد الهادي الهندي. قال حاجي خليفة في «**كشف الظنون**» ٢/ ١٠٠٧م: (وهي تعليقة بالقول ولكنها أبسط من تعليقة السيوطي بالقول). طُبع بدلهي في الهند، عام ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م، في ٢مج. ومعه «**زهر الرُبَى**»

للسيوطي. وطُبع بالمطبعة الميمنية في القاهرة عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م، في ٢مج. وبالمطبعة المجتبائي بدلهي عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، في ٢ج. وطُبع بالمكتبة التجارية الكبرى، في القاهرة عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م، في ٨ج.

❑❑❑

٦ ـ شروح سنن ابن ماجه

١ ـ **الإعلام بسُنّتِه عليه السلام. لِمُغَلْطاي (ت٧٦٢هـ)**: علاء الدين مُغَلْطاي بن قليج. قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢/ ١٠٠٤: (وشرح قطعة منها في خمس مجلدات). وقال السخاوي في «الضوء اللامع» ٦/ ١٠٠: (وقفتُ منه بخطه على أربع مجلَّدات). وقال سزكين في «تاريخ التراث» ١/ ١/ ٢٨٧: (غير كامل). وهو مخطوط في القاهرة ٢٧٥ حديث، ٣مج، نسخة عن الأصل. وفي بنكيبور ٥/ ١/ ١٢٨، برقم ٢٢١، مج٢، في ١٨٩ق. مؤرخ ٧٣٩هـ، عليها تعليقات بخط المؤلف، وفي مكتبة قَوَلَة التابعة لدار الكتب المصرية ١/ ١٢٢. وفي فيض اللّه برقم ٣٦٢، مج٢. في ٢١٩ق، مؤرّخ ٧٣٧هـ، بخط المؤلّف.

٢ ـ **ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه، لابن المُلقِّن (ت٨٠٤هـ)**: السراج عمر بن علي المصري الفقيه الشافعي. شرح فيه زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة: الصحيحين وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي. ذكره الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس» ٣/ ٣١٩. وقال السخاوي في «الضوء اللامع» ٦/ ١٠٠: (في ثلاث مجلدات قال في خطبته أنه لم يَرَ مَن كتب عليه شيئاً، وأن يُبيّن من وافقه من بين الأئمة السِتّة، وضبط المشكل في «الأسماء والكنى» وما يُحتاج إليه من الغريب والغرائب، ممّا يوافق الباقين، ابتدأه في ذي القعدة سنة ٨٠٠هـ، وفرغه من شوّال من التي بعدها). قال السخاوي: (سبقه للكتابة على ابن ماجه شيخه

مُغَلْطاي، وقفتُ منه بخطّه على أربع مجلّدات). وهو مخطوط في المحمودية بالمدينة المنوّرة، في ١٥٠ق، بخط مغربي، كتب سنة ٨٠٠هـ.

٣ ـ **الديباجة في شرح سنن ابن ماجه، للدميري (ت٨٠٨هـ)**: الكمال محمد بن موسى الشافعي. قال الحافظ ابن حجر في «**المجمع المؤسس**» ٣/ ٣٤١: (وكان شرع في شرح ابن ماجه فمات عنه مُسَوَّدة، وقد بَيَّض بعضه على ما فيه من إعواز). وقال التقي الفاسي في ترجمته في «**العقد الثمين**» ٢/ ٣٧٣: (وهو في خمس مجلّدات على ما وجدتُ بخطّه). وقال ابن قاضي شهبة في «**طبقات الشافعية**» ٤/ ٦٢: (أربع مجلّدات). وهو مخطوط في المكتبة السعيدية بالهند ١/ ٢١٢ [Hadith (418)] مج١، ٢٨٨ ق، مؤرخ ٨٩٧هـ. وفي تونك ١/ ١٣٨ [T332(280)] مج١، في ٥٢٥ق، من القرن ١٣هـ. (انظر: الفهرس الشامل ـ الحديث ٢/ ٧٨٩).

٤ ـ **مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه، للسيوطي (ت٩١١هـ)**: الجلال عبد الرحمٰن بن أبي بكر. طُبع في دلهي بالهند عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م، على هامش «**السنن**». واختصره علي سليمان الدِمناتي البوجمعوي (ت١٣٠٦هـ) في «**نور المصباح**».

❑❑❑

٧ ـ شروح الموطأ للإمام مالك

١ ـ **القَبَس في شرح موطأ مالِك بن أنس، لابن العربي (ت٥٤٣هـ)**: أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد المالكي. حققه محمد ولد عبد الكريم، كرسالة دكتوراه، في جامعة أم القرى بمكة المكرّمة عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢ ـ **تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، للسيوطي (ت٩١١هـ)**: الجلال عبد الرحمٰن بن أبي بكر. طُبع بدار إحياء التراث العربي في القاهرة عام

١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، ومعه: «**إسعاف المُبَطأ برجال الموطّأ**» للسيوطي أيضاً. وظهرت له طبعات أخرى كثيرة.

٣ ـ **أنوار الكواكب أبهج المسالك بشرح موطأ الإمام مالك، أو شرح الزُرقاني** (ت١١٢٢هـ): لأبي عبد اللّه، محمد بن عبد الباقي بن يوسف. طُبع بالمطبعة الخيرية، في القاهرة عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م، في ٤مج، وبهامشه «**صحيح سنن المصطفى ﷺ**» لأبي داود السجستاني. وطُبع بمكتبة الكليات الأزهرية عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ٤ج، في ٢مج. وطُبع بمطبعة مصطفى محمد في القاهرة عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، في ٤مج، وتصوّره دار المعرفة في بيروت. وطُبع بتحقيق إبراهيم عطوة عوض، بمطبعة مصطفى الحلبي، في القاهرة عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، في ٥مج.

٤ ـ **المُسَوَّى شرح الموطأ لوليّ اللّه الدِهلوي** (ت١١٧٦هـ): أحمد بن عبد الرحيم الهندي. طُبع بالمطبعة السلفية بمكة المكرّمة عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م. وطُبع بدار الكتب العلمية في بيروت عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، في ٢مج.

٥ ـ **دليل السالك إلى موطأ مالك، للشنقيطي** (ت١٣٦٣هـ): محمد حبيب اللّه بن مايَأْبَى الجكني. وهي منظومة شعرية ضمن مجموعة (ثلاث رسائل علمية) نشرها محمد علي حسين، بدار إحياء الكتب العربية ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م، في ٧٤ص. وله شرح للمؤلّف سمّاه: «**إضاءة الحالك من ألفاظ دليل السالك**» طُبع بمطبعة الاستقامة في القاهرة عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، في ٢١٦ص.

٦ ـ **أوجز المسالك إلى موطأ مالك لمحمد زكريا الكاندهلوي** (ت١٤٠٢هـ): طُبع بالمكتبة الإمدادية في مكة. وبالمكتبة اليحيوية، في سهارنفور بالهند عام ١٤٠٠ ـ ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨م.

❑❑❑

٨ ـ شروح مسند أحمد

١ ـ **الكواكب الدراري في ترتيب مسند أحمد على أبواب البخاري، لابن عُرْوَة (ت٨٣٧هـ)**: علي بن حسين بن عُرْوَة الحنبلي. وهو كتاب قيّم كبير، يقع في (١٢٠) جزءاً، مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق. ويُعَدّ من نوادر الكنوز العلمية التي تركها لنا السَلَف.

٢ ـ **نفثات صدر المُكْمَد وقرّة عين المُسْعَد لشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد، للسفّاريني (ت١١٨٨هـ)**: الشمس محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي. طُبع في المكتب الإسلامي في دمشق عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، ٢مج.

٣ ـ **بلوغ الأماني من الفتح الربّاني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، للبنّا الساعاتي (ت١٣٧١هـ)**: أحمد بن عبد الرحمٰن المصري. شرح فيه ترتيبه لمسند الإمام أحمد على الأبواب المسمّى «**الفتح الربّاني**» شرح فيه بعض ما يحتاج إلى الشرح والبيان، وخرّج أحاديثه، وأشار إلى زوائد ابنه عبد الله. طُبع مع «**الفتح الربّاني**» بدار الشهاب في القاهرة عام ١٣٥٣ ـ ١٣٥٨هـ/١٩٣٤م في ٢٤ج، ١٢مج.

❑❑❑

٩ ـ شروح سنن الدارقطني

١ ـ **التعليق المغني على سنن الدارقطني، للعظيم آبادي (ت١٣٢٩هـ)**: أبي الطيّب محمد شمس الحق الهندي، طُبع مع «السنن» في مطبعة الأنصار، بدلهي في الهند عام ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ٢ج، في ١مج. وطُبع بتحقيق عبد الله هاشم يماني المدني، بشركة الطباعة الفنية المتحدة، في المدينة المنوّرة عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، في ٤ج، ٢مج.

١٠ ـ الشروح العامة

١ ـ شرح السنّة، للبغوي (ت٥١٥هـ): أبي مسعود، الحسين بن مسعود الشافعي. جمع في هذا الكتاب ما تفرَّق من الحديث المحتج به في الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والأجزاء، وقد اختار أحاديثه من جميع أبواب العلم، فجاء كتابه جامعاً لما يتعلق بالعقائد وأصول الدين، والعلم والعبادات، والمعاملات، ودلائل النبوة والوحي، والسِيَر والمغازي والمناقب، وأشراط الساعة والبعث والحساب... والرقائق وغير هذا مما له صلة بمحاسن الأخلاق والسنن والآداب، ليكون مرجعاً شاملاً لما يحتاجه المسلم في دينه: عقيدة وشريعة وعبادة وأخلاقاً... وتجد إلى جانب الحديث الصحيح الحسن، وقد يذكر بعض الضعيف ليبين معنى مجمل في حديث صحيح، أو إذا لم يكن لديه في الباب ما يغني عن الضعيف من الصحاح والحسان، أو يذكرها في الشواهد والمتابعات.

رتّب كتابه على أبواب العلم، وذكر ما يستفاد من أحاديث الباب من الفقه واجتهادات الصحابة والتابعين وأقوال الأئمة المجتهدين في أمهات المسائل المتَّفق عليها والمختلف فيها، وكثيراً ما يذكر أدلة العلماء فيها ويرجح بعض الأقوال على بعض إن اقتضى المقام الترجيح، ولم يفته أن يفسِّر بعض غريب الحديث ويضبط أسماء الرواة وأنسابهم، ويترجم لبعضهم، وقد اعتمد في هذا على تواليف مَن سبقه وكثيراً ما يعزو إليهم، فخرج كتابه للناس مستوفياً ما أراده، طُبع الكتاب بتحقيق شعيب الأرناؤوط، وزهير الشاويش سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م بالمكتب الإسلامي في بيروت.

٢ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير: للمُنَاوِي، محمد عبد الرؤوف ابن تاج العارفين القاهري (ت١٠٣١هـ) شرح به

كتاب «**الجامع الصغير**» للسيوطي (ت٩١١هـ) شرحاً وافياً، واستدرك عليه في بعض الأحاديث، وذكر فوائد جليلة. طُبع في ست مجلّدات كبيرة بالمطبعة التجارية، في القاهرة ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م. وله مختصر على الكتاب سمّاه: «**التيسير بشرح الجامع الصغير**» طُبع في بولاق ١٢٨٦هـ.

❑❑❑

غريب الحديث

هو العلم المختص بتفسير ألفاظ الحديث الغريبة، دون التعرض لشرح معاني الحديث واستنباطاته الفقهية، والصناعة الحديثية فيه. ومن أشهر كتبه:

١ ـ **الفائق في غريب الحديث، للزمخشري (ت٥٣٨هـ)**: أبي القاسم جار اللّه، محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي المعتزلي. طُبع قديماً بحيدرآباد في الهند عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، في ٢ج، ١مج. وطُبع بتحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، بدار إحياء الكتب العربية عام ١٣٦٤ ـ ١٣٦٧هـ/١٩٤٥ ـ ١٩٤٨م، في ٣ج.

٢ ـ **غريب الحديث، لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)**: أبي الفَرَج عبد الرحمٰن بن علي، طُبع بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، بدار الكتب العلمية، في بيروت، عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، في ٢ج.

٣ ـ **النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (ت٦٠٦هـ)**: مجد الدين أبي السعادات، المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري. طُبع قديماً في طهران ١٢٦٩هـ/١٨٥٢م. وطُبع بالمطبعة العثمانية في القاهرة ١٣١١هـ/١٨٩٣م، في ٤ج. وبالمطبعة الخيرية في القاهرة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، في ٤ج. وطُبع بتحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، بمطبعة عيسى

البابي الحلبي، في القاهرة ١٣٨٣ ـ ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦م، في ٥ج. واختصره صلاح الدين حفني في «**مختصر النهاية في غريب الحديث والأثر**».

٤ ـ **قنعة الأريب في تفسير الغريب من حديث رسول اللّه ﷺ والصحابة والتابعين**: لموفق الدين ابن قُدامة المقدسي، أبي محمد، عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن قُدامة (ت٦٢٠هـ). طُبع بتحقيق علي حسين البَوّاب، بدار أُميَّة في الرياض، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، في ٢٨٥ص.

❑❑❑

ثالثاً: المختصرات

ظهرت فكرة اختصار الكتب المطوّلات منذ القرن الرابع الهجري، وذلك بحذف أسانيدها، والمكرّرات منها، وربّما استدرك المُختصِر على صاحب الأصل ما فاته، أو عَلَّق على أحاديثه بالتصحيح أو التضعيف أو النقد وقد كان الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ) رائد هذا الفنّ. ومن أشهر المختصرات:

١ ـ **تجريد التمهيد لِما في الموطّأ من المعاني والأسانيد**: لابن عبد البَرّ، أبي عمر، يوسف بن عبد اللّه بن محمد القرطبي (ت٤٦٣هـ). طُبع بمكتبة القدسي، في القاهرة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، في ٣٥١ص.

٢ ـ **مختصر سنن أبي داود**: للزكي المنذري، أبي محمد، عبد العظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦هـ). طُبع بتحقيق أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد الفقي، في القاهرة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م (ومعه «معالم السنن» للخطابي، و«تهذيب» ابن قيم الجوزية).

٣ ـ **مختصر صحيح مسلم**: للمنذري أيضاً. طُبع في المطبع الصديقي، ببهوبال ـ الهند ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م. وطُبع بالمكتب الإسلامي في بيروت ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ١مج.

٤ ـ **مختصر صحيح مسلم**: لأبي العباس القرطبي، أحمد بن عمر بن إبراهيم (ت٦٥٦هـ) طُبع بتحقيق رفعت فوزي عبد المطلب، بدار السلام، في القاهرة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م ٢ج.

٥ ـ **مختصر صحيح البخاري (المسمّى: جمع النهاية في بدء الخير والغاية ببعض الخير والغاية)** لابن أبي جَمْرَة، أبي محمد، عبد اللّه بن سعد بن سعيد الأزدي الأندلسي (ت٦٩٥هـ). طُبع في القاهرة ١٢٨٦هـ/١٩٦٩م.

٦ ـ **مختصر شعب الإيمان للبيهقي (ت٤٥٨هـ)**: اختصره القزويني، أبو القاسم عمر بن عبد الرحمٰن بن عمر، (ت٦٩٩هـ) طُبع بدار إحياء التراث العربي في بيروت (ضمن مجموعة «الرسائل المنيرية» ٤/٢ ـ ٩١) عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م.

٧ ـ **تلخيص المستدرك**: للشمس الذهبي، أبي عبد اللّه، محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي (ت٧٤٨هـ) لخّصَ فيه أحاديث «المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابوري، أبي عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه (ت٤٠٥هـ) حذف أسانيده، وحكم على أحاديثه فأقرّه على تصحيح بعضها ونبّه على تساهله في بعضها، طُبع مع «المستدرك» بأسفل صفحاته في حيدرآباد ـ الهند ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، ٤ج.

٨ ـ **مختصر السنن الكبرى للبيهقي**: للذهبي أيضاً، طُبع منه المجلّد الأول في القاهرة.

٩ ـ **المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد للحافظ الدُبَيْثي محمد بن سعيد ابن يحيى (ت٦٣٧هـ)**: للذهبي أيضاً. طُبع بتحقيق مصطفى جواد، بالمجمع العلمي العراقي، في بغداد ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، في ٣ج.

١٠ ـ **مختصر الأباطيل والموضوعات للجُورْقَاني الحسين بن إبراهيم بن الحسين (ت٥٤٣هـ)**: للذهبي أيضاً. طُبع بتحقيق محمد حسن الغماري، بالمكتبة المكيّة، في مكة المكرّمة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، في ١٣٩ص.

❑❑❑

رابعاً: التَتِمَّات والاستدراكات والتعقيبات والتذييلات

ومن أشكال خدمة كتب الحديث أيضاً بعد القرن الخامس الهجري، إكمال وإتمام كتب السابقين، والاستدراك عليها، وجمع التعقيبات حولها. ومن أشهرها:

١ ـ **المُؤْتَلِف تكملة المختلِف**: للخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ) جمع فيه بين كتابَيْ الدارقطني وعبد الغني الأزدي، وزاد عليهما، ذكره الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١١٦.

٢ ـ ذيل «**تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زَبْر الربعي** (ت٣٧٩هـ)»: ذيّله أبو محمد الكتّاني، عبد العزيز بن أحمد بن محمد (ت٤٦٦هـ). طُبع بتحقيق عبد اللّه بن أحمد سلمان الحمد، بدار العاصمة في الرياض ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٣ ـ **الإكمال في رفع الارتياب من المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب**: لابن ماكولا، علي بن هبة اللّه الوزير (ت٤٧٥هـ) أكمل فيه تكملة الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) «**المؤتلف تكملة المختلف**» طُبع بتحقيق عبد الرحمٰن يحيى المعلمي، بدائرة المعارف العثمانية، في حيدرآباد الدكن ـ الهند ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، ٧ج.

٤ ـ ذَيْلُ ذَيْلِ **تاريخ مولد العُلماء ووفياتهم**: لابن الأكفاني، أبي محمد، هبة اللّه بن أحمد بن محمد بن هبة اللّه (ت٥٢٤هـ) ذيّل به على كتاب «**ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**» للكتاني، أبي محمد، عبد العزيز بن أحمد (ت٤٦٦هـ) طُبع بتحقيق عبد اللّه بن أحمد سليمان الحمد، بدار العاصمة في الرياض ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م في ٨٢ص.

٥ ـ إكمال **المُعْلِم بفوائد مسلم**: للقاضي عِيَاض بن موسى بن عياض اليَحْصَبي السَبْتي (ت٥٤٤هـ) أَكْمَلَ به كتاب «**المُعْلِم بفوائد مسلم**» لأبي عبد اللّه المازِري، محمد بن علي بن عمر (ت٥٣٦هـ). طُبع بمطبعة

السعادة في القاهرة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، في ٧ج (على هامش «صحيح مسلم» ومعه: «مكمل إكمال الإكمال» للسنوسي).

٦ ـ **الذيل على جزء بَقِيّ بن مَخْلَد في أحاديث الحوض**: لابن بَشْكُوَال، أبي القاسم، خَلَف بن عبد الملك الأندلسي (ت٥٧٨هـ). طُبع بتحقيق عبد القادر محمد عطا صوفي، بمكتبة العُلوم والحِكَم، في المدينة المنوّرة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م (طبع مع كتاب: «**ما رُوِيَ في الحوض والكوثر**» لِبَقِيّ بن مَخْلد الأندلسي ت٣٧٦هـ).

٧ ـ **ذيل الوَفَيات**: لابن المُفَضَّل الإسكندري، الحافظ أبي الحسن، علي بن المُفَضّلَ بن علي المقدسي ثم الإسكندري المالكي (ت٦١١هـ) ذيّل به على كتاب: «**جامع الوفيات**». «**ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**» للأكفاني (ت٥٢٤هـ). ذكره الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص٢١٣.

٨ ـ **تكملة الإكمال**: لابن نقطة، أبي بكر، محمد بن عبد الغني بن نُقْطَة البغدادي (ت٦٢٩هـ) أكمل به كتاب «**الإكمال في رفع الارتياب من المُؤْتَلِف والمختلف**» لابن ماكولا (ت٤٧٥هـ). طُبع بتحقيق عبد القيوم عبد ربّ النبي، ومحمد صالح المُراد، بمركز البحث العلمي، في جامعة أم القرى بمكة المكرّمة ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، ٥ج.

٩ ـ **تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**: للصابوني، جمال الدين أبي حامد، محمد بن علي بن محمود بن أحمد الدمشقي الحافظ (ت٦٨٠هـ) ذيّل به على كتاب «**تكملة الإكمال**» لابن نقطة (ت٦٢٩هـ). طُبع بتحقيق مصطفى جواد، بالمجمع العلمي العراقي، في بغداد ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م، ٤٥٦ص.

١٠ ـ **إكْمَالُ إكْمالِ المُعْلِم لفوائد كتاب مُسْلِم**: للأُبيّ، أبي عبد اللّه، محمد بن خِلْفَة بن عمر التونسي المالكي (ت٨٢٧هـ) أكمل به كتاب «**إكمال المُعْلِم**» للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ) المتقدّم. طُبع بمطبعة السعادة في القاهرة، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، في ٧ج (على هامش «**صحيح مسلم**» ومعه: «**مكمل**

إكمال الإكمال» للسنوسي).

١١ ـ **تغليق التعليق**: لابن حجر العسقلاني، الشهاب أبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن حجر المصري (ت٨٥٢هـ) وصل به الأحاديث التي علّقها الإمام البُخاري (ت٢٥٦هـ) في «صحيحه». طُبع بتحقيق سعيد عبد الرحمٰن موسى القزقي، بالمكتب الإسلامي، في بيروت، ودار عمّار، في عَمَّان ـ الأردن ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، في ٥ج.

١٢ ـ **تكملة نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للنووي**: للسخاوي، شمس الدين، محمد بن عبد الرحمٰن (ت٩٠٢هـ) أكمل به «نتائج الأفكار» لابن حجر العسقلاني (ت٩٥٢هـ) ذكره الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٨٧، حقّقه حمدي عبد المجيد السلفي، من العراق.

١٣ ـ **التعقيبات على الموضوعات**: للسيوطي، الجلال أبي الفضل، عبد الرحمٰن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) تعقب فيه على «الموضوعات» لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) طُبع في لاهور ـ الهند، طُبع حجر ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م في ٧٦ص.

١٤ ـ **ذيل اللآلئ المصنوعة**: للسيوطي أيضاً. طُبع في لكهنو بالهند ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م.

❑❑❑

خامساً: أسباب ورود الحديث

إن معرفة أسباب ورود الحديث كمعرفة أسباب نزول آيات القرآن، يفيد في معرفة المتقدّم من الأحكام والمتأخر، فيُعرَف بذلك الناسخ من المنسوخ، ويُعرف سبب الحكم وعلّته، وقصة نزوله، فيستفيد الفقيه منها في استنباط الحكم على وجهه الصحيح، ومن أشهر الكتب المدوَّنة فيه:

١ ـ **أسباب ورود الحديث الشريف (أو اللُمَع في أسباب الحديث)** للسيوطي

(ت٩١١هـ): الجلال أبي الفضل عبد الرحمٰن بن أبي بكر المصري الشافعي. حقّقه عبد العزيز سعد النفيعي، كرسالة ماجستير من جامعة أم القرى، بمكة المكرّمة عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م. وطُبع بتحقيق يحيى إسماعيل أحمد، بدار الكتب العلمية، في بيروت، عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، في ٣٦٣ص. وطبعه بدار الوفاء في المنصورة بمصر عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، في ٣٨٣ص.

٢ ـ **البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، لابن حمزة الحسيني** (ت١١٢٠هـ): إبراهيم بن محمد بن كمال الدين المشهور بابن حمزة الدمشقي، رتّبه على حروف المعجم، يذكر أول الحديث، ويذكر بعده سبب وروده. طُبع بمطبعة البهاء في حلب عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م، في ٢مج. وبالمكتبة العلمية في بيروت، عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، في ٣مج. وبمكتبة مصر في القاهرة عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، في ٣مج. وطُبع بتحقيق الحسيني عبد المجيد هاشم، بدار الكتب الحديثة، في القاهرة عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ٣ج، في ٢مج. وطُبع بتحقيق سيف الدين كاتب، بدار الكتاب العربي في بيروت، عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ٢ج، في ١مج.

❑❑❑

سادساً: ناسخ الحديث ومنسوخه

١ ـ **الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار، للحازمي** (ت٥٨٤هـ): أبي بكر، محمد بن موسى الهمذاني. طُبع قديماً بدائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد الدكن، بالهند، عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م، في ٢٤٨ ص. وطُبع بدار الطباعة المنيرية، في القاهرة عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م، في ٢٠٢ص. وبالمطبعة الرحمانية في القاهرة عام ١٣٤٩هـ/١٩٣١م، ٢ج، في ١مج. وطُبع بتحقيق محمد راغب الطباخ، في حلب عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م. وطُبع

بتصحيح راتب حاكمي، بمطبعة الأندلس، في حمص عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، في ٢٥٤ص.

٢ ـ **إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق الحديث ومنسوخه، لابن الجوزي** (ت٥٩٧هـ): أبي الفرج، عبد الرحمٰن بن علي البغدادي. حققه أحمد عبد اللّٰه الزهراني، كرسالة ماجستير، من جامعة أم القرى، في مكة المكرّمة عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٣ ـ **إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث، لابن الجوزي أيضاً**. طُبع بتحقيق طه عبد الرؤوف سعد، بمكتبة الكلّيات الأزهرية، في القاهرة عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، في ١٥ص. وطُبع بتحقيق محمد إبراهيم الحفناوي، بدار الوفاء، في المنصورة، عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، في ٥١ص. وطُبع بتحقيق علي رضا، بدار المأمون في دمشق عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، في ١٥٩ص. وطُبع بتحقيق محمد صبحي حسن حلّاق، بدار ابن حزم في بيروت، عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، في ١٠٣ص.

٤ ـ **الناسخ والمنسوخ في الحديث، للخوارزمي** (ت٦٥٥هـ): أبي المؤيَّد محمد بن محمود بن محمد بن حسن، المعروف بالخطيب. مخطوط في آياصوفيا ٥٤، برقم ٨٧٢. (انظر: الفهرس الشامل ـ الحديث ٣/ ١٦٥٧).

٥ ـ **رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، للجعبري** (ت٧٣٢هـ): البرهان أبي إسحاق، إبراهيم بن عمر. طُبع بتحقيق حسن محمد مقبولي الأهدل، بمؤسسة الكتب الثقافية، في بيروت عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، في ٥٧٦ص (الأصل رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية في المدينة المنوّرة عام ١٤٠٥هـ). وطُبع بتحقيق بهاء محمد الشاهد، بمكتبة الإمام الشافعي، في الرياض، عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، في ٣٦٧ص.

٦ ـ **الناسخ والمنسوخ في الحديث، للملّا علي القاري** (ت١٠١٤هـ): مخطوط في دار صدّام ببغداد، ٢٨٧، برقم [٢١٠٩/ ٢] ٣ص ضمن مجموع، مؤرّخ قبل ١٠١٤هـ، وفي مكتبة الأوقاف ببغداد ١٠/ ٣١٣ برقم [٢/ ١٣٧٤١

مجاميع] ٥ق. وبرقم [٢٩٤٨/٤ مجاميع] ٣ق. (أنظر: الفهرس الشامل ـ الحديث ١٦٥٧/٣).

❑❑❑

سابعاً: مصطلح الحديث[١]

ويُسَمَّى أيضاً: «علوم الحديث»، أو «علم أصول الحديث»، أو «علم الحديث دراية» وهو الذي يجمع قواعد المحدّثين لمعرفة ما يُحتج به من الحديث، وتمييز صحيحه من غيره، وقد جمع منها الحافظ ابن الصلاح ٦٥ نوعاً في «مقدمته». ومن أمثلة علوم الحديث: الصحيح، والحسن، والضعيف، والمشهور، والمتواتر... وسنذكر أشهر مصادره:

١ ـ **الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع، للقاضي عِياض (ت٥٤٤هـ)**: طُبع بتحقيق سيِّد أحمد صقر، بدار التراث في القاهرة، والمكتبة العتيقة في تونس، عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، في ٣١ص مقدمة + ٣٩٢ص.

٢ ـ **معرفة أنواع علوم الحديث، أو المقدّمة لابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)**: قال الحافظ ابن حجر في نزهة النظر ص٥: (جمع لمّا وَلِيَ تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية كتابه المشهور، فهذّب فنونه، وأملاه شيئاً بعد شيء، فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب، واعتنى بتصانيف الخطيب المفرّقة فجمع شتات مقاصدها، وضم إليها من غيرها نُخَب وفوائد، فاجتمع في كتابه ما تفرّق في غيره، فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره، فلا يُحْصَى كم ناظم له ومُخْتَصِرٍ، ومُسْتَدْرِكٍ عليه ومقتصر،

(١) «الرسالة المستطرفة» للكتاني ص٢١٤ ـ ٢١٩، و«مصادر الدراسات الإسلامية»، للمرعشلي ١٥٦/١ ـ ١٦٤.

ومُعارِضٍ له ومُنْتَصِر). وقد ذكر فيه خمسة وستين نوعاً.

(مختصراته) اختصره النووي محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ) بعنوان: «الإرشاد»، ثم اختصره في «التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير» ويأتيان. واختصره الأَبْهَري، عبد الرحمٰن بن عمر (حيًّا ٧٣٠هـ) في «مشكاة الأنوار في أنواع علوم السنن والآثار». واختصره البدر ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد اللَّه (ت٧٣٣هـ) في «مختصر معرفة أنواع علوم الحديث». واختصره الشهاب أبو العباس الأندرشي، أحمد بن سعد بن عبد اللَّه العسكري الأندلسي ثم الدمشقي (ت٧٥٠هـ)، ذكره البقاعي. واختصره علاء الدين المارديني، علي بن عثمان (ت٧٥٠هـ) في «مختصر معرفة أنواع علوم الحديث». واختصره الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ) في «الباعث الحثيث». واختصره الأبناسي أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (ت٨٠٢هـ) في «الشذا الفيّاح». واختصره السراج البُلْقِيني، عمر بن رسلان (ت٨٠٥هـ) في «محاسن الاصطلاح». واختصره الزين العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٠٦هـ). واختصره ابن جماعة، أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن عبد اللَّه (ت٨٦١هـ) في «الاقتراح على علوم الحديث لابن الصلاح».

(النكت عليه) نكّت عليه البدر الزركشي، محمد بن بهادر (ت٧٩٤هـ) بعنوان «تعليق على معرفة أنواع علوم الحديث». ونكّت عليه الزين العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٠٦هـ) بعنوان «التقييد والإيضاح». ونكّت عليه ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ) بعنوان: «الإفصاح عن نكت ابن الصلاح».

(شروحه) شرحه العلاء ابن التركماني، علي بن عثمان بن إبراهيم (ت٧٥٠هـ) في «مختصر معرفة أنواع علوم الحديث». وشرحه البرشنسي، الشمس أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الرحمٰن (ت٨٠٨هـ) في «المورد الأصفى». وشرحه الشرف الطيبي، حسين بن محمد بن عبد اللَّه (ت٧٤٣هـ) في «الخلاصة في معرفة الحديث». وشرحه العزّ ابن جماعة، محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز (ت٨١٩هـ) في «شرح

معرفة أنواع علوم الحديث».

(منظوماته) نظمه الشهاب الخويي، أحمد بن خليل بن سعادة (ت٦٩٣هـ) في «مختصر تأليف ابن الصلاح». ونظمه الزين العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٠٦هـ) في «ألفية العراقي». ونظمه البرشنسي، محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الخالق (ت٨٠٨هـ) في «المورد الأصفى في علوم حديث المصطفى».

(مخطوطاته) يوجد من «مقدمة ابن الصلاح» (٧٧) نسخة خطية أقدمها في المكتبة البلدية بالإسكندرية (الشندي ـ الحديث) ١٩٦٤ ـ د، بتاريخ ٦٣٤هـ، وانظر (الفهرس الشامل ـ الحديث ٣/ ١٥٣٤).

(مطبوعاته) طُبع في الهند عام ١٣٠٤هـ، في ٢ج، وعام ١٣١٤هـ. وطُبع بتصحيح محمود السمكري الحلبي، بمطبعة أحمد الجمالي ومحمد أمين الخانجي بالقاهرة عام ١٣٣٦هـ، في ١٦٤ص. وطُبع بالمطبعة القيّمة في بومباي عام ١٣٥٧هـ، في ٢٠٢ص. وطُبع بتحقيق محمد راغب الطباخ الحلبي، بالمطبعة العلمية في حلب ١٣٥٠هـ (ومعه «التقييد والإيضاح»، للعراقي، و«المصباح على مقدّمة ابن الصلاح» للمحقّق)، وأعادت هذه الطبعة دار الحديث في بيروت ط٢، عام ١٤٠٥هـ، في ٤٢٣ص. وطُبع بتحقيق نور الدين عتر بالمكتبة العلمية في المدينة المنوّرة عام ١٣٨٦هـ، في ٤٣٢ص. وأعادت طبعه دار الفكر في دمشق عام ١٤٠٤هـ، في ٤٧١ص، وطُبع بتحقيق عائشة عبد الرحمٰن، بدار الكتب المصرية عام ١٣٩٤هـ، في ١٠٥٣ص. (وبهامشه: «محاسن الاصطلاح للسراج البُلقيني») وطُبع بتحقيق مصطفى ديب البُغا، بدار الفارابي، بدمشق عام ١٤٠٤هـ، في ٢٥٢ص.

٣ ـ **الإرشاد في أصول الحديث، للنووي (ت٦٧٦هـ)**: وهو مختصر من «علوم الحديث» لابن الصلاح. طُبع بتحقيق عبد الباري فتح اللّٰه، بمكتبة الإيمان في المدينة المنوّرة، عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. وطُبع بتحقيق نور الدين عتر، بدار البشائر الإسلامية، في بيروت عام ١٤١١هـ/

١٩٩١م.

- اختصره المؤلّف نفسه في كتاب: «**التقريب والتيسير إلى معرفة سنن البشير النذير**».
- واختصره محمد بن عبد الرؤوف ابن تاج العارفين المُناوي (ت١٠٣١هـ).
- وشرحه الشمس أبو عبد اللّه محمد بن عبد الرحمٰن البرشني (ت٨٠٨هـ) في «**المورد الأصفى**».
- وشرحه الشرف الحسين بن محمد بن عبد اللّه الطيبي (ت٨١٦هـ) في «**الخلاصة في معرفة الحديث**».
- وشرحه عمر بن أحمد الدوماني (ت؟؟) في «**شرح إرشاد الحديث للنووي**».
- وشرحه إبراهيم بن محمد القباقبي الحلبي (حياً ٩٠١هـ) في «**تهذيب الإنشاد في تقريب الإرشاد**».

٤ - **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، للنووي أيضاً.** وهو مختصر «**الإرشاد**» للمؤلف نفسه. طُبع بتحقيق المستشرق برجستراسر، في باريس عام ١٣٢٠/ ١٩٠٢م. وطُبع بالمطبعة المصرية في القاهرة عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، في ٤٨ص. وعام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، في ٦٧ص. وطُبع بمطبعة محمد علي صبيح، في القاهرة، عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، في ٦٣ص. وطُبع بتحقيق محمد عثمان الخشت، بدار الكتاب العربي في بيروت عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، في ١٣٧ص. وطُبع بتحقيق مصطفى الخن، بدار الملاح في دمشق عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، في ١١٤ص. وطُبع بعنوان: «**المنهل الروي من تقريب النواوي**» بتحقيق عبد اللّه بارودي، في مؤسسة الكتب الثقافية، في بيروت، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، في ١١٢ص.

- شرحه الزين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) في «**شرح**

التقريب».

- وشرحه البرهان، إبراهيم بن محمد القباقبي (حياً ٩٠١هـ) في «شرح التقريب».
- وشرحه الشمس محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي (ت٩٠٢هـ) في «شرح التقريب».
- وشرحه الجلال عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) في «تدريب الراوي» وله أيضاً: «التذنيب في الزوائد على التقريب».

٥ ـ منظومة غرامي صحيح في مصطلح الحديث، لابن فَرْح الإشبيلي (ت٦٩٩هـ): وهي قصيدة لامية في ثلاثين بيتاً مطلعها:

غرامي صحيحٌ والرَّجا فيكَ مُعْضَلٌ وَحُزْنِي ودمعي مُرْسَلٌ ومُسَلْسَلٌ

ولها شروحات كثيرة تنوف على العشرين، أهمها: «زوال التَّرْح بشرح منظومة ابن فَرْح» لعزّ الدين أبي عبد اللّه، محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد ابن جماعة (ت٨١٩هـ).

٦ ـ الاقتراح في بيان الاصطلاح، لابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ): محمد بن علي ابن وهب. طُبع بتحقيق قحطان عبد الرحمٰن الدوري، بمطبعة الإرشاد في بغداد، ونشرته وزارة الأوقاف العراقية عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، في ٦٩١ص. ثم طُبع بتحقيق د. عامر حسن صبري، بدار البشائر الإسلامية في بيروت عام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م في ٥١٢ص. وقد نظمه شعراً الحافظ الزين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) وشَرَحَ هذا النظم ولدُ الناظم: وَلِيُّ الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ).

٧ ـ المُوقِظَة في علم الحديث، للذهبي (ت٧٤٨هـ): طُبع بتحقيق عبد الفتاح أبو غُدَّة، بمكتب المطبوعات الإسلامية، ودار البشائر الإسلامية، في بيروت عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، في ٣٢٠ص.

٨ ـ الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، لابن كثير (ت٧٧٤هـ):

اختصر فيه «علوم الحديث» لابن الصلاح، طُبع بتحقيق محمد عبد الرزّاق حمزة، بالمطبعة الماجدية في مكة عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م، في ٩٥ص. وطُبع بتحقيق أحمد محمد شاكر، بمطبعة محمد علي صبيح في القاهرة عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م، في ٢٥٢ص.

٩ ـ **محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح، للسراج البُلقيني** (ت٨٠٥هـ): قال الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس ٢/ ٣٠١: (اختصر به كتاب ابن الصلاح، وزاد فيه أشياء من «إصلاح ابن الصلاح» لمغلطاي، فنبّه على بعض أوهام مُغلطاي، وقلّده في بعضها، وزاد فيه بعض مباحث أصولية). طُبع مع «مقدمة ابن الصلاح» بتحقيق عائشة عبد الرحمٰن، بدار الكتب المصرية عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م. في ١٠٥٣ص. وقد نظمه طاهر بن حسن بن حبيب الحلبي (ت٨٠٨هـ) في «نظم محاسن الاصطلاح».

١٠ ـ **التقييد والإيضاح لما أُطلِقَ وأُغلِقَ من كتاب ابن الصلاح، للزين العراقي** ت٨٠٦هـ): وهو شرح لكتاب ابن الصلاح، طُبع معه بتحقيق محمد راغب الطبّاخ، بالمطبعة العلمية في حلب، عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، في ٤٢٣ص. وأعيد طبعه بدار الحديث في بيروت عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، وطُبع بتحقيق عبد الرحمٰن محمد عثمان، بالمكتبة السلفية بالمدينة المنوّرة عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، في ٤٨٩ص. وطُبع مؤخراً بتحقيق د. أسامة خياط، بدار البشائر الإسلامية في بيروت عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م في ٢ج.

وقد نكّت عليه الحافظ ابن حجر في: «النُكَت على ابن الصلاح». طُبع.

١١ ـ **ألفية العراقي في مصطلح الحديث، للعراقي أيضاً. وتسمّى: «تَبْصِرَةُ المُبتدي وتذكرة المنتهي» أو «نظم الدُرر في علم الأثر»** قال الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس» ٢/ ١٨٠: (نظم بها «علوم الحديث» لابن الصلاح في ألف بيت، فرغ من تأليفها بطيْبَة في جمادى الآخرة سنة ٧٦٨هـ). طُبعت قديماً في الهند بدون تاريخ، وطُبعت مع شروحها

الكثيرة، وأهمها:

- «**فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**» للناظم، وهو الشرح المتوسط، وكان شرع بشرح مطول كتب منه ستة كراريس ثم تركه.
- «**النكت على ابن الصلاح**» لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).
- «**النكت الوفية على الألفية**» للبرهان، إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (ت٨٨٥هـ).
- «**فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**» للشمس محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي (ت٩٠٢هـ).
- «**قطر الدرر في شرح ألفية العراقي في الأثر**» للسيوطي (ت٩١١هـ).
- «**فتح الباقي بشرح ألفية العراقي**» للشيخ زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ).

١٢ ـ **نُخْبَة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر، للحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ)**: ذكرها الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس» ٣/ ٣٠٢، طُبعت قديماً في مطبعة محمد سعيد، بتركيا عام ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م، وظهرت لها طبعات أخرى كثيرة. ولها مختصرات، وعليها ردود، وشروح كثيرة أهمها:

- «**نزهة النظر في توضيح نخبة الفِكَر**» للمؤلّف.
- «**نتيجة النظر شرح نخبة الفكر**» للكمال محمد بن محمد بن حسن الشُمُنّي (ت٨٢٦هـ).
- «**مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر**» للمُلّا علي القاري (ت١٠١٤هـ).
- «**الرُتْبَة في نظم النُخبة**» للكمال الشُمُنّي.
- «**قصب السُكَّر نظم نخبة الفكر**» لمحمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني (ت١١٨٢هـ).

١٣ ـ **ألفيّة السيوطي (ت٩١١هـ)، أو «نظم الدرر في علم الأثر»**: هي قصيدة لاقت رواجاً كبيراً. طُبعت بتصحيح أحمد محمد شاكر، بمطبعة عيسى

البابي الحلبي، بمصر عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، في ٢٩١ص. وطُبعت بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بالمكتبة التجارية في القاهرة عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، في ٣٦٨ص. وطُبعت بدار البصائر في دمشق عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م في ٨٨ص، ضمن (رسائل مفيدة) ولها شروحات كثيرة أهمها:

- «**البَحْر الذي زخر في شرح ألفية الأثر**» للناظم.
- «**منهج ذوي النظر**» لمحمد محفوظ بن عبد الله الترمسي (ت١٣٣٨هـ).

❑❑❑

openkandl.com

الفصل الثالث

مختارات الحديث

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المختارات الموضوعية:

١ ـ أحاديث الأحكام.

٢ ـ أحاديث الشمائل والخصائص والسِيَر.

٣ ـ أحاديث الفضائل والمناقب.

٤ ـ أحاديث الترغيب والترهيب.

٥ ـ أحاديث الأذكار وعمل اليوم والليلة.

٦ ـ أحاديث الزهد والورع ومكارم الأخلاق والآداب.

٧ ـ أحاديث الطب.

٨ ـ أحاديث الحِكَم والأمثال والمواعظ.

المبحث الثاني: المختارات الإسنادية:

١ ـ الصحيح والحسن.
٢ لضعيف.

٣ ـ الموضوع.
٤ لمسلسلات.

٥ ـ الأربعونات.
٦ لمئات.

٧ ـ معاجم الشيوخ.
٨ لعوالي.

٩ ـ المتواتر.
١٠ ـ الأوائل.

١١ ـ المشتهرة.
١٢ ـ القدسية.

obeikandl.com

obeikandl.com

المبحث الأول: مختارات الحديث

بعد الانتهاء من تدوين الحديث في المصادر من صدور الرجال في القرن الخامس الهجري، لجأ المحدّثون إلى التأليف في الحديث الشريف بطرق ووسائل شتّى، منها اختيار وانتخاب مجموعات منه من مصادرها، ويكون الاختيار بحيث تكون هذه الأحاديث تتعلق بموضوع مُعَيَّن، كالترغيب والترهيب مثلاً... وسنذكر أهم هذه المؤلفات المختارة حسب موضوعاتها.

١ ـ أحاديث الأحكام

وهي التي تشتمل على التشريع (الفقه) بأبوابه، وقد بلغت عند الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) في «بلوغ المرام» (١٥٠٠) حديثاً ممّا يُحتجّ به، جمعها من كتب الحديث المعتبرة، وجمع منها الحافظ عبد الغني المقدسي (ت٦٠٠هـ) في «عمدة الأحكام» (٥٠٠) حديثاً متفقاً عليه عند الشيخين البخاري ومسلم. وكان السابقون الذين يدوّنون الحديث بأسانيدهم إلى النبي ﷺ في المصنفات من صدور الرجال يُفردون الأحاديث المختصة بالتشريع ويسمّونها «السنن»، ومنهم أبو داود السجستاني (ت٢٧٥هـ) وأبو عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)... لكن بعد القرن الخامس قام المتأخرون بجمعها من المصادر وأطلقوا عليها «أحاديث الأحكام» ومن أشهر كتب أحاديث الأحكام:

١ ـ **الأحكام الكبرى**: أو الأحكام الشرعية الكبرى من حديث رسول الله ﷺ، لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمٰن بن عبد الله الإشبيلي، المعروف بابن الخَرَّاط (ت٥٨١هـ)، قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٣٣ (ويقع في ست مجلدات، وقد جرّده وانتقاه من كتب الأئمة المحدّثين، وهو أقدم من نعلم أنه ألف في أحاديث الأحكام). حقّقه مهيب صالح

عبد الرحمٰن، كرسالة دكتوراه، من كلّيّة أصول الدين، بجامعة الإمام محمد بن سعود، في الرياض، بإشراف شيخنا عبد الفتاح أبو غدّة.

وقد وضع عليها الحافظ الناقد، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك المعروف بابن القطّان المتوفى سنة (ت٦٢٨هـ) كتابه المسمّى «**بيان الوهم والإيهام الواقِعَيْن في كتاب الأحكام**»، قال الذهبي: (وهو يدلّ على حفظه وقوّة فهمه لكنّه تعنّت في أحوال الرجال، فما أنصف، بحيث إنه أخذ يليّن هشام بن عروة ونحوه). وقد تعقب كتاب «**بيان الوهم والإيهام**» تلميذه الحافظ الناقد المحقق أبو عبد اللّٰه محمد بن يحيى، المعروف بابن المولّق، في كتاب سمّاه «**كتاب المآخذ الجِفال السامية عن مآخذ الإهمال في شرح ما تضمنه كتاب بيان الوهم والإيهام من الإخلال والإغفال، وما انضاف إليه من تتميم وإكمال**»، وقد ظهر فيه إدراكه ونبله، وبراعة نقده، إلّا أنه تولّى تخريج بعضه من المبيضة، ثم اخترمته المنيّة، ولم يبلغ من تكميله الأمنية. فتولى تكميل تخريجه مع زيادات وتتمات وكتب ما تركه المؤلف بياضاً، أبو عبد اللّٰه محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رشيد السبتي الفهري المالكي (ت٧٢١هـ)، صاحب الرحلة المشهورة في ست مجلدات وغيرها من التصانيف. وقد طُبع «**الأحكام الكبرى**» مع الكتب المؤلفة حوله في الرياض مؤخراً عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م. وجلالة عبد الحق لا تخفى، فقد اعتمده الحُفّاظ في التعديل والتجريح، ومدحوه بذلك كالحافظ ابن حجر وغيره، وأما الفقهاء كابن عرفة وخليل، وابن مرزوق، وابن هلال وغيرهم، فاعتمدوه من غير نزاع بينهم بل اعتمدوا سكوته عن الحديث؛ لأنه لا يسكت إلّا عن الصحيح والحسن، كعادة ابن حجر في «**فتح الباري**» فإنه لا يسكت إلّا على ذلك كما نصّ عليه في مقدمته.

٢ ـ **عمدة الأحكام عن سيّد الأنام**: لتقيّ الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي (ت٦٠٠هـ)، جمع فيه (٥٠٠) حديث ممّا اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٣٥ (ويقع في جزءين). طُبع قديماً بتصحيح

محمد رشيد رضا بمصر، وطُبع بعدها طبعات كثيرة. وقد شرحه الحافظ المجتهد شيخ الإسلام ابن دقيق العيد (٧٠٢هـ) في كتابه «**إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**» وهو مطبوع، في مجلدين في المطبعة المنيرية بدمشق. وشرحه أيضاً سراج الدين ابن الملقن الشافعي (ت٨٠٤هـ). وشرحه المجد الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ).

٣ ـ **المنتقى من أخبار المصطفى ﷺ، لمجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن تيمية (ت٦٥٣هـ)**: ذكره الكتاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٢٥ وهو مختصر من «**الأحكام الكبرى**» كما يذكر ابن رجب. وقد طُبع بالهند عدة طبعات، وفي المكتبة التجارية الكبرى بمصر، بتحقيق محمد حامد الفِقِي عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، في مجلدين، وتقوم بتصويره مؤخراً دار المعرفة في بيروت. وقد اعتنى بشرحه كثير من العلماء، فشرحه العلّامة المحقق محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت٧٤٤هـ). وشرحه العلّامة سراج الدين عمر بن علي الملقن الشافعي (ت٨٠٤هـ)، ولكنه لم يتمّه. وشرحه أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد الله، ابن قاضي الجَبَل الحنبلي (ت٧٧١هـ) ولم يتمّه أيضاً. وشرحه القاضي محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) وسمّى شرحه «**نَيْلُ الأوْطَارِ شرح منتقى الأخبار**»، اعتمد فيه كثيراً على «**فتح الباري شرح صحيح البخاري**» في المسائل الفقهية، وعلى «**التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الرافعي الكبير**» وكلاهما للحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ). وقد طُبع «نيل الأوطار» في المطبعة الأميرية المصرية، وفي المطبعة المنيرية لصاحبها محمد منير الدمشقي.

٤ ـ **الإمام في بيان أدلة الأحكام، للعزّ بن عبد السلام (ت٦٦٠هـ)**: وقد قام بتحقيقه الدكتور علي محمد الشريف، في أبها ـ السعودية عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. وطُبع بتحقيق رضوان مختار بن غريبة، بدار البشائر، في بيروت عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، في ٣٩ص.

٥ ـ **الخلاصة في أحاديث الأحكام، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي** (ت٦٧٦هـ): وقد ذكره حاجي خليفة في «**كشف الظنون**» ٧١٧/١ باسم «**خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام**» وينقل عنه الإمام الزَّيْلَعِي في «**نصب الراية**». ويوجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم (٢٠٩)، ونسخة مكيروفيلمية مصوّرة بمعهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة، ويقع في (١٣٤) ورقة. حققه محمد بن منصور العمران، وعبد الرحمٰن صالح الزميع، كرسائل ماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٦ ـ **الإلمام في أحاديث الأحكام، لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع المعروف بابن دقيق العيد الشافعي** (ت٧٠٢هـ): قال حاجي خليفة في «**كشف الظنون**» ١٥٨/١: (جمع فيه متون الأحاديث المتعلقة بالأحكام مجرّدة عن الأسانيد، ثم شرحه وبرع فيه وسمّاه: «**الإمام**»، قيل إنه لم يؤلّف في هذا النوع أعظم منه، لما فيه من الاستنباطات والفوائد، لكنه لم يكمله، وذكر البقاعي في حاشية الألفية أنه أكمله، ثم لم يوجد بعد موته منه إلا القليل، ولو بقي لأغنى الناس عن تطلّب كثير من الشروح. وممن شرح «**الإلمام**» شمس الدين محمد بن ناصر الدين عبد الله بن محمد الدمشقي (ت٨٤٢هـ). ولخّصه قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي (ت٧٣٥هـ)، وسماه: «**الاهتمام بتلخيص صحيح الإلمام**». وشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي، الشهير بابن قدامة المقدسي الحنبلي (ت٧٤٤هـ) لخّصه أيضاً وسماه «**المُحَرَّر**». ولخّص «**الإلمام**» أيضاً علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣١هـ). وقد طُبع كتاب «**الإلمام**» بتحقيق الشيخ محمد سعيد المولوي في دمشق في مجلد واحد.

٧ ـ **المحرر في أحاديث الأحكام، لابن عبد الهادي**: شمس الدين أبي عبد الله

محمد بن أحمد بن عبد الهادي الشهير بابن قُدامَة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (ت٧٤٤هـ). قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/١٥٨: (لخّصه من «الإلمام» لابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ). طُبع بتصحيح محمد بن أحمد بن علي الزيني المالكي، على نفقة محمد سعيد فِدا، بمطبعة مصطفى محمد، في مكة المكرّمة عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م، في ٢٢٠ص. وطُبع بتحقيق يوسف المرعشلي وآخرين، بدار المعرفة في بيروت عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، في ٢ج.

٨ ـ **تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد، للعراقي زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٠٦هـ)**: ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٤٦٤: وقد قام بشرحه وسمّاه «طرح التثريب في شرح التقريب» توفي قبل إتمامه فأكمل شَرْحَه وَلَدُه الحافظُ أبو زُرعة وليُّ الدين أحمدُ بنُ عبد الرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ). وهو مطبوع بدمشق في أربعة مجلدات.

٩ ـ **بلوغ المرام من أحاديث الأحكام، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)**: وقد شرحه غير واحد كما يقول الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ١٣٥ («وبلوغ المرام» كتاب جمع فيه الحافظ ابن حجر الأحاديث التي استنبط الفقهاء منها الأحكام الفقهية مبيِّناً عقب كل منها من أخرجه من أئمة الحديث كالبخاري ومسلم ومالك وأبي داود وغيرهم، موضحاً درجة الحديث من صحة أو حسن أو ضعف، مرتباً له على أبواب الفقه، وضم إلى ذلك في آخر الكتاب قسماً مُهِماً في الآداب والأخلاق والذكر والدعاء). طُبع بتصحيح محمد حامد الفقي في المكتبة التجارية الكبرى في القاهرة عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م، في ٣٨٣ص. وظهرت له طبعات أخرى كثيرة. يقول الكتّاني: (فجاء محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، وشرح ذلك الكتاب فبيّن لغته وسبب الضعف فيما ضعفه الحافظ ابن حجر أو أنكره أو وَهَّمَهُ أو أَعَلَّهُ إلخ.

وذكر ما يدل عليه الحديث من الأحكام الفقهية ومَن قال بها من كبار المجتهدين صحابة وتابعين وأئمة المذاهب رضوان اللّه عليهم أجمعين، ومَن خالفها مبيناً نوع المخالفة ودليلها). وسمّى شرحه «**سُبُل السلام شرح بلوغ المرام**». طُبع في دلهي بالهند عام ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م، في ٢ج. وظهرت له بعد ذلك طبعات كثيرة. قال سركيس في **معجم المطبوعات** ١٥٤٨/٢: (اختصره من شرح شرف الدين المغربي) وهو الحسين بن محمد بن سعيد اللاعي الصنعاني (ت١١١٩هـ) ويُسمَّى شرحه «**البدر التمام في شرح بلوغ المرام**» ذكره الشوكاني في **البدر الطالع** ١/ ٢٣٠.

هذه أشهر كتب أحاديث الأحكام المفردة بالتصنيف، وهناك مصادر لأحاديث الأحكام سوى ما ذكرنا، وهي مبثوثة أيضاً في كتب الفقه، وعليها كان اعتماد الفقهاء في تصانيفهم، وقد جرّدها بعض الأئمة من كتب الفقهاء بتصانيف مستقلة وتكلموا على أحاديث كل كتاب، كما فعل الزيلعي في «**نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية**»، وابن حجر في «**التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الرافعي الكبير**» وغيرهم.

❑❑❑

٢ ـ أحاديث الدلائل والشمائل والخصائص والسِيَر النبوية

١ ـ **الدرر في اختصار المغازي والسير، لابن عبد البَرّ** (ت٤٦٣هـ): أبي عمر، يوسف بن عبد اللّه بن محمد النمري القرطبي المالكي. طُبع بتحقيق شوقي ضيف. بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، في القاهرة، عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، في ٣٥١ص. وأعاد طبعه بدار المعارف، في القاهرة، عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، في ٣٥١ص. وطُبع بتحقيق مصطفى ديب البُغا، بمؤسسة علوم القرآن في دمشق، عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢ ـ **الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عِيَاض** (ت٥٤٤هـ): أبي الفضل،

عياض بن موسى بن عِياض اليَحْصِبي ـ نسبة إلى «يَحْصِب بن مالك» قبيلة من حِمْيَر ـ السَبْتِي المغربي الأندلسي المالكي. قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٠٦: (وفيه أحاديث ضعيفة، وأخرى قيل فيها أنها موضوعة، تَبِعَ فيها «شفاء الصُدور» للخطيب أبي الربيع، سليمان بن سبع السَبْتِي، ولم يُنْصِف الذهبي في قوله: «إنه محشوّ بالأحاديث الموضوعة والتأويلات الواهية الدالّة على قِلّة نَقْدِه، ممّا لا يحتاج قَدْرُ النبوّة له» اهـ. فإنه تحامُلٌ منه لا ينبغي، كما قاله غيرُ واحد، بل هو كتابٌ عظيمُ النفع، وكثيرُ الفائدة لم يؤلَّف مثلُه في الإسلام، وقد جُرِّبَتْ قراءتُه لشفاء الأمراض المُزْمِنَة، وتفريج الكُرُوب، ودَفْعِ الخُطُوب، شَكَرَ اللّه سَعْيَ مُؤلِّفه وجازاه عليه بأتمّ جزاء وأعظمه آمين. وقد أفرد بعضَهم الأحاديث المُسْنَدة فيه، وهي ستّون حديثاً في جزء). قلتُ: كتاب «شفاء الصدور في إيضاح بيان الأمور عن كشف حقائق البرهان في أعلام نبوّة الرسول» مخطوط في تستربتي بدبلن برقم ٥٢٩١ في ١٧٨ ورقة، كُتب عام ٧٢٥هـ بخط النسخ (الفهرس الشامل ـ السيرة ١/ ٥٧٦).

وقد خرّج السيوطيّ (ت٩١١هـ) أحاديث «الشِفا» في: «مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشِفا» طُبع على الحجر في القاهرة عام ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م، ٢ج، في ١مج. كما خرّج أحاديثه الحافظ قاسم بن قُطلُوبُغا (ت٨٧٩هـ)، وأبو العلاء، إدريس بن محمد الحسيني العراقي الفاسي (ت١١٨٣هـ)، سمّاه: «موارد أهل السداد والوفا في تكميل مناهل الصفا»، وذكرهما الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٨٧. وله أربعون شرحاً لكبار الأئمة، أهمّها: «نسيم الرِيّاض في شرح الشفا للقاضي عياض» للشهاب الخَفَاجي (ت١٠٦٩هـ) وهو مطبوع. طُبع «الشفا» طبعات كثيرة أحسنها الطبعة الشامية بتحقيق محمد أمين قرة علي، وأسامة الرفاعي، وآخرين بمكتبة الفارابي، ومؤسسة علوم القرآن في دمشق، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، في ٢مج. واختصره الشرف البارزي (ت٨٣٧هـ) في:

«توثيق عُرَى الإيمان».

٣ ـ **الرَّوْضُ الأُنُف في شرح «السيرة النبوية لابن هشام»، للسُهَيْلي** (ت٥٨١هـ): أبي القاسم، عبد اللّه بن عبد الرحمٰن بن أحمد الأندلسي. قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٠٧: (في شَرْح غريب ألفاظ السيرة وإعراب غامضها، وكشف مُسْتَغْلِقِها، ذكر أنه استخرجه من مائة وعشرين مصنَّفاً، فأجاد فيه وأفاد، واختصره عِزُّ الدين محمد بن أبي بكر ابن عز الدين ابن جماعة الكناني الحموي (ت٨١٩هـ) وسمّاه «نَوْرُ الرَوْض» وعليه حاشية لشرف الدين يحيى بن محمد بن محمد المُناوي (ت٨٧١هـ) جرَّدها سِبْطه زين العابدين عبد الرؤوف المُناوِي (ت١٠٣١هـ) طُبع «الرَوْض» بالمطبعة الجمالية، في القاهرة، عام ١٣٣١هـ/١٩٢٤م، في ٢٩٢ + ٣٨٠ص، وله طبعات أخرى.

٤ ـ **الوفا بأحوال فضائل المصطفى، لابن الجوزي** (ت٥٩٧هـ): أبي الفَرَج، علي بن عبد الرحمٰن البغدادي. قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٠٦: (زادت أبوابه على خمسمائة، في مجلّدين). طُبع باعتناء المستشرق الألماني كارل بروكلمان (Carl. Brocklemann) في ليبسك عام ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، في ٥٩ص. وطُبع بتحقيق مصطفى عبد الواحد، بدار الكتب الحديثة في القاهرة عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، في ٢ج. وأعيد طبعه فيها عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٥ ـ **الدرّة المُضية في السيرة النبوية، لعبد الغني المقدسي** (ت٦٠٠هـ): تقي الدين، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي. طُبع بعنوان «سيرة النبي ﷺ وأصحابه العشرة»، بتحقيق هديان الضناوي، بمؤسسة الجنان في بيروت، عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، في ٨٠ص. وقد شرحه القطب الحلبي (ت٧٣٥هـ) في «المورد العذب الهني» ويأتي.

٦ ـ **الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفا، للكلاعي** (٦٣٤هـ): محدث الأندلس أبي الربيع، سُليمان بن موسى البَلَنْسِي الأندلسي. طُبع جزء منه

بتحقيق. المستشرق ماسيه، بكلية الآداب، في الجزائر، عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، في ٤٠٤ص. وطُبع بتحقيق مصطفى عبد الواحد، بمكتبة الخانجي في القاهرة، عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٦م، في ٢ج. وطبع بتحقيق خورشيد أحمد فاروق، بالهند عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م. قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص٢٩٨: (وشرحها أبو عبد اللّه محمد بن عبد السلام البنّاني الفاسي (ت١١٦٣هـ) في خمس أو ست مجلدات).

قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٠٨: (يروي فيها أحاديث بأسانيده). وقال ص١٩٧: (جمعه من اثني عشر مؤلَّفاً). مخطوط له (٢٦) نسخة، أقدمها في مكتبة وزيري/ يزد في إيران، برقم [١٣٧٦] في ٢٠٦ق، مؤرّخ ٧٨٧هـ، وانظر سائرها في (الفهرس الشامل ـ السِيرَة ١/ ٢٩٠ ـ ٢٩١).

٧ ـ **البُرْدَة أو الكواكب الدرِّيَّة في مدح خير البَرِيَّة، للبوصيري (ت٦٩٦هـ):** العارف باللّه شرف الدين أبي عبد اللّه، محمد بن سعيد بن حماد، وهو منسوب إلى «بوصير» قرية بصعيد مصر، توفي بالإسكندرية. قال فيه ابن سَيِّد الناس (ت٧٣٤هـ): (وهو أحسن شعراً من الجزّار، والورَّاق). وهي قصيدة مشهورة في (١٦٢) بيتاً مطلعها:

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيَرانٍ بِذِي سَلَمِ مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَى من مُقْلَةٍ بِدَمِ

قيل إنه نظمها في مُدَّة مَرَضٍ اعتراه، فأتاه النبيُّ ﷺ وغَطّاه بِبُرْدَتِه الشريفة فشفي، ولذلك سَمَّى بديعيَّته «بالبُرْدَة». وقد قسَّمها أبواباً: فمنها اثنا عشر بيتاً في المَطْلَع، وستة عشر في ذِكْر النفس وهواها، وثلاثون في مدائح الرسول ﷺ، وتسعة عشر في مولده، وعشرة فيمن دعا به، وسبعة عشر في مدح القرآن الكريم، وثلاث عشرة في ذكر معراجه، واثنان وعشرون في جهاده، وأربعة عشر في الاستغفار، وتسعة في المُناجاة. شرحها أكثر من واحد. طُبِعَت طبعات كثيرة أقدمها في كلكته بالهند عام ١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م. وله قصائد أخرى منها: «ذَخْرُ المَعَادِ» التي مطلعها:

إلى مَتَى أنتَ باللذّات مَشْغُولُ وَأنتَ عَنْ كلّ ما قدّمْتَ مَسْؤولُ

و«**قصيدة لامِيّة**» مطلعها: (جاء المَسيحُ مِنَ الإلٰه رسولاً)، و«**أم القرى في مدح خير الورى**» وهي المعروفة بِـ: «**القصيدة الهَمْزِيَّة في المدائح النبوية**» مطلعها:

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الأنبياءُ يا سَماءً ما طاوَلَتْها سَماءُ

والقصيدة المُضَرِيَّة.

٨ ـ **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِيَر، لابن سَيِّد الناس** (ت٧٣٤هـ): فتح الدين أبي الفتح، محمد بن محمد بن محمد اليَعْمُري الأندلسي ثم المصري الشافعي. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٠٩: (وهو كتاب مُعْتَبَر جامعٌ لفوائد السِيَر، من أحسن ما أُلِّفَ فيها. في مجلّدين، غير أنه أطال بذكر الإسناد، ومِنْ ثَمَّ اختصرها) وسَمَّى مُخْتَصَرَه: «**نور العُيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون**». طُبع «**عيون الأثر**» بمكتبة القدسي، في القاهرة عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، في ٢ج. وقد شرحه ابن عبد الهادي المقدسي (ت٧٤٤هـ) في «**اقتباس الاقتباس**»، وعلّق عليه سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ) بكتابه: «**نور النبراس**».

٩ ـ **زاد المعاد في هَدْي خير العباد، لابن قيّم الجَوْزِيَّة** (ت٧٥١هـ): الشمس أبي عبد اللّٰه، محمد بن أبي بكر بن أيوب، الزُرعي الدمشقي. طُبع في كانيبور بالهند عام ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م، في ٢ج، وله طبعات أخرى كثيرة أفضلها بتحقيق شعيب الأرناؤوط، بمؤسسة الرسالة في بيروت، عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، في ٥ج.

١٠ ـ **الزهر الباسم في سِيرَة المصطفى أبي القاسم، لمُغَلْطَاي بن قليج** (ت٧٦٢هـ): وهو مختصر «**الروض الأُنُف**» للسُهَيْلي (ت٥٨١هـ) كما أنه شرح لكتاب «**الإشارة**» للمؤلّف. مخطوط في جامعة ليدن برقم [or. 370]

في ٣٣٩ ق، مؤرّخ ٨٤٧هـ. وفي مكتبة شهيد علي باشا بإسطنبول برقم [١٨٧٨]. (انظر: الفهرس الشامل ـ «السيرة» ١/ ٤١٣).

١١ ـ **الفصول في اختصار سيرة الرسول، لابن كثير** (ت٧٧٤هـ). طُبع بمطبعة العلوم ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، وطُبع بتحقيق محيي الدين مستو، ومحمد العيد الخطراوي بدار القلم في دمشق ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، في ٣٧١ص.

١٢ ـ **الرَّصْف لما رُوِيَ عن النبي عليه السلام من الفضل والوصف، لابن العاقولي** (ت٧٩٧هـ): غياث الدين أبي المَكارِم، محمد بن محمد بن عبد اللَّه الواسِطي ثم البغدادي. طُبع بمكتبة الأمل، في الكويت، عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، في ٥٥٩ص. وبمكتبة الفارابي، في دمشق عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، في ٦٣٢ص.

١٣ ـ **غاية السُّول في خصائص الرسول، لابن المُلَقِّن** (ت٨٠٤هـ): سراج الدين أبي حفص، عمر بن علي الأنصاري المصري الشافعي. حقّقه عبد اللَّه بحر الدين عبد اللَّه، كرسالة ماجستير، من الجامعة الإسلامية في المدينة المنوّرة، عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٤ ـ **الدُرَر السُنيّة في نظم السيرة الزكية، أو ألفية السِيرَة، للعراقي** (ت٨٠٦هـ): طبعت في الرباط. ولها شروح كثيرة أهمها «**الفتوحات السبحانية**» لعبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ) وشرح علي بن محمد الأجهوري (ت١٠٦٦هـ).

١٥ ـ **سِفْر السَعَادة في ذكر حال رسول اللَّه ﷺ قبل الوحي وبعده، للفيروزآبادي** (ت٨١٧هـ): مجد الدين أبي الطاهر، محمد بن يعقوب اللغوي. طُبع في القاهرة عام ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، وبالمطبعة المنيرية في القاهرة عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، وبالمطبعة الجمالية في القاهرة عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م، وقد خرّج أحاديثه ابنُ هِمّات زاده (ت١١٧٥هـ) في «**التنكيت والإفادة بتخريج أحاديث سفر السعادة**».

١٦ ـ **بهجة المحافل وبغية الأماثل في الشِيَم والأخلاق والشمائل في سيرة سيِّد**

الأواخر والأوائل، للعمري (ت٨٩٣هـ): العماد، يحيى بن أبي بكر بن محمد الحرضي اليمني. طُبع بتحقيق جمال الدين الأشخر اليمني، بالمطبعة الجمالية في القاهرة، عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م، في ٢ج.

١٧ ـ **اللفظ المكرم بخصائص النبي المحترم، للخيضري (ت٨٩٤هـ)**: القطب، محمد بن محمد بن عبد اللّه بن خيضر المصري الشافعي. طُبع بتحقيق شيخنا محمود أحمد عبد المحسن، في دار المعرفة، بيروت ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، (الأصل رسالة دكتوراه من جامعة الأزهر).

١٨ ـ **كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، أو الخصائص الكبرى للسيوطي (ت٩١١هـ)**: الجلال أبي الفضل، عبد الرحمٰن بن أبي بكر المصري الشافعي. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص٢٠٢: (ذكر فيه أنه تتبع هذه الخصائص عشرين سنة إلى أن زادت على الألف، وهو في مجلّدين، ثم لخّصه وسمّاه: «**أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب**» كما اختصره أيضاً سيدي عبد الوهّاب الشعراني (ت٩٧٣هـ)، وعلى «**الأنموذج**» شرحان لعبد الرؤوف المُناوِي، **أحدهما**: «**فتح الرؤوف المجيب**» وهو صغير، **والثاني**: «**توضيح فتح الرؤوف المجيب**» وهو كبير في مجلّد). مطبوع بدائرة المعارف العثمانية، في حيدرآباد الدكن، عام ١٣١٩ ـ ١٣٢١هـ/ ١٩٠١ ـ ١٩٠٣م، في ٢ج. وطُبع بتحقيق محمد خليل هراس، بدار الكتب الحديثة، في القاهرة عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، في ٣ج.

١٩ ـ **أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب أو الخصائص الصغرى، للسيوطي أيضاً**: طُبع بتحقيق السيد عبّاس أحمد صقر الحُسَيني، بدار المدينة المنورة، عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، في ١٢٨ص.

٢٠ ـ **زهر الخمائل على الشمائل، للسيوطي**: وهو شرح على «**الشمائل**» للترمذي (ت٢٧٩هـ) طُبع بتحقيق مصطفى عاشور، بمكتبة القرآن، في القاهرة، عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، في ١٢٨ص.

٢١ ـ **المواهب اللدنية بالمنح المحمّديّة، للقَسْطَلّاني (ت٩٢٣هـ)**: أبي العباس، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد اللّه بن أحمد الخطيب المصري الشافعي. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص٢٠٠ ـ ٢٠١: (في مجلّدين، وحاشيتها لأبي الضياء نور الدين علي بن علي الشبرامَلِسِي (ت١٠٨٧هـ) قال في «**كشف الظنون**»: في خمس مجلدات ضخام، وقال غيره: في أربع، ولِعَلِيّ القاري الحنفي (ت١٠١٤هـ) وللشمس محمد بن أحمد الشَوْبَرِي الشافعي المصري (ت١٠٦٩هـ)، ولإبراهيم بن محمد الميموني المصري الشافعي (ت١٠٧٩هـ) وَشَرْحها للشيخ محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزُرْقاني المصري المالكي (ت١١٢٢هـ) في ثمان مجلّدات). طُبع كتاب «**المواهب اللدنية**» بمطبعة مصطفى شاهين، في القاهرة ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م، في ٢ج. وطُبع بالمطبعة الشرعية في القاهرة عام ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، في ٢ج. وطُبع بتحقيق. صالح أحمد الشامي، بالمكتب الإسلامي، في بيروت عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، في ٤ج.

٢٢ ـ **سُبُل الهُدَى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوّته وإفعاله وأحواله في البدء والمعاد، للصالحي (ت٩٤٢هـ)**: الشمس أبي عبد اللّه، محمد بن يوسف بن علي الشامي الدمشقي نزيل القاهرة، قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٩٩: (وهي من أحسن كتب المتأخرين في السيرة النبوية وأبسطها انتخبها من أكثر من ثلاثمائة كتاب، وتحرَّى فيها الصواب، وأتى فيها من الفوائد بالعَجَب العُجاب، وقد زادت أبوابه على سبعمائة، وختم كلَّ باب بإيضاح ما أشكل فيه، مع بيان غرائب الألفاظ وضبط المشكل، رتّبها تلميذه محمد بن محمد بن أحمد الفيشي المالكي من مسوّدة المؤلف وغيرها، على حذو مؤلفها، وأول ذلك من أثناء السرايا، فرغ منها سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، ومِن تأليف الشامي هذا: «**الآيات العظيمة الباهرة في معراج سيّد أهل الدنيا والآخرة**» رتّبه على سبعة عشر باباً، ثم ظفر بأشياء فألحقها وسمّاه:

«الفضل الفائق») وله كتاب: «**إتحاف اللبيب ببيان ما وُضِع في معراج الحبيب**» مخطوط بمكتبة عيدروس بن عمر الحبشي الغرفة بحضرموت، برقم ٣٠٩، في ١٦ق، مؤرخ ٩٨٣هـ (الفهرس الشامل ـ «السيرة» ١/ ١٣). طُبع كتاب «**سُبُل الهدى**» بتحقيق لجنة من العلماء منهم مصطفى عبد الواحد، في لجنة إحياء التراث الإسلامي، في القاهرة، عام ١٣٩٢ ـ ١٤١١هـ/ ١٩٧٢ ـ ١٩٩١م، وطُبع بتحقيق عادل عبد الموجود، وعادل نويهض وغيرهما بدار الكتب العلمية، في بيروت عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، في ١٢ج.

٢٣ ـ **إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، أو السيرة الحلبية**: لنور الدين أبي الفرج، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي القاهري الشافعي (ت١٠٤٤هـ). اختصرها من سيرة الشمس الشامي (ت٩٤٢هـ) المسمّاة: «**سُبُل الهُدَى والرشاد**» وزاد أشياء لطيفة الموقع، وقد اشتهرت اشتهاراً كثيراً، وتلقّتها أفاضل العصر بالقبول. طُبعت بمطبعة محمد شاهين، في القاهرة عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م، في ٣ج. وفي بولاق عام ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م، وبهامشها: «**السيرة النبوية والآثار المحمدية**» للسيّد أحمد زيني دحلان. وبمطبعة محمد مصطفى بمصر عام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، في ٣ج. وبمطبعة البابي الحلبي في القاهرة عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م، ٥٨٧ + ٤٩٩ص. وبالمكتبة التجارية الكبرى، في القاهرة عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، في ٣ج.

❑❑❑

٣ ـ أحاديث الفضائل والمناقب

١ ـ **فضائل الرمي في سبيل الله، للقَرّاب (ت٤٢٩هـ)**: أبي يعقوب، إسحاق بن إبراهيم. طُبع بتحقيق مشهور حسن سَلْمان، بمكتبة المنار في الزرقا،

١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، في ٨٩ص.

٢ ـ **فضل العلم، لأبي نُعَيْم الإصبهاني (ت٤٣٠هـ)**: أحمد بن عبد اللّه، ذكره الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص٥٦.

٣ ـ **فضائل الصحابة، لأبي نُعَيم أيضاً**: ذكره الكتّاني.

٤ ـ **فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، لأبي نُعَيم أيضاً**: مخطوط في الظاهرية بدمشق برقم: مجموع ٦٦، ج٢، ق (٢٥١ـ ٢٦٥) وهو آخر الكتاب، وبرقم ١١٥ مجموع، ق (١٩٩ ـ ٢٠٧) ناقصة الأول والآخر (انظر: الفهرس الشامل ـ الحديث ٢/ ١١٩٤).

٥ ـ **فضيلة العادلين من الوُلاة ومَن أنعم النظر في حال العُمَّال والبُغاة، لأبي نُعَيم أيضاً**: مخطوط في الظاهرية بدمشق برقم مجموع ٦٣، ق (٢٢١ـ ٢٣٠). (الفهرس الشامل ـ الحديث ٢/ ١٢٠٠).

٦ ـ **فضائل الشام ودمشق، للرَبَعي (ت٤٤٤هـ)**: أبي الحسن، علي بن محمد بن صافي، المعروف بابن أبي الهول. طُبع بتحقيق صلاح الدين المنجّد، بالمجمع العلمي في دمشق عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م، في ١٥١ص. وطُبع في المكتب الإسلامي في بيروت، عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م، في ٢٤ص.

٧ ـ **فضائل بيت المقدس، لأبي المعالي ابن مُرَجّي (نحو ٤٥٠هـ)**: مشرف ابن مُرَجّي بن إبراهيم المقدسي. وصلنا منتخب منه لمجهول بعنوان: «**المنتخب في فضائل بيت المقدس وزيارة قبر الخليل عليه السلام**».

٨ ـ **فضائل أبي بكر الصدّيق، لابن العشاري (ت٤٥١هـ)**: أبي طالب، محمد بن علي بن الفتح البغدادي. مخطوط في دار الكتب المصرية في القاهرة، برقم ٤٢٤، في ٧٠٦هـ. (الفهرس الشامل ـ الحديث ٢/ ١١٩٣).

٩ ـ **فضائل الأوقات، للبيهقي (ت٤٥٨هـ)**: أبي بكر، أحمد بن الحسين بن علي. طُبع بتحقيق عدنان عبد الرحمٰن القيسي، بمكتبة دار المنارة في جُدَّة ومكّة، عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م (والأصل رسالة جامعية من جامعة أم درمان في السودان). وحققه سلطان بن عبد المحسن الخميس، كرسالة

ماجستير، من الجامعة الإسلامية في المدينة المنوّرة عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٠ ـ **فضل العلم، لابن عبد البَرّ (ت٤٦٣هـ)**: أبي عمر، يوسف بن عبد اللّه النَمَرِي القرطبي. ذكره حاجي خليفة في «**كشف الظنون**» ٢/ ١٢٧٩.

❑❑❑

٤ ـ الترغيب والترهيب

١ ـ **الترغيب والترهيب، لِقَوَام السُنَّة (ت٥٣٥هـ)**: أبي القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الإصبهاني. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص٥٧: (وفيه أحاديث موضوعة). طُبع بتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، ومحمود إبراهيم زايد، بمؤسسة الخدمات الطباعية، في بيروت عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، في ٢ج. وطُبع بتحقيق أيمن بن صالح شعبان، بدار الحديث في القاهرة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، في ٣ج.

٢ ـ **الترغيبُ في الدعاء والحَثُّ عليه، لعبد الغني المقدسي (ت٦٠٠هـ)**: التقي أبي محمد، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي. مخطوط في الظاهرية بدمشق، برقم [حديث ١٦٤] ضمن مجموع، ق (٧٩ ـ ١٠٣). قبل ٦٠٠هـ بخطّ المؤلف (الفهرس الشامل ـ الحديث ١/ ٣٦٥).

٣ ـ **الترغيب والترهيب، للمنذري (ت٦٥٦هـ)**: الإمام الحافظ زكي الدين، عبد العظيم بن عبد القوي الدمشقي ثم المصري، من أجمع ما صنف في أحاديث «**الترغيب والترهيب**»، وقد اكتفى بذكر الصحابي راوي الحديث، ويذكر مُخَرِّجِي الحديث، كما يشير إلى صِحَّةِ الحديث أو حُسْنِه وضَعْفِه، إذا كان من عزا إليه ممن لم يلتزم إخراج الصحيح في كتبه، وقد أشار إلى منهجه في بيان ذلك في مقدمة كتابه، فلابدَّ للمستفيد من هذا الكتاب

من مراجعتها. وقد جمع كتابه هذا من الكتب الستَّة، و«الموطأ»، و«مسند الإمام أحمد»، و«معاجم الطبراني الثلاثة»، ومن «مسند أبي يَعْلَى»، و«البَزَّار»، و«صحيح ابن حبّان»، و«المُسْتَدْرَك»، وكُتُب ابن أبي الدُنْيا، وغيرها من الكتب. ورتَّبَ الكتاب على أبواب الفقه؛ ككتاب «العلم» أو كتاب «الطهارة»، وكتاب «الصلاة»، وكتاب «النوافل»... وكان آخر هذه الكتب كتاب «صفة الجنة والنار» وما يلحق بذلك، وألحق به باب الأدعية الصالحة المأثورة، والآيات القرآنية الواردة في فضل العلم وغيره. فجاء الكتاب جامعاً مفيداً. وقد طُبع في خمس مجلدات كبيرة، بتحقيق مصطفى محمد عمارة، بمطبعة مصطفى البابي الحلبي، بمصر سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، وطُبع ثانية في أربعة أجزاء سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م. كما طُبع بتحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد.

٤ ـ **ترغيب أهل الإسلام في سكنى الشام، للعزّ ابن عبد السلام (ت٦٦٠هـ):** عبد العزيز بن عبد السلام السُلَمِي. طُبع بتحقيق محمد شكور بن محمود الحاجي إمرير، بمكتبة المنار بالزرقاء عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، في ٥٦ص.

٥ ـ **رياض الصالحين:** لشيخ الإسلام الفقيه الحافظ أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي (٦٣١ ـ ٦٧٦هـ)، جعل كتابه على أبواب أولها (باب الإخلاص) ثم باب التوبة، ثم باب الصبر، فباب الصدق، فباب المراقبة، فباب التقوى... وآخرها كتاب «الاستغفار» وباب بيان ما أعدَّ الله تعالى للمؤمنين في الجنة ورؤية الباري تعالى في الجنة، وبهذا كان الكتاب جامعاً شاملاً لكل ما ذكره النووي رحمه الله تعالى في مقدمته. قال النووي في مقدمته: (رأيت أن أجمع مختصراً من الأحاديث الصحيحة مشتملاً على ما يكون طريقاً لصاحبه إلى الآخرة، ومحصِّلاً لآدابه الباطنة والظاهرة، جامعاً للترغيب والترهيب، وسائر أنواع آداب السالكين، من أحاديث الزهد ورياضات النفوس وتهذيب الأخلاق وطهارات القلوب وعلاجها، وصيانة الجوارح وإزالة

اعوجاجها، وغير ذلك من مقاصد العارفين، والتزم فيه ألّا أذكر إلّا حديثاً صحيحاً من الواضحات، مضافاً إلى الكتب الصحيحة المشهورات... وأُصَدِّرُ الأبواب من القرآن العزيز بآيات كريمات، وأُوَشِّح ما يحتاج إلى ضبط أو شرح معنى خفي بنفائس من التنبيهات).

وقد وفى الإمام النووي بما جاء في مقدمته فأحسن الاختيار والجمع والعرض والبيان، فكان كتابه في مجلد ضخم قيِّم، تداوله أهل العلم، والخاصة والعامة وانتشر في أنحاء العالم الإسلامي، وطُبع عدة مرات. ومن أحسن طبعاته ما علق عليها الشيخ علوي المالكي، وما كان بتعليق رضوان محمد رضوان.

وتصدى لشرحه بعض العلماء، منهم الشيخ محمد علي بن محمد بن إبراهيم بن علان الصديقي الشافعي المكي (٩٩٦ ـ ١٠٥٧م)، شرحه بالاعتماد على القرآن الكريم والسُنَّة النبوية وما ورد عن الصحابة والسلف، وما نقل على اللغويين، وترجم للرواة وضبط أسماءهم، وغير ذلك مما يُسَهِّل على المطالع الاستفادة والاستيعاب وسماه «**دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**». طُبع الكتاب في ثمانية أجزاء متوسطة بالقاهرة، أشرف على طبع وتحقيق الجزء الأول منه الشيخ محمد حامد الفقي، وأشرف على تصحيح الأجزاء السادس والسابع والثامن والتعليق عليها محمود حسن ربيع، المدرّس بالأزهر. ولـ «**رياض الصالحين**» شرح لطيف بقلم الدكتور مصطفى الخنّ، والدكتور مصطفى البُغا باسم: «**نزهة المتقين شرح رياض الصالحين**» طُبع بمؤسسة الرسالة، في بيروت، عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، في مجلدين.

٦ ـ **المَتْجَر الرابح في ثواب العمل الصالح، للدمياطي (ت٧٠٥هـ)**: الشرف أبي محمد، عبد المؤمن بن خلف. طُبع بتحقيق عبد الملك بن عبد اللّه دهيش، ومحمد رضوان، بمطبعة النهضة الحديثية، في مكة المكرّمة، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، في ٧٤٢ص. وطُبع بتحقيق عبد اللّه حجّاج بمكتبة التراث الإسلامي، في القاهرة، عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، في ٦٣٢ص. وطُبع بتحقيق محمد حسام بيضون، بمؤسسة الكتب الثقافية، في بيروت،

عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، في ٥٧٤ص.

٧ ـ **عجالة الإملاء المتيسّرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتاب «الترغيب والترهيب»، للناجي (ت٩٠٠هـ):** برهان الدين الشهير بالحافظ، إبراهيم بن محمد. حققه محمد عبد اللّه القناص، وإبراهيم حمّاد الريسي، كرسالة ماجستير، من جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٨ ـ **الترغيب والترهيب، للشعراني (ت٩٧٣هـ):** أبي محمد، عبد الوهّاب بن أحمد بن علي. مخطوط في جاريت (يهودا) برقم [(٦٦٨) ٣٤١٦] في ٩٦ق، من القرن ١١هـ. وفي خزانة ثمكروت/ ورْزازات، برقم [٢٠٢٠] ضمن مجموعة (الفهرس الشامل ـ الحديث ١/ ٣٦٨).

٩ ـ **الترغيب والتذهيب باختصار «الترغيب والترهيب للمنذري»، للدمناتي (ت١٣٠٦هـ):** أبي الحسن، علي بن سليمان البوجمعوي المالكي المغربي. مخطوط في خزانة ثمكروت/ ورزازات برقم [٣٠٣٠] ضمن مجموع، قبل ١٣٠٦هـ، بخط المؤلّف (الفهرس الشامل ـ الحديث ١/ ٣٦٨).

❑❑❑

٥ ـ أحاديث الأذكار وعمل اليوم والليلة

١ ـ **التذكار في أفضل الأذكار، للقرطبي (ت٣٨٠هـ):** القاضي المحدّث، أبي عبد اللّه، محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرِّج. طُبع بتحقيق بشير محمد عيون، بمكتبة دار البيان في دمشق، ومكتبة المؤيّد في الطائف، عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، في ٣٥٣ص.

٢ ـ **فضل التهليل وثوابه الجزيل، لابن البَنّاء البغدادي (ت٤٧١هـ):** أبي علي، الحسن بن أحمد بن عبد اللّه. طُبع بتحقيق عبد اللّه يوسف الجديع، بدار العاصمة، في الرياض ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، في ٩٨ص.

٣ ـ **النصيحة في الأدعية الصحيحة، لعبد الغني المقدسي** (ت٦٠٠هـ): الحافظ التقي أبي محمد، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجمّاعيلي الدمشقي. طُبع بتحقيق رضوان محمد رضوان، في مصر عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م، في ١٥٧ص. وتصوّره دار الكتب العلمية في بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٤ ـ **الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار، أو: حِلْيَة الأبْرار وشِعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبّة في الليل والنهار، للنووي** (ت٦٧٦هـ): للمحدّث الفقيه محيي الدين أبي زكريا، يحيى بن شرف الحوراني ثم الدمشقي. طُبع بمطبعة الحلبي، في القاهرة، عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، في ١٩٢ص، وطُبع بعد ذلك طبعات كثيرة. وقد خرّج أحاديثه الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) في «**نتائج الأفكار**»وتقدم ص٣٣٣، وله شروح كثيرة أهمها: «**تحفة الأبرار بنكت الأذكار**»، للسيوطي (ت٩١١هـ)، و«**الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**» لابن علّان الصديقي الشافعي (ت١٠٥٧هـ).

٥ ـ **الكَلِمُ الطَّيِّب من أذكار النبي ﷺ، لابن تيمية** (ت٧٢٨هـ): التقي أبي العباس، أحمد بن عبد الحليم. طُبع بمطبعة التضامن الأخوي، في القاهرة، عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م، في ١٠٤ص، وطُبع بعد ذلك طبعات كثيرة. وله شروح أهمّها «**الوابل الصيّب من الكلم الطيّب**» لابن قيّم الجوزية (ت٧٥١هـ).

٦ ـ **الوابل الصَّيِّب من الكَلِم الطَّيِّب، لابن قيِّم الجوزيَّة** (ت٧٥١هـ): الشمس، محمد بن أبي بكر الزُرعي الدمشقي. طُبع بمكتبة الإرشاد في جدّة عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، في ٢١٨ص، وطُبع بعد ذلك طبعات كثيرة.

٧ ـ **جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام، لابن القيّم أيضاً**. طُبع بالمطبعة المنيرية، في القاهرة، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م في ٣٣٣ ص + ١٠، وطُبع بعد ذلك.

٨ ـ **وظائف الذكر الموظفة في اليوم والليل، لابن رجب (ت٧٩٥هـ)**: الحافظ الزين أبي الفرج، عبد الرحمٰن بن أحمد بن رجب السَّلَّامي البغدادي. طُبع بدار طيبة في الرياض عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، في ٢٧ص. وله طبعات أخرى.

٩ ـ **عدّة الحصن الحصين من كلام سيّد المرسلين، لابن الجزري (ت٨٣٣هـ)**: المقرئ الشمس أبي الخير، محمد بن محمد بن محمد الدمشقي. طُبع على الحجر في القاهرة عام ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، في ١٥٨ص.

❑❑❑

٦ ـ أحاديث الزهد والورع ومكارم الأخلاق والآداب

١ ـ **إحياء علوم الدين، للغزالي (ت٥٠٥هـ)**: حجة الإسلام، أبي حامد، محمد بن محمد الطوسي. ذكر الإمام الغزالي في مُقدّمة الإحياء أنه ألف كتابه (... طمعاً في نيل ما تَعَبَّده الله تعالى به من تزكية النفس وإصلاح القلب، وتداركاً لبعض ما فرط من إضاعة العمر يأساً من تمام التلافي والجبر، وانحيازاً عن غمار مَن قال فيهم صاحب الشرع صلوات الله عليه وسلامه: «**أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله سبحانه بعلمه...**» والآخرة مقبلة، والدنيا مدبرة، والأجل قريب، والسفر بعيد، والزاد طفيف، والخطر عظيم، والطريق سَدٌّ، وما سوى الخُلَّص لوجه الله من العلم والعمل عند الناقد البصير رَدٌّ، وسلوك طريق الآخرة مع كثرة الغوائل من غير دليل ولا رفيق مُتْعِبٌ ومُكِدٌّ. فأدلة الطريق هم العلماء الذين هم ورثة الأنبياء، وقد شغر منهم الزمان، ولم يبقَ إلا المترسمون وقد استحوذ على أكثرهم الشيطان، وأغواهم الطغيان،... ولقد خيلوا إلى الخلق أن لا علم إلا فتوى تستعين به القضاة على فصل الخصام، عند تهاوش الطغام، أو جدل يتذرع به طالب... أو سجع مزخرف

يتوسل به الواعظ إلى استدراج العوام... فأما علم طريق الآخرة وما درج عليه السلف الصالح، مما سماه الله سبحانه في كتابه فقهاً وحكمة، وعلماً... فقد أصبح من بين الخلق مطوياً، ولما كان هذا ثلماً في الدين ملمَّاً، وخطباً مدلهماً، رأيت الاشتغال بتحرير هذا الكتاب مهمًّا، إحياءً لعلوم الدين، وكشفاً عن مناهج الأئمة المتقدمين، وإيضاحاً لمناحي العلوم النافعة عند النبيين والسلف الصالحين. وقد أسسته على أربعة أرباع، وهي:

١ ـ ربع العبادات.

٢ ـ وربع العادات.

٣ ـ وربع المهلكات.

٤ ـ وربع المنجيات.

ويشتمل ربع العبادات على عشرة كتب:

كتاب «العلم»، وكتاب «قواعد العقائد»، وكتاب «أسرار الطهارة»، وكتاب «أسرار الصلاة»، وكتاب «أسرار الزكاة»، وكتاب «أسرار الصيام»، وكتاب «أسرار الحج»، وكتاب «آداب تلاوة القرآن»، وكتاب «الأذكار والدعوات»، وكتاب «ترتيب الأوراد في الأوقات».

وأما ربع العادات فيشتمل على عشرة كتب:

كتاب «آداب الأكل»، وكتاب «آداب النكاح»، وكتاب «أحكام الكسب»، وكتاب «الحلال والحرام»، وكتاب «آداب الصحبة والمعاشرة مع أصناف الخلق»، وكتاب «العزلة»، وكتاب «آداب السفر»، وكتاب «السماع والوجد»، وكتاب «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وكتاب «آداب المعيشة وأخلاق النبوة».

وأما ربع المهلكات فيشتمل على عشرة كتب:

كتاب «شرح عجائب القلب»، وكتاب «رياضة النفس»، وكتاب «آفات

الشهوتين: شهوة البطن، وشهوة الفرج»، وكتاب «آفات اللسان»، وكتاب «آفات الغضب والحقد والحسد»، وكتاب «ذم الدنيا»، وكتاب «ذم المال والبخل»، وكتاب «ذم الجاه والرياء»، وكتاب «ذم الكبر والعجب»، وكتاب «ذم الغرور».

وأما ربع المنجيات فيشتمل على عشرة كتب:

كتاب «التوبة»، وكتاب «الصبر والشكر»، وكتاب «الخوف والرجاء»، وكتاب «الفقر والزهد»، وكتاب «التوحيد والتوكل»، وكتاب «المحبة والشوق والأنس والرضا»، وكتاب «النية والصدق والأخلاق»، وكتاب «المراقبة والمحاسبة»، وكتاب «التفكر»، وكتاب «ذكر الموت».

فأما ربع العبادات: فأذكر فيه من خفايا آدابها، ودقائق سننها، وأسرار معانيها، ما يضطر العالم العامل إليه، بل لا يكون من علماء الآخرة مَن لا يطلع عليه، وأكثر من ذلك مما أهمل في فن الفقهيات.

وأما ربع العادات: فأذكر فيه أسرار المعاملات الجارية بين الخلق، وأغوارها ودقائق سننها، وخفايا الورع في مجاريها، وهي مما لا يستغني عنها مُتَدَيِّن.

وأما ربع المهلكات: فأذكر فيه كل خلق مذموم ورد القرآن بإماطته، وتزكية النفس عنه، وتطهير القلب منه، وأذكر من كل واحد من تلك الأخلاق حده وحقيقته، ثم أذكر سببه الذي يتولد، ثم الآفات التي عليها تترتب: ثم العلامات التي بها تتعرف، ثم طرق المعالجة التي بها منها يتخلص، كل ذلك مقروناً بشواهد الآيات والأخبار والآثار.

وأما ربع المنجيات: فأذكر فيه كل خلق محمود وخصلة مرغوب فيها من خصال المُقَرَّبين والصِدِّيقين، التي بها يتقرب العبد من رب العالمين، وأذكر في كل خصلة حَدَّها وحقيقتها، وسببها الذي به تُجْتَلَب، وثمرتها التي منها تُستفاد، وعلامتها التي بها تُتَعَرَّف، وفضيلتها التي لأجلها فيها يُرْغَب، مع ما ورد فيها من شواهد الشرع والعقل.

... فلم أبعد أن يكون تصوير الكتاب بصورة الفقه تلطّفاً في استدراج القلوب... فثمرة هذا العلم طب القلوب والأرواح، المتوصل به إلى حياة تدوم أبد الآباد...) «**إحياء علوم الدين**» ص١ ـ ٦ ج١. ولنضرب مثلاً من العبادات:

ففي أسرار الصلاة ذكر فضيلة الآذان. وفضيلة المكتوبة، وفضيلة إتمام الأركان وفضيلة الجماعة، وفيها ذكر حديث: «**صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة**» وحديث أبي هريرة في التشديد على مَنْ تَرَكَ الجماعة، وغيره من الأحاديث والآثار عن الصحابة والتابعين، وختمها بما رُوِيَ عن السلف أنهم كانوا يُعَزُّون أنفسهم ثلاثة أيام إذا فاتتهم التكبيرة الأولى، ويُعَزُّون سبعاً إذا فاتتهم الجماعة. (انظر: «**الإحياء**» ص٧٣ ـ ٧٤، ج١). ولابدَّ من الإشارة إلى أنه ذكر في باب الأذكار والأوراد في الأوقات أحاديث صحيحة وحسنة، كما ذكر أحاديث ضعيفة كثيرة ولا يخفى هذا على من يطالع تخريج الحافظ العراقي لأحاديث الإحياء المُسَمَّى «**المغني**»، ولعله تساهل بذكر الضعيف لأنه مما يعمل به في الفضائل.

وفي ربع **العادات**: ذكر كتاب «**الحلال والحرام**»، وفيه درجات الحلال والحرام، وذكر ورع العدول، وورع الصالحين، وورع المتّقين، وورع الصِدِّيقين، وألحق بكل صنف أمثلة موضحة لذلك (انظر: ص٣٠ ـ ٣٧، ج٥، المجلد الثاني).

وتحدّث في ربع **المهلكات** عن معنى النفس والروح والقلب والعقل، وضرب لذلك أمثلة موضحة، وطُبع في أواخر الجزء الرابع كتاب «**الإملاء في إشكالات الإحياء**»، وكتاب «**تعريف الإحياء بفضائل الأحياء**» للشيخ عبد القادر بن عبد الله العيدروس باعلوي.

وللغزالي كتب كثيرة في التصوّف والتربية منها: «**منهاج العابدين**» و«**بداية الهداية**»، وانظر سائرها في «**هدية العارفين**» للبغدادي ٢/ ٧٩ ـ ٨١.

٢ ـ **المُقْلِق، لابن الجوزي** (ت٥٩٧هـ): أبي الفرج، عبد الرحمٰن بن علي البغدادي، قال ابن الأثير في «**الكامل في التاريخ**» ١٠/ ٢٢٨ في ترجمة

أحمد بن محمد الغزالي الواعِظ: (وقَد ذمَّهُ أبو الفَرَج ابن الجوزي بأشياء كثيرة، منها روايته في وعظه أحاديث غير صحيحة، والعجب أنه يقدح فيه بهذا، وتصانيفه هو ووعظه مَحْشُوٌّ به، مملوءٌ به).

٣ ـ **الزهر الفائح في وصف مَن تَنَزَّه عن الذنوب والقبائح، لابن الجوزي أيضاً**: مخطوط في المكتبة الوطنية بباريس برقم [١٣٢٦] في ٨٨ق، من القرن ١١هـ. برقم [١٣٢٤] في ٤٠ق، من القرن ١١هـ (الفهرس الشامل ـ الحديث ٢/ ٨٧٧)، ولابن الجوزي كتب في الوعظ كثيرة منها: «**اليواقيت في الخُطَب**»، و«**نسيم الرياض**»، و«**المدهش**»، و«**تحفة الوُعَّاظ**»، و«**المنهل العذب**»، و«**الحدائق لأهل الحقائق**»، و«**بحر الدموع**»...

٤ ـ **كفاية المُتَعَبَّد وتُحفة المُتَزَهِّد، للمنذري (ت٦٥٦هـ)**: الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي. طُبع بتحقيق مجدي السيّد إبراهيم، بمكتبة القرآن في القاهرة، عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، في ٩٣ص.

٥ ـ **حقّ الجار، للذهبي (ت٧٤٨هـ)**: الشمس أبي عبد اللّه، محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي. طُبع بتحقيق هشام بن إسماعيل السقّا، بدار عالم الكتب، في الرياض، عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، في ٦٥ص.

٦ ـ **الكبائر وتبيين المحارم، للذهبي أيضاً**: ذكر فيه بضعاً وسبعين كبيرة. طُبع بمكتبة محمد سعيد فدا، بمكة المكرّمة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، في ٢٤٠ص + ٤ص. وله طبعات كثيرة أخرى.

٧ ـ **مدارج السالكين بين (إيّاكَ نعبد وإيّاك نستعين)، لابن القيِّم (ت٧٥١هـ)**: أبي عبد اللّه، محمد بن أبي بكر الزُرعي الدمشقي. طُبع بتحقيق محمد رشيد رضا، بمطبعة المنار في القاهرة، ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م، في ٣ج. وطُبع بتحقيق محمد حامد الفِقِي، في القاهرة عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م، في ٣ج. وله طبعات أخرى. وللمؤلف كتب كثيرة في الزهد والتصوّف ذكرها البغدادي في «**هدية العارفين**» ١/ ١٥٨ ـ ١٥٩.

❑❑❑

٧ ـ أحاديث الطب

١ ـ **الطب من الكتاب والسُنَّة، لموفّق الدين البغدادي (ت٦٢٩هـ)**: أبي محمد، عبد اللطيف بن يوسف. طُبع بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، بدار المعرفة في بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، في ٣٥٨ص. وطُبع بتحقيق يوسف علي بديوي، بدار ابن كثير في دمشق ١٤٢٠هـ/١٩٩٠م، في ٣١٤ص، بعنوان «الطب النبوي».

٢ ـ **الطب النبوي، للضياء المقدسي (ت٦٤٣هـ)**: محمد بن عبد الواحد. طُبع بتحقيق مجدي فتحي السيد، بدار الصحابة للتراث، في طنطا بمصر، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، في ١١٠ص.

٣ ـ **الطب النبوي، لداود بن أبي الفرج الحنبلي (ت؟) المنسوب للذهبي (ت٧٤٨هـ)**: الشمس أبي عبد اللّه، محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي. مخطوط بدار الكتب بالقاهرة برقم [٣٥٤٢ ل] ضمن مجموع، ق (٦١ـ ٩٧) مؤرّخ ١١٥٩هـ، ونُسِب في فهرس دار الكتب أيضاً للذهبي. ومخطوط في جامعة ليدن برقم [or. 3145] في ٩٨ق، من القرن ١٣هـ. (الفهرس الشامل ـ الحديث ٢/١٠٦٣). طُبع بتعليق أحد أعلام الطب الحديث بمطبعة الحلبي في القاهرة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، في ١٦٥ص. والكتاب مشحون بالأحاديث الضعيفة والموضوعة ويبعد نسبته للذهبي، وقد أعاد تحقيقه وتخريج أحاديثه محمد عبد الرحمٰن المرعشلي، وطُبع بدار النفائس في بيروت عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٤ ـ **الطب النبوي، لابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)**: الشمس، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي. طُبع بالمطبعة العلمية في حلب عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م. وطُبع بدار إحياء الكتب العربية في القاهرة، عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م، في ٣٣٤ص.

٥ ـ **الطب النبوي، للسنوسي (ت٨٩٥هـ)**: أبي عبد اللّه، محمد بن يوسف بن

عمر، وهو تفسير ما تضمنته كلمات خير البرية من غامض أسرار الصناعة الطبيّة، مخطوط في الفاتيكان برقم [١٦/٥٢٨] ضمن مجموع، ق (٧٠/ ب٧٦/ ب) من القرن ١١هـ، وله ثلاث نسخ أخرى انظرها في الفهرس الشامل ـ الحديث ٢/ ١٠٦٣.

٦ ـ **المنهج السوي والمنهل العذب الروي النبوي، للسيوطي (ت٩١١هـ):** الجلال أبي الفضل، عبد الرحمٰن بن أبي بكر المصري الشافعي. حققه حسن محمد مقبولي الأهدل كرسالة ماجستير، من الجامعة الإسلامية في المدينة المنوّرة، عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م. وطُبع بمؤسسة الكتب الثقافية في بيروت، ومكتبة الجيل الجديد في صنعاء، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٧ ـ **الطب النبوي والعلم الحديث، لمحمود ناظم النسيمي (معاصر).** طُبع في مؤسسة الرسالة في بيروت عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، في ٣٩٧ص.

٨ ـ **قبسات من الطب النبوي والأدلة العلمية الحديثة، لحسّان شمسي الباشا.** طُبع بتقديم علي الطنطاوي، بمكتبة السواري، في جدّة بالسعودية ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، في ٢٧٧ص.

❑❑❑

٨ ـ أحاديث الحكم والأمثال

١ ـ **الحِكَم والأحكام من كلام سيد المرسلين، للآمدي (ت٥٥٠هـ):** عبد الواحد بن محمد. مخطوط بدار الكتب المصرية، برقم [١٧٠م مجاميع]. (الفهرس الشامل ـ الحديث ٢/ ٧٤٢).

٢ ـ **حكم مأثورة، لابن عربي (ت٦٣٨هـ):** محيي الدين أبي بكر، محمد بن علي بن محمد الطائي. مخطوط في المكتبة البلدية بالإسكندرية (الشندي ـ الحديث) برقم ٢١٦٢د/ ٤، ضمن مجموع (الفهرس الشامل ـ الحديث ٢/ ٧٤١).

❑❑❑

المبحث الثاني: المختارات الإسنادية

١ ـ الصحيح والحسن.
٢ ـ الضعيف.
٣ ـ الموضوع.
٤ ـ المسلسلات.
٥ ـ الأربعونات.
٦ ـ المئات.
٧ ـ معاجم الشيوخ.
٨ ـ العوالي.
٩ ـ المتواتر.
١٠ ـ الأوائل.
١١ ـ المشتهرة.
١٢ ـ القدسية.

١ ـ الصحيح والحسن

بعد القرن الخامس قامت محاولات كثيرة بانتقاء الحديث الصحيح والحسن من مؤلّفات السابقين، والتحرّز من الضعيف والموضوع، ومن هذه المحاولات:

١ ـ **الأحاديث المُختارة ممّا ليس في الصحيحين أو أحدهما، للضياء المقدسي** (ت٦٤٣هـ): الحافظ أبي عبد اللّه، محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمٰن السعدي الدمشقي الصالحي. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص٢٤: (وهو مُرتَّب على المسانيد، على حروف المعجم، لا على الأبواب، في ستة وثمانين جزءاً، ولم يكمل، التزم فيه الصحَّة، وذكر فيه أحاديث لم يُسْبَق إلى تصحيحها، وقد سُلِّم له فيه إلّا أحاديث يَسيرةٌ جداً تُعُقِّبَتْ عليه، وذكر الزركشي في تخريج الرافعي: أنَّ تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم، وأنه قريب من تصحيح الترمذي وابن حِبّان. وذكر ابنُ عبد الهادي في «**الصارم المُنْكِي**» نحوه وزاد: فإنّ الغَلَط فيه قليل، ليس هو مثل «**صحيح الحاكم**» فإن فيه أحاديث كثيرة يظهر أنها كذب موضوعة، فلهذا انحطَّت درجته عن درجة غيره). وسيأتي

أن عُذْر الحاكم في ذلك هو وفاته قبل تبييض كتابه، فبقي كتابه مسوّدة بحاجة إلى تنقيح. وقد طُبع «الأحاديث المختارة» بتحقيق عبد الملك بن عبد الله دهيش، بمكتبة النهضة في مكة المكرّمة عام ١٤١٤ ـ ١٤١٦هـ/ ١٩٩٤ ـ ١٩٩٦م، في ١٠ج. وحقّقه مجموعة من طلّاب جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض بالسعودية كرسالة جامعية عام ١٤٠٧ ـ ١٤٠٨هـ/١٩٨٧ ـ ١٩٨٨م.

٢ ـ **أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عُقْبَة**: لابن قاضي شُهْبَة (ت٧٨٩هـ) يوسف بن محمد بن عمر. طُبع بمؤسّسة الريّان، في بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، في ١٠٤ص.

٣ ـ **المستخرج على مستدرك الحاكم**: للحافظ زين الدين العراقي، أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين المصري (ت٨٠٦هـ). قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص٣١: (وأمْلَى الحافظ أبو الفضل العراقي علي «المستدرك» للحاكم: مُسْتَخْرَجاً لم يكمل).

٤ ـ **صحيح الجامع الصغير وزياداته**: لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ) وفيه (٨٠٥٨) حديثاً. طُبع في المكتب الإسلامي، ببيروت.

٥ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة** للألباني أيضاً. طُبع في المكتب الإسلامي، ببيروت.

٦ ـ **صحيح سنن أبي داود**، له أيضاً.

٧ ـ **صحيح سنن الترمذي**، له أيضاً.

٨ ـ **صحيح سنن النسائي**، له أيضاً.

٩ ـ **صحيح سنن ابن ماجه**، له أيضاً.

❑❑❑

٢ ـ الأحاديث الضعيفة

١ ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)**: أبي الفَرَج، عبد الرحمٰن بن علي البغدادي. طُبع بتحقيق إرشاد الحق الأثري، بإدارة العلوم الأثرية، في فيصل آباد بباكستان عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، في ٢مج، وطبعه بوزارة المعارف في الرياض عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، في ٢مج. وطُبع بتقديم خليل الميس بدار الكتب العلمية، في بيروت عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، في ٢مج، ٩٦٨ص. ولخصه الشمس أبو عبد اللّٰه، محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ويأتي.

٢ ـ **رسالة لطيفة في أحاديث متفرّقة ضعيفة، لابن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ)**: الشمس محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي. طُبع بتحقيق محمد عيد العبّاسي، بدار الثقافة للجميع، في دمشق عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، في ٨٨ص.

٣ ـ **الأحاديث الضعيفة والباطلة، لابن تيمية (ت٧٢٨هـ)**: أبي العباس، أحمد بن عبد الحليم. طُبع بتحقيق مجدي فتحي السيد، بدار الصحابة للتراث، في طنطا عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، في ٦٢ص.

٤ ـ **المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)**: أبي عبد اللّٰه، محمد بن أبي بكر الدمشقي: طُبع بمطبعة السُنَّة المحمّدية، في القاهرة عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، في ٦٠ص. وطُبع بتحقيق عبد الفتاح أبو غدَّة، بمكتب المطبوعات الإسلامية في حلب، عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، في ٢٢٤ص.

٥ ـ **تلخيص العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، للذهبي (ت٧٤٨هـ)**: الشمس أبي عبد اللّٰه، محمد بن أحمد الدمشقي. حققه محفوظ الرحمٰن زين اللّٰه، كرسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، عام

١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٦ ـ **حسن الأثر فيما فيه ضعْفٌ واختلاف من حديث أو أثر، للحوت** (ت١٢٧٦هـ): أبي عبد اللّه، محمد بن درويش البيروتي، طُبع بدار المعرفة في بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، في ٥٥٣ص.

٧ ـ **ضعيف الجامع الصغير وزياداته** للألباني أيضاً. وفيه (٦٤٦٩) حديثاً. طُبع في المكتب الإسلامي ببيروت.

٨ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة** للألباني أيضاً، طُبع في المكتب الإسلامي، ببيروت.

٩ ـ **ضعيف سنن أبي داود**، له أيضاً، مطبوع.

١٠ ـ **ضعيف سنن الترمذي**، له أيضاً، مطبوع.

١١ ـ **ضعيف سنن النسائي**، له أيضاً، مطبوع.

١٢ ـ **ضعيف سنن ابن ماجه**، له أيضاً، مطبوع.

❑❑❑

٣ ـ الأحاديث الموضوعة

١ ـ **تذكرة الموضوعات، للقيسراني** (ت٥٠٧هـ): أبي الفضل، محمد بن طاهر المقدسي. طُبع بتحقيق محمد أمين، بالمطبعة المحمودية التجارية في القاهرة عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، في ٨٦ص. وطُبع بمكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، في مكة المكرّمة، عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، في ١٥٤ص.

٢ ـ **الأباطيل والمنكرات والصحاح والمشاهير، للجُوزْقَاني** (ت٥٤٣هـ): أبي عبد اللّه، الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني. ويسمّى أيضاً: «**الموضوعات من الأحاديث المرفوعات**» قال الذهبي: (وهو محتوٍ على أحاديث موضوعة وواهية، طالَعْتُه واستفدْتُ منه على أوهام فيه، وقد بيّن بُطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها). قال

الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٤٩: (وقال غيره: أكثرَ فيه من الحكم بالوضع بمجرّد مخالفة السُنَّة الصحيحة، قال الحافظ ابن حجر: وهو خطأ إلّا إنْ تعذَّر الجمع). طُبع بتحقيق عبد الرحمٰن عبد الجبار الفريوائي، بإدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية، في بنارس بالهند، عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، في ٢ج.

٣ ـ الموضوعات الكبرى، لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): أبي الفرج، عبد الرحمٰن بن علي ابن الجوزي البغدادي. قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٤٩: (إلا أنه تساهل فيه كثيراً، بحيث أورد فيه الضعيف، بل والحسن والصحيح ممّا هو في سنن: أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، و«مستدرك» الحاكم، وغيرها من الكتب المعتمدة، بل فيه حديث في «صحيح مسلم»، بل وآخر في «صحيح البخاري»! فلذلك كثر الانتقاد عليه، ومن العجب أنه أورد في كتابه «العلل المتناهية» كثيراً مما أورد في الموضوعات، كما أنه أورد في «الموضوعات» كثيراً من الأحاديث الواهية، مع أنّ موضوعهما مختلف، وذلك تناقض، وقد عابه عليه الحُفَّاظ، قال الحافظ ابن حجر: «وفاته من نَوعيْ الموضوع والواهي في الكتابَيْن قدر ما كتب». بل أكثَر في تصانيفه الوعظية وما أشبهها من إيراد الموضوع وشبهه! والكمال للّه سبحانه. وقد اختصر كتابه هذا جماعة، منهم: الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي (ت١١٨٨هـ)، في مجلد ضخم: سمّاه: «الدُرَر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات»، والحافظ جلال الدين السيوطي وهو المسمّى بـ «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»، وقد اختصرها أبو الحسن، علي بن أحمد الحريشي الفاسي المالكي، نزيل المدينة المنوّرة، المتوفّى بها سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف، وللسيوطي أيضاً عليها «ذيل» في سِفْر وهو المسمّى بـ «ذيل اللآلئ»، وله أيضاً: التعقُّبات على ابن الجوزي سمّاه: «النُكت البديعات على الموضوعات»،

ثم اختصره في آخر سمّاه: «التعقّبات على الموضوعات». طُبع «الموضوعات» لابن الجوزي بتحقيق عبد الرحمٰن محمد عثمان، بالمكتبة السلفية في المدينة المنوّرة، عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، في ٣ج، ١مج. وطُبع بتحقيق نور الدين بن شكري بويا جيلار (التركي)، بمكتبة أضواء السلف، في الرياض، عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، في ٣ج + ١ج فهارس.

٤ ـ **موضوعات الصاغاني**، الحسن بن محمد بن الحسن (ت٦٥٠هـ) طُبع بتحقيق نجم عبد الرحمٰن خلف، بدار نافع في القاهرة عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، في ٧٩ص. وأعاد طبعه بدار المأمون في دمشق عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، في ٩٨ص.

٥ ـ **النُكت البديعات على الموضوعات، للسيوطي (ت٩١١هـ)**: الجلال عبد الرحمٰن بن أبي بكر المصري الشافعي. قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٥٠: (وللسيوطي كتاب التَعَقُّبات على ابن الجوزي، سمّاه: «النُكَت البديعات على الموضوعات»، ثم اختصره في آخر سمَّاه: «التعقُّبات على الموضوعات» وعدد الأحاديث المُتَعَقَّبة له ثلاثمائة ونيّف، حسبما ذكر في آخر «التَعَقُّبات»). طُبع بتحقيق عامر أحمد حيدر، بدار الجنان في بيروت، عام ١٤١١هـ/١٩٩١م، في ٤٨٦ص.

٦ ـ **التَعَقُّبات على الموضوعات، للسيوطي أيضاً**: طُبع في لاهور بالهند، على الحجر، عام ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م، في ٧٦ص. وفي لكناو بالهند أيضاً عام ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م.

٧ ـ **تحذير الخواص من أحاديث القُصّاص، للسيوطي أيضاً**: طُبع بمكتبة عبد الواحد التازي، في القاهرة عام ١٣٥١هـ/١٩٣٣م، في ٨٤ص. وطُبع بتحقيق محمد بن لطفي الصبّاغ، بالمكتب الإسلامي في بيروت عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، في ٢٦٩ص. وظهرت له طبعة ثانية منقحة ومزيدة ومقابلة على مخطوطات عدة عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، في ٣٢٠ص.

٨ ـ **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي أيضاً**: قال الكتّاني

في «الرسالة المستطرفة» ص١٥٠: (وقد اختصر فيه كتاب «الموضوعات» لابن الجوزي، وله عليها ذيل في سِفر، وهو المسمّى بذيل الآلىء). طُبع قديماً بمطبعة دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد الدكن عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م. وظهرت له بعد ذلك طبعات كثيرة.

٩ ـ ذيل اللآلئ المصنوعة، للسيوطي أيضاً: طُبع بالمطبعة العلوي، في لكهنو بالهند عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، في ٢٠٤ص.

١٠ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق الكناني (ت٩٦٣هـ): أبي الحسن، علي بن محمد بن عراق. قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٥٠: (ولأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني، كتابٌ جمع فيه بين موضوعات ابن الجوزي والسيوطي، ورتّبه على ترتيبها، وأهداه إلى السلطان سليمان خان، سمّاه «تنزيه الشريعة»). طُبع بتحقيق عبد الوهّاب عبد اللطيف. وعبد اللّه محمد الصدّيق الغماري، بمكتبة القاهرة، عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، في ٤٠٧ص. وظهرت له طبعة أخرى بدار الكتب العلمية، في بيروت، عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، في ٢مج.

١١ ـ تذكرة الموضوعات، للفَتَّني (ت٩٨٦هـ): رئيس محدّثي الهند جمال الدين محمد طاهر الصِدِّيقي الهندي. وهو منسوب إلى «فَتَّن» بلدة من بلاد الكجرات بالهند، الملقب بملك المحدّثين. طُبع بإدارة الطباعة المنيرية، في القاهرة عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، في ٣١٠ص + ١٠ص.

١٢ ـ المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، أو الموضوعات الصغرى، للمُلّا علي القاري (ت١٠١٤هـ): أبي الحسن الهروي، نزيل مكّة، الحنفي. طُبع بتحقيق عبد الفتاح أبو غدّة، بمكتب المطبوعات الإسلامية في حلب، عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، في ٢٧١ص.

١٣ ـ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، أو الموضوعات الكبرى للقاري أيضاً: قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٥٣: (وعليه فيهما

مؤاخذات). طُبع بتحقيق محمد بن لطفي الصبّاغ، بدار الأمانة، في بيروت، عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، في ٦١٢ص. وأعاد طبعه مع زيادة في التحقيق في المكتب الإسلامي في بيروت ودمشق، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، في ٥٩٠ص.

❑❑❑

٤ ـ مُسَلْسَلات الحديث[١]

قال الكَتّانِي في «الرسالة المُسْتَطْرفة» ص٨١: (ومنها كتب في الأحاديث المُسَلْسَلَة وهي التي تَتَابَعَ رجالُ إسْنادِها على صِفَةٍ أو حال). وأشهر الأحاديث المسلسلة حديث «**الراحمون يرحمهم الرحمٰن ـ تبارك وتعالى ـ، ارحموا مَن في الأرض يرحمكم مَن في السماء**» ويسمّى «**المسلسل بالأوّلية**» لأنه أول ما يُسْمِعُه الشيخ للطالب، وقد توارد في جميع رجال سنده قول كل واحد منهم عن شيخه: (وهو أول حديث سمعته منه) من مبتدأ السند إلى أبي قابوس، عن صحابِيِّه عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص. ومنها: «**المسلسل بالأَسْوَدَيْن التمر والماء**» و«**المسلسل بالمصافحة**»، و«**المسلسل بتخليل اللحية**» و«**المسلسل بالمحمّدين**» وهو مَن كان اسم جميع رجال سنده محمد، و«**المسلسل بالشافعية**» و«**المسلسل بالدماشقة**»... قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص٨٥: (ومجموع الأحاديث المسلسلة يزيد على أربعمائة) ومِن أشهر المؤلفات فيه:

١ ـ **المسلسل الأول، لأبي القاسم السمرقندي** (ت٥٣٦هـ): أبي القاسم، إسماعيل بن أحمد بن عمر، الدمشقي المولد، ثم البغدادي. مخطوط في الظاهرية بدمشق، برقم [مجموع ٤]، ق (٩٦ ـ ١٠٤)، وبرقم [مجموع

(١) انظر: «**الرسالة المستطرفة**» للكتاني ٨١ ـ ٨٥، و«**معجم المعاجم**» ليوسف المرعشلي.

٥١]، ق (١ ـ ١٠)، انظر: الفهرس الشامل ١٤٣٨٣.

٢ ـ **نزهة الحفاظ، لأبي موسى المَديني (ت٥٨١هـ)**: الحافظ محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد الإصبهاني الشافعي. وهو في المسلسلات بالرواة، كالمسلسل بالمحمّدين، والمسلسل بالأحمدين... قال ابن حجر العسقلاني في «المعجم المفهرس» ٦٧/أ: (يشتمل على رُواة اتفقوا في الاسم والأب والجد، ونحو ذلك، مع تخريج أحاديث من طرقهم). طُبع بتحقيق عبد الراضي محمد عبد المحسن، بمؤسسة الكتب الثقافية في بيروت ١٤٠٦هـ/١٨٨٦م، في ١٢٨ص.

٣ ـ **المسلسلات الكبرى، للسيوطي (ت٩١١هـ)**: الجلال أبي الفضل، عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن محمد المصري الشافعي. وهي خمسة وثمانون حديثاً، قال السيوطي: (جمعت كتاباً فيما وقع في سماعاتي من المسلسلات بأسانيدها؛ وجمع الناسُ في ذلك شيئاً) ذكرها ضمن مؤلفاته في **حسن المحاضرة** ١/٣٣٩، ثم انتقى منها «**جياد المسلسلات**».

٤ ـ **جياد المسلسلات، للسيوطي أيضاً**: قال في أوّله: (هذا جزء انتقيته من «**المسلسلات الكبرى**» تخريجي، اقتصرتُ فيه على أجْوَدِها متناً وأعلاها سَنَداً) ذكرها في **حسن المحاضرة** ١/٣٣٩. وهي مخطوطة الخزانة التيمورية الملحقة بدار الكتب المصرية برقم ٣٢٣ و١٤٩. وفي رضا رامبور برقم ١١٢٣٣ـ د، ضمن مجموع، ق (٤٣/ب ـ ٥٠/ب) وبرقم ١١٩٥ـ د، ٩٩٢، في ١٠ق، مؤرّخ ١٣٠٨هـ. وفي المكتبة السعيدية بالهند برقم حديث ٢٧٧، في ٩ ق، مؤرخ ١١٧٩هـ، (انظر: الفهرس الشامل ـ الحديث ١/٢٧٣).

٥ ـ **الفوائد الجليلة في مسلسلات محمد ابن عقيلة (ت١١٥٠هـ)**: المحدّث الصوفي جمال الدين أبي عبد اللّه، محمد بن أحمد بن سعيد، المشتهر والده (بعقيلة) المكي أوله بعد الديباجة: (الحمد للّه الذي أنزل من فيوض رحمته وبحار فيضه سُيول الحِكَم الإلهية...) ذكره المرادي في

«سلك الدُرر» ٤/ ٣٠. وهو مخطوط في المكتبة البلدية بالإسكندرية (الشندي) الحديث ٤٤٧٧ج. وله نسخ أخرى، (انظرها في الفهرس الشامل ـ الحديث ٢/ ١٢٠٩ و٣/ ١٤٤٠.

٦ ـ **المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، للأيّوبي (ت١٣٦٤هـ)**: محمد عبد الباقي. طُبع بمكتبة القدسي، في القاهرة عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، في ٢٣٠ص. وطُبع بدار الكتب العلمية في بيروت، عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، في ٤١٤ص.

٧ ـ **ذيل نظم أجود المسلسلات، لزبارة (ت١٣٨٠هـ)**: محمد بن محمد بن يحيى اليمني. طُبع بمطبعة وزارة المعارف، في صنعاء، عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م، في ٥٤ + ٤٣٢ص. ومعه «**نظم أجود المسلسلات**» لابن يحيى.

❑❑❑

٥ ـ الأربعونات

١ ـ **الأربعون في الحث على الجهاد**: لابن عساكر أبي القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت٥٧١هـ). طُبع بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، بدار الخلفاء، في الكويت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، في ١٣٤ص.

٢ ـ **الأربعين المستغني بما فيه عن المعين**: لِلسِّلَفِي، أبي طاهر أحمد بن محمد (ت٥٧٦هـ). طُبع بتحقيق عبد الله رابح، بدار البيروتي، في دمشق ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، في ٣١٠ص (وطبع أيضاً بعنوان «**الأربعون البلدانية**»).

٣ ـ **الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين، عن الأصحاب الأربعين**: للقُشَيري، أبي سَعْد، عبد الله بن عمر بن أبي نصر (ت٦٠٠هـ) طُبع بتحقيق بدر بن عبد الله البدر، بمكتبة المعلّا، في الكويت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، في ١١٠ص (بذيل «**الأربعين حديثاً**» للآجُرّي).

٤ ـ **الأربعون المُرَتَّبة على طبقات الأربعين**: لابن المُفَضَّل، شرف الدين أبي الحسن، علي بن المفضّل بن علي المقدسي الإسكندراني المالكي (ت٦١١هـ) حقّقه محمد سالم بن محمد بن جمعان العبادي، كرسالة ماجستير من جامعة أمّ القرى، في مكة المكرّمة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٥ ـ **الأربعون في فضل الدعاء والدعّائين**: لابن المفضل أيضاً. طُبع منه الجزء الخامس بتحقيق بدر البدر، بدار ابن حزم، في بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٨٤م (بذيل «**الأربعين على مذهب المتحقّقين من الصوفية**» لأبي نُعَيْم الإصبهاني).

٦ ـ **الأربعون في الجهاد والمجاهدين**: لعفيف الدين المقرئ، أبي الفَرَج، محمد بن عبد الرحمٰن (ت٦١٨هـ) طُبع بتحقيق بدر البدر، بدار ابن حزم في بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م (ويليه كتاب «**الأربعين العشارية**» للعراقي).

٧ ـ **الأربعون في مناقب أمّهات المؤمنين**: لأبي منصور ابن عساكر، عبد الرحمٰن بن محمد بن الحسن (ت٦٢٠هـ) طُبع بتحقيق محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، دار الفكر، في دمشق، عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، في ١٣٦ص.

٨ ـ **الأربعون حديثاً الطيبّة المستخرجة من سنن ابن ماجه وشرحُها**: للمُوفَّق البغدادي، عبد اللطيف بن يوسف (ت٦٢٩هـ). طُبع بتحقيق عبد الله كنون، بوزارة الأوقاف، في الرباط ـ المغرب ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، في ٦٦ص.

٩ ـ **الأربعون حديثاً**: للبَكْري، صدر الدين أبي علي، الحسن بن محمد (ت٦٥٦هـ). طُبع بتحقيق محمد محفوظ، بدار الغرب الإسلامي، في بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م في ٣٤٥ص.

١٠ ـ **أربعون حديثاً في اصطناع المعروف**: للمُنذري، زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦هـ). شرح عبد الرحمٰن بن محمد الثعالبي (ت٨٧٥هـ). طُبع بتحقيق محمد تاويت الطنجي، بوزارة

الأوقاف، في الرباط، المغرب ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م في ٩٦ص.

١١ ـ **الأربعون النووية**: للنووي، محيي الدين أبي زكريا، يحيى بن شرف الحوراني الدمشقي (ت٦٧٦هـ). له طبعات كثيرة، أقدمها في بولاق ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م.

❑❑❑

٦ ـ المئات

١ ـ **المائة الشُرَيْحيَّة**: لعبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن أبي شُرَيح (ت٣٩٢هـ) ذكرها ابن حجر العسقلاني في «**المجمع المؤسس**» ١/١١٩. مخطوطة في الظاهرية بدمشق مجموع ٨/٢٠، ق (١١٦ـ ١٢٩).

٢ ـ **المائتين**: للصّابوني، أبي عثمان، إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن أحمد النيسابوري (ت٤٤٩هـ) قال ابن حجر في «**المجمع المؤسس**»١/ ٣١٢: (وهو كتاب فيه مائتا حديث، ومائتا حكاية، ومائتا قطعة شعر).

٣ ـ **مائة حديث منتقاة من حديث قُتَيْبَة بن سعيد** (ت٢٤٠هـ): رواية سعيد بن (أبي سعيد) أحمد بن محمد بن نعيم العيّار (ت٤٥٧هـ). ذكره ابن حجر في «**المجمع المؤسس**» ١/ ٣٩١.

٤ ـ **المائة**: لشيخ الإسلام الهَرَوِي، أبي إسماعيل، عبد اللّه بن محمد بن علي الأنصاري (ت٤٨١هـ) ذكره ابن حجر العسقلاني في «**المجمع المؤسّس**» ١/ ٣٩٣.

٥ ـ **المائة الفُرَاوِيَّة**: لأبي عبد اللّه، محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفُراوي (ت٥٣٠هـ) ذكره ابن حجر العسقلاني في «**المجمع المؤسّس**» ٢/ ١٤٣.

٦ ـ **مائة حديث ثلاثية من مُسْنَد الإمام أحمد**: تخريج الحافظ عماد الدين أبي القاسم ابن عساكر، علي بن القاسم بن علي بن حسن بن هِبَة اللّه

الدمشقي (ت٥٧١هـ) ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء»٢٢/ ١٤٥. وابن حجر في «المجمع المؤسس» ٢/ ٥٩.

٧ ـ **مائة حديث مُنْتَقاة من جامع الترمذي عوالي**: انتقاء الحافظ صلاح الدين العَلَائي، أبي سعيد، خليل بن كيكلدي بن عبد اللّه الدمشقي (ت٧٦١هـ) ذكره ابن حجر العسقلاني في «المجمع المفهرس» ١/ ١٣٦ و٢/ ٢٦٧.

٨ ـ **مائة حديث منتقاة من صحيح مسلم**: للعَلَائي أيضاً ذكره الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٥٠.

٩ ـ **مائة حديث منتقاة من مشيخة الفخر ابن البخاري علي بن أحمد بن عبد الواحد** (ت٦٩٠هـ): انتقاء العلائي أيضاً. مخطوط في الخزانة العامة بالرباط، برقم ٣٢٣، مجموعة الكتّاني.

١٠ ـ **مائة حديث متباينة**: للأقفهسي، الحافظ صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم (ت٨٢٠هـ) ذكره ابن حجر في إنباء الغمر ٧/ ٣٣٢ فقال: (وخرج لنفسه «المتباينات» فبلغت مائة حديث)، وقال في «المجمع المؤسس» ٣/ ١١٢: (وخرج لنفسه «أربعين متباينة» ثم أراد أن يكملها مائة، فرأيت بخطّه تسعين).

١١ ـ **نظم اللآلي بالمائة العوالي (أو المائة العشارية من حديث إبراهيم بن أحمد التنوخي** (ت٨٠٠هـ): تخريج الحافظ الشهاب أبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) قال في كتابه «المجمع المؤسّس» ١/ ٨٣: (وخرجتُ له «المعجم» و«المائة العشارية» ففرح بها وانبسط في التحديث) طُبع بعنوان «نظم اللآلي بالمائة العوالي» بتحقيق كمال يوسف الحوت، بدار الكتب العلمية، في بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م في ١٦٣ص.

❑❑❑

٧ ـ معاجم الشيوخ والمشيخات[١]

في القرون الخمسة الأولى قام المسلمون بجمع الحديث من صدور الحفّاظ في الكتب، واتخذت تآليفهم مناهج مختلفة، وكان تأليف «**معاجم الشيوخ**» أحد أشكال هذه التآليف، يجمع المؤلِّف الأحاديث التي سمعها على شيوخه مُرَتّبة بحسب شيوخه، يكتفي بذكر اسم الشيخ دون أن يترجم له، ويرتِّبهم على حروف المعجم، ومثاله «**المعجم الأوسط**» للطبراني (ت٣٦٠هـ)، ثم تطوّر التأليف في معاجم الشيوخ بعد القرن الخامس، فصار المؤلِّف يجمع مرويّاته من الكتب على كل شيخ بعد أن يُترجم له، ومثاله «**المجمع المؤسس**» لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). وبذلك تكتسب «**معاجم الشيوخ**» أهمية بالغة في كونها من مصادر الحديث، ومصادر لترجمة الشيوخ، ولتوثيق روايات الكتب بأسانيدها، وإثبات سماع الشيوخ بعضهم على بعض أو عدمه. وتبلغ معاجم الشيوخ الآلاف، فما من عالم إلّا وله معجم، أو كُتِب له على يد أحد تلاميذه. ومن أشهر معاجم الشيوخ:

١ ـ **المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ت٥١٤هـ)**: الحسين بن محمد بن فيُّره، المعروف بابن سُكَّرة الأندلسي. جمعه له أبو عبد اللَّه، محمد بن عبد اللَّه ابن الأبّار (ت٦٥٨هـ) طُبع قديماً بتحقيق فرنسيسكوس كوديرا، بمجريط عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، في ٣٦٨ص.

٢ ـ **فهرس ابن عطية (ت٥٤١هـ)**: أبي محمد، عبد الحق بن أبي بكر غالب الغرناطي صاحب «**المُحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**». مَزَجَ في فهرسه بين شيوخ الإجازة والسماع وعدد شيوخه فيه (٣٠) شيخاً، ترجَمَ لهم تراجم وفيرة، وبيّن مرويّاته من الكتب على كل شيخ، وذَكَر

(١) جمعها محمد عبد الحي الكتّاني في «فهرس الفهارس»، ويوسف المرعشلي في «معجم المعاجم والمشيخات».

أسانيدها. طُبع بدار الكتب المصرية عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م، في ٥٧ص. وطُبع بتحقيق محمد أبو الأجفان، ومحمد الزاهي، بدار الغرب الإسلامي في بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، في ١٩٠ص.

٣ ـ **الغُنْيَة**: فهرسة شيوخ القاضي عِياض (ت٥٤٤هـ): أبي الفضل، عياض بن موسى اليَحْصَبي الأندلسي المالكي، صاحب «**الشِفا في أحوال المصطفى ﷺ**». ضمّن فهرسته (٩٨) شيخاً على حروف المعجم، على الترتيب المغربي، وقدّم من اسمه «محمد» تبرُّكاً، وذكر مروياته عن كل شيخ. طُبع بتحقيق محمد عبد الكريم، بالدار العربية للكتاب، في تونس عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، في ٣٩٠ص. وطُبع بتحقيق ماهر زهير جرار، بدار الغرب الإسلامي في بيروت، عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٤ ـ **التحبير في المعجم الكبير، لأبي سَعْد السمعاني** (ت٥٦٢هـ): عبد الكريم بن محمد بن أبي المُظفّر منصور. ذكر فيه أسماء (١١٩٣) شيخاً حسب المطبوعة، على حروف المعجم، يُفصّل في ترجمة الشيخ: فيذكر اسمه ونسبه وشيوخه ومسموعه، وما قرأ على كل واحد. طُبع بتحقيق منيرة ناجي سالم، بمطبعة الإرشاد في بغداد ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، في ٢ج.

٥ ـ **معجم شيوخ ابن عساكر** (ت٥٧١هـ): الحافظ أبي القاسم، علي بن الحسن بن هبة اللّه، صاحب «**تاريخ دمشق**». رتّب في معجمه أسماء شيوخه على حروف المعجم، وعددهم (١٣٠٠) بالسماع، و(٤٦) أنشدوه، و(٢٩٠) بالإجازة، وأفرد النساء في «**معجم النسوان**». طُبع بتحقيق طلال بن سعود الدَعْجَاني، من مكة المكَرّمَة. وحقّقته وفاء تقي الدين، من دمشق. وحقّقه عبد اللّه بن عبد الرحمٰن الشريف، كرسالة ماجستير، من جامعة الإمام محمد بن سعود، في الرياض، عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٦ ـ **فهرس ابن خير الإشبيلي** (ت٥٧٥هـ): أبي بكر، محمد بن خير بن عمر الأندلسي. ذكر فيها الكتب التي قرأها على شيوخه بأسانيدهم ومجموعها

نحو (١٤٠٠) كتاب، رتبها حسب الموضوعات، فبدأ بعلوم القرآن، فالحديث... ثم عقد فصلاً في آخر الكتاب فيه أسماء شيوخه الذين روى عنهم العلم، أو أجازوه مُطلقاً لفظاً أو خطاً، ورتّبهم على المدن. قال ابن الأبّار في «تكملة الصلة» ٢/ ٥٢٣: (وهو مِنَ المشهورين بسعة الرواية والتبحُّر في علومها، وعدد مَن سمع منهم أو كتب له نيّفٌ ومائة رجل، قد احتوى على أسمائهم برنامَجُه الضخم، وهو في غاية الاحتفال والإفادة، لا يُعْلَم لأحدٍ من طبقته مثله). طُبع بعناية المستشرق الإسباني فرنسيسكوس كوديرا (Franciscus Codeera) وتلميذه ج. ريبرا ترّاغو (J. Riberatarrago) في مطبعة قومش بسرقسطة في الأندلس عام ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م، في ٥٨٢ص. وتصوّره دار الآفاق الجديدة في بيروت.

٧ ـ **معجم السفر، للسِّلَفي (ت٥٧٦هـ)** الحافظ أبي طاهر، أحمد بن محمد بن أحمد الإصبهاني نزيل الإسكندرية، وهو منسوب لجدّهِ أحمد الذي كان يُلقّب «سِلفَة» وهو لَقَبٌ يُقالُ للغليظ الشَفَة. ومُعجمه جمعه تلاميذه من جُزازه وتعاليقه، وفيه شيوخه الذين لقيهم في الرحلة وعددهم (٧٩٤) كما في المطبوعة، ولعلّها ناقصة، لأن المشهور عند المحدّثين أنهم ألفان، طُبع بتحقيق بهيجة الحسيني، في بغداد، عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م. وطُبع بتحقيق شير محمد زمان، بمجمع البحوث الإسلامية، في إسلام آباد بباكستان ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، في ٦٨٤ص. وله «المشيخة البغدادية» حققها نزار عبد اللطيف الحديثي، ومحمد جاسم حمادي، في بغداد عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٨ ـ **مشيخة ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)**: الحافظ أبي الفرج، عبد الرحمٰن بن علي بن محمد البغدادي، وعدد شيوخه فيه (٩٨)، بدأ بالرجال، وختم بالنساء، وهُنَّ ثلاث، يذكر اسم الشيخ، ويسند عنه حديثاً أو حديثين، ويعزوه لمخارجه من كتب الأئمة، ويبيّن علوّه وموافقاته للأئمة، ثم

يترجم للشيخ بذكر ولادته ورحلاته وشيوخه ووفاته. طبعت بتحقيق محمد محفوظ، بالشركة التونسية، عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، في ٢٨٥ص. وطُبِعت بدار الغرب الإسلامي، في بيروت، عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، في ٣٠٤ص.

٩ ـ **المعجم الكبير للذهبي** (ت٧٤٨هـ): الإمام الحافظ الشمس أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي الشافعي، صاحب «**سير أعلام النبلاء**» والتصانيف المفيدة، خرّجه لنفسه، ترجم فيه لـ (١٠٤٠) شيخاً كما في المطبوعة ـ وهي ناقصة ـ رتّبهم على حروف المعجم، وأخّر النساء والكنى في آخره، وبدأ بمن اسمه «أحمد» تبرُّكاً. طبع بتحقيق محمد الحبيب الهيلة، بدار الصِدِّيق، في الطائف، بالسعودية عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، في ٢ج، وهي طبعة ناقصة، وأفرد المحدّثين بمعجم مختص بهم، وهو الآتي.

١٠ ـ **المعجم المختص بالمحدّثين، للذهبي أيضاً**: ترجم فيه لـ (٣٩٤) شيخاً، رتّبهم على حروف المعجم، وفي ترتيبه اضطراب، وكتبه بعد المعجم الكبير، لأنه يُحيل فيه إليه. طُبع بتحقيق محمد الحبيب الهيلة، بمكتبة الصِدِّيق، في الطائف، بالسعودية، عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، في ٣٦٠ص، وهي ناقصة.

١١ ـ **المجمع المؤسّس للمعجم المفهرس، لابن حجر العسقلاني** (ت٨٥٢هـ): الحافظ الشهاب أبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد المصري الشافعي، ترجم فيه لـ (٧٣٠) شيخاً وذكر فيه مرويّاته عنهم، وبلغت (١٥٠٠) كتاباً. طُبع بتحقيق يوسف المرعشلي، بدار المعرفة، في بيروت، عام ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، في ٤ج.

١٢ ـ **المنجم في المعجم، للسيوطي** (ت٩١١هـ): الجلال أبي الفضل، عبد الرحمٰن بن أبي بكر. ترجم فيه لـ (١٥١) شيخاً، رتّبهم على حروف المعجم. طُبع بتحقيق إبراهيم باجس، بدار ابن حزم، في الرياض، عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، في ٣٠٠ص.

٨ ـ العَوَالـي[١]

العَوالي جَمْعُ عالٍ، وهو الإسناد الذي قَلَّ رجاله، وضِدُّه «الإسناد النازِل» وهو الذي كثُرَت رجاله، قال البيقوني في أرجوزته في مصطلح الحديث:

وكُـلُّ مـا قَـلَّـتْ رِجَـالُـهُ عَـلَا وضِـدُّه ذاكَ الـذي قَـدْ نَـزَلا

وقد اهتم العلماء بجمع عوالي المحدّثين في تصانيف، ومِن أهمّها:

١ ـ **عوالي الرُويَاني**: أبي المَحاسِن عبد الواحد بن إسماعيل الطبري الشافعي (ت٥٠١هـ) صاحب المصنفات السائرة في الآفاق، القائل: لو احْتَرَقَت كُتُبُ الشافِعي لأمْلَيْتُها من حِفْظِي. المتوفّى شهيداً («الرسالة المستطرفة» ص١٦٥).

٢ ـ **عوالي ابن سُكَّرة**: أبي علي، الحسين بن محمد بن فيُّره بن حَيُّون الصَدَفي السَرَقُسْطِي الأندلسي (ت٥١٤هـ) ذكره الكتّاني.

٣ ـ **عوالي ابن عَتّاب القُرْطُبي**: أبي محمد، عبد الرحمٰن بن (مُفتي قرطبة أبي عبد اللّه) محمد بن عَتّاب الجزامي الأندلسي المالكي (ت٥٢٠هـ) ذكره الكتّاني.

٤ ـ **عوالي عبد الرزاق الصنعاني** (ت٢١١هـ): للضياء، محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ) قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٦٤: (في سِتَّة أجزاء).

٥ ـ **عوالي ابن النجار**: محبّ الدين أبي عبد اللّه، محمد بن محمود البغدادي الحافظ (ت٦٤٣هـ) ذكره الكتّاني.

٦ ـ **عَوالي الأعْمَش**: سليمان بن مهران (ت١٤٨هـ) لأبي الحجّاج، يوسف بن

---

(١) انظر: «الرسالة المستطرفة»، للكتاني ص١٦٤.

خليل الدمشقي (ت٦٤٨هـ) ذكره الكتّاني.

٧ ـ **عوالي البُخاري**: لتقي الدين ابن تيمية، أبي العبّاس، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللّه الحرّاني الدمشقي الحنبلي (ت٧٢٨هـ) ذكره الكتّاني.

٨ ـ **الأحاديث العوالي من جُزء ابن عَرَفة العَبْدي (ت٢٥٧هـ)**: انتقاء الحافظ الذهبي، الشمس أبي عبد اللّه، محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي (ت٧٤٨هـ) طُبع بتحقيق عبد الرحمٰن بن عبد الجبّار الفريوائي، بدار الكتب السلفية، في القاهرة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، في ٤٩ص.

٩ ـ **عوالي مسلم (أربعون حديثاً منتقاة من صحيح مسلم)**: انتقاء الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تقدّم في الأربعينات.

١٠ ـ **عوالي الليث بن سعد الفهمي (ت١٧٥هـ)**: تخريج قاسم بن قُطْلُوبُغا الحنفي (ت٨٧٩هـ)، رواية حسن بن الطولوني. طُبع بتحقيق عبد الكريم الموصلي النعيمي، بمكتبة دار الوفاء، في جُدَّة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، في ١٠٩ص.

❑❑❑

٩ ـ المُتَوَاتِـــر[1]

قال السيوطي في «تدريب الراوي» ٢/ ١٧٦ (هو الحديث الذي رواه جَمْعٌ لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم من أول إسناده إلى آخره، ولذلك يجب العمل به من غير بَحْثٍ عن رجاله، ولا يُعْتَبَر فيه عَدَدٌ مُعَيَّن في الأصحّ) والسيوطيُّ هو أوَّل مَنْ أَلَّفَ فيه. قال: (قد أَلَّفتُ في هذا النوع كتاباً لم أُسْبَق إلى مثله).

(١) انظر: «الرسالة المستطرفة» للكتاني ص١٩٤.

ومّما أُلّف فيه:

١ ـ **الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة**: للسيوطي، جلال الدين أبي الفضل، عبد الرحمٰن بن أبي بكر الخضيري المصري (ت٩١١هـ) ذكره في خطبة كتابه «**الأزهار المتناثرة**» فقال: (جمعتُ كتاباً سمَّيته «**الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة**» ذكرتُ فيه كلَّ حديث رواه من الصحابة عشرة فصاعداً، فجاء مُسْتَوْعِباً الطرقَ والألفاظ، ثم جَرَّدْتُ مقاصده في «الأزهار المتناثِرة»).

٢ ـ **الأَزْهَارُ المُتَنَاثِرَةُ في الأخبار المُتَوَاتِرة**: للسيوطي أيضاً، قال في «**تدريب الراوي**» ٢/ ١٧٩: (قد أَلَّفْتُ في هذا النوع كتاباً لَمْ أُسْبَق إلى مثله سمّيْتُه: «**الأزهار المُتَنَاثِرة في الأخبار المُتَواتِرَة**» مُرَتَّباً على الأبواب، أوردتُ فيه كلَّ حديث بأسانيده مَن خَرَّجهُ، وطُرُقَه، ثم لَخَّصْتُهُ في جُزْءٍ لَطِيف سَمَّيْتُه «**قطف الأزهار**») وتقدَّم أنه لخّص «**الأزهار المتناثرة**» من كتابه «**الفوائد المُتكاثِرة**». وقد استدرك محمد بن جعفر الكتّاني (ت١٣٤٥هـ) في كتابه «**نظم المُتَنَاثِر من الحديث المتواتر**» على «**الأزهار المتناثرة**» قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٩٤: (ضمّنه على ما قال ـ أي السيوطي في الأزهار ـ مِائةِ حديثٍ، وعَدَدْتُ أحاديثَه فَوَجَدْتُها مِائة واثني عشر، ولعلّ الزائد مُلْحَق). طُبع «**الأزهار المتناثرة**» للسيوطي في القاهرة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م.

٣ ـ **قَطْفُ الأزهار المُتَنَاثِرَة في الأخبار المتواترة**: للسيوطي أيضاً، تقدّم أنه لخّصه من كتابه «**الأزهَار المتناثرة**». قال في «**تدريب الراوي**» ٢/ ١٧٩: (ثم لخَّصْتُه في جزءٍ لطيف سمَّيتُه «**قطف الأزهار**» اقْتَصَرْتُ فيه على عَزْوِ كلِّ طريق لِمَن أخرجها من الأئمة، وأوردتُ فيه أحاديثَ كثيرة منها...). طُبع بتحقيق خليل محيي الدين المَيْس، بالمكتب الإسلامي، في بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، في ٣١٢ص.

٤ ـ **اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة**: للشمس ابن طولون، أبي

عبد اللَّه، محمد بن علي الدمشقي الصالحي الحنفي (ت٩٥٣هـ) ذكره الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٩٤.

٥ ـ **لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة**: للزَّبيدي، أبي الفيض محمد بن محمد مرتضى الحسيني المصري (ت١٢٠٥هـ) قال الكتّاني في «الرسالة المستطرفة» ص١٩٤: (لخّص فيه كتاب ابن طولون). طُبع بتحقيق محمد عبد القادر عطا، بدار الكتب العلمية، في بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، في ٢٨٧ص.

٦ ـ **نظم المتناثر من الحديث المُتَواتِر**: للكَتّاني، أبي عبد اللَّه، محمد بن جعفر (ت١٣٥٤هـ) ذكره في «الرسالة المستطرفة» ص١٩٥ فقال: (ضمنه ثلاثمائة حديث وعشرة أحاديث ممّا هو متواتر لفظاً ومعنًى، إلى غير ذلك). استدرك فيه على السيوطي في «الأزهار المتناثرة». طُبع بالمطبعة المولوية، في فاس ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، في ١٥٧ص. وصوّرته دار الكتب العلمية، في بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٧ ـ **إتحاف ذوي الفضائل المُشْتَهِرة بما وقع من الزيادات في «نظم المتناثر» على «الأزهار المتناثرة»**: لشيخنا أبي الفضل، عبد اللَّه بن محمد الصِدِّيق بن أحمد الغُمارِي الطنجي (ت١٤١٣هـ) لخّص فيه ما استدركه الكتّاني ممّا هو على شرط السيوطي مع زيادات عليه، وفيه ما زاده مرتضى الزبيدي في كتابه «لقط اللآلئ المتناثرة» ذكره عبد الوهاب عبد اللطيف في حاشيته على «تدريب الراوي» ٢/ ١٧٩.

❑❑❑

١٠ ـ الأوائـــل

الأوائل في اصطلاح المتقدّمين هي كتب الأحاديث التي تجمع أخبار أوائل الناس في كل شأن، كأول مَن يُكسَى يوم القيامة، وأوّل مَن عبد الأصنام مِنَ

العرب ومنها: «**الأوائل**» لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد اللّه بن محمد (ت٢٣٥هـ)، وابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، وأبي بكر بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت٢٨٧هـ) وأبي عَروبَة الحراني، الحسين بن محمد بن مودود (ت٣١٨هـ) والطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ)، والمُسْتَغْفِري، أبي العباس، جعفر بن محمد بن المُعْتَز بن محمد بن المُسْتَغْفِر النَسَفِي (ت٤٣٢هـ)... ولكنها في اصطلاح المتأخرين الكتب التي يجمع مُؤَلِّفوها أوائل الأحاديث من كل كتاب مُعْتَبَر من كتب السُنَّة؛ كـ «**صحيح البخاري**»، و«**مسلم**»، و«**السُنن الأربعة**» وسواها بأسانيدهم إلى أصحابها، وبقراءة أوائل هذه الكتب تحصل الإجازة للقارئ بسائر أحاديث هذه الكتب. وأوّل مَن كتب فيها ـ فيما نعلم ابن الديبع الشيباني (ت٩٤٤هـ)، ثم تتابع العلماء في التأليف فيه ومنها:

١ ـ **الأوائل**: لابن الدِيبَع، وجيه الدين أبي محمد، عبد الرحمٰن بن علي بن محمد الشيباني الزَبيدِي اليمني الشافعي (ت٩٤٤هـ) شيخ الإسلام الإمام العلامة الحافِظ الحُجَّة المتقن. وهو أوّل مَن كتب فيها (الكتّاني، «**فهرس الفهارس**»١/ ٩٥).

٢ ـ **أوائل الكتب الحديثية وبعض المسانيد**: للروداني، الشمس أبي عبد اللّه، محمد بن محمد بن سليمان المغربي (ت١٠٩٤هـ) العالِم المُتْقِن الرحّالة، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٣٨ تيمور مصطلح، ضمن مجموع، ق (١٥٣ ـ ١٩٣). انظر: («**فهرس الخزانة التيمورية**» ٢/ ٢٦١).

٣ ـ **أوائل عبد اللّه بن سالم البصري** (ت١١٣٤هـ): جمع فيها أوائل الكتب السِتَّة، و«**مسند الدارمي**»، و«**مُوَطّأ مالِك**»، و«**سنن الدارقطني**»، و«**مسند الشافعي**»، و«**مسند أحمد**» و«**سنن أبي مسلم الكشّي**»، و«**سعيد بن منصور**»، و«**مسند ابن أبي شيبة**»، و«**شرح السُنَّة**» للبغوي، و«**مسند الطيالسي**»، و«**الحارث بن أبي أسامة**»، و«**البزّار**» و«**أبي يعلى**»، و«**ابن المُبارك**»، و«**ونوادر الأصول**» للحكيم الترمذي، و«**معجم الطبراني**»، و«**اقتضاء العلم العمل**» للخطيب البغدادي، و«**تاريخ ابن مُعِين**»، و«**مُصنّف**

عبد الرزاق»، و«سنن البيهقي»، ومجموع ما ذُكر في أوائله من الكتب الحديثية (٢٨). مخطوط في الخزانة التيمورية الملحقة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٣ و٥٦١ و٥٩٧. انظر: («فهرس الخزانة التيمورية» ٢/٢٠٨).

٤ ـ **الأوائل العجلونية (أو عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيّد المرسلين)**: للعَجْلوني، الإمام العالِم الحجَّة أبي الفِداء، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي الدمشقي الشافعي (ت١١٦٢هـ) جمع فيه أربعين حديثاً من أربعين كتاباً، اعتمد فيه على «أوائل» عبد اللَّه بن سالم البصري (ت١١٣٤هـ) وزاد عليه: «مسند أبي حنيفة» و«الشِفَاء» للقاضي عياض، و«تاريخ الشام» لابن عَسَاكِر، و«الفَرَج بعد الشِدَّة» لابن أبي الدُنيا، و«جِيَاد المسلسلات» للسيوطي، و«الدُرّيّة الطاهرة» للدولابي، و«مشكاة الأنوار» للحاتمي، فصار المحصَّل أربعين حديثاً من أربعين كتاباً، وزاد على البصري بذكر إسناد كلّ كتاب في الهامش. طُبع بتصحيح الشيخ بدر الدين النعساني عام ١٣٢٢هـ. وطُبع بتصحيح محمد مطيع الحافظ في دمشق عام ١٣٨٨هـ/١٣٦٨هـ. وطُبع مع شرحه: «الفضل المُبين» لمحمد جمال الدين القاسمي، بتحقيق عاصم بهجة البيطار، بدار النفائس في بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، في ٢٥٨ص. وذيّل عليه محمد عبد الحي الكتّاني (ت١٣٨٢هـ) في «ذيل العجلونية» وألّف في مُعارضتها: «أوائل الكتّاني». وشرحها شيخنا محمد ياسين الفاداني (ت١٤١٠هـ).

٥ ـ **الأوائل السُنْبُلِيَّة**: لمحمد سعيد بن محمد سُنْبُل الشافعي المكي (ت١١٧٥هـ) تَبِعَ فيها «أوائل» التاج القَلْعي (ت١١٤٧هـ) اختصرها من «أوائل» الروداني (ت١٠٩٤هـ). وقد ذيّل المؤلّف عليها بأحاديث من عدّة كتب أُخَر تُقارب الثلاثين، كان غَفَل عنها في الأصل، رواها عنه تلميذه إسماعيل النقشَبنْدي (ت١٢٤٢هـ) ومحمد بن سليمان الكردي المدني (ت١١٩٤هـ) وهذه «الأوائل» منتشرة في بلاد الهند والحجاز إلى أيامنا

هذه. طُبعت بمكتبة صُبَيْح، في القاهرة عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م. وقد كتب عليها أحمد بن أبي الخير عثمان العَطّار الهندي (ت١٣٤٥هـ): «**الأسانيد العلية المتّصلة بالأوائل السُّنْبُلِيّة**»، وكتب شيخنا محمد ياسين الفاداني (ت١٤١٠هـ): «**تعليقات على الأوائل السنبلية**».

٦ ـ **الأوائل العشرة**: للسنوسي، أبي عبد اللّه، محمد بن علي بن السنوسي الشلفي أصلاً، المكي (ت١٢٧٦هـ) الإمام العارف الداعي إلى السُّنَّة، خاتم المُسْنِدين. سمعها منه المدني بن عزوز (ت١٢٨٥هـ) ذكرها الكتّاني في «**فهرس الفهارس**» ٢/ ٥٥٠.

٧ ـ **الأوائل**، للقاوقجي، أبي المَحَاسِن، محمد بن خليل بن إبراهيم الطرابلسي الشامي الحنفي (ت١٣٠٥هـ) ذكره الكتّاني في «**فهرس الفهارس**» ١/ ١٠٤.

٨ ـ **أوائل الوَتَرِي**: نور الدين أبي الحَسَن، محمد بن علي بن ظاهر الحَسَني المدني الحنفي (ت١٣٢٢هـ) في كراسين، جمع فيه أوائل من أربعين كتاباً لخصها من «**أوائل العجلوني**» و«**ثبت الأمير**» وتفرّد فيها بسياق أول حديث من «**جامع الأصول المنيفة من مسند أبي حنيفة**» لمحمد بن أحمد بن حسن بن محمد بن ميمون الأندلسي الأصل، الجزائري الدار، ولكن لم يذكر إسناده إلى أصحاب الكتب التي ساق أوائلها، أو حديثاً منها (الكتّاني، فهرس الفهارس ١/ ١٠٨).

٩ ـ **الأوائل الكَتَّانِيَّة (أو سلاسل الإسعاد من أربعين حديثاً من أربعين كتاباً بإسناد**: للكتاني، أبي الإقبال، محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي المغربي الفاسي المالكي (ت١٣٨٢هـ) عارَضَ بها «**الأوائل العَجلُونِية**» قال في «**فهرس الفهارس**» ١/ ١١٠: (هي أوائل وافَقْتُ فيما سُقْتُه فيها من الكتب نحو العشرين ممّا لِمَنْ سَبَقَ، وَزِدْتُ عليهم نحو العشرين حديثاً من عشرين كتاباً).

❑❑❑

١١ ـ الأحاديث المشتهرة

وهي المشتهرة على الألسنة بقطع النظر عن صحتها أو ضعفها أو وضْعِها، ويقوم أصحاب الكتب الجامعة لها ببيان مخارجها، وقد يتعرّضون للحكم عليها وبيان درجتها من الصحة أو الضعف، أو بيان أصلها إن كانت حديثاً أم قولاً لصحابي أو لأحد الحكماء أو الصالحين، ثم اشتهر هذا القول على ألسنة الناس على أنه حديث منسوب للنبي ﷺ، ومن أشهر مصادره:

١ ـ **اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة، المعروف بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة. للزركشي (ت٧٩٤هـ).** طُبع بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بدار الكتب العلمية، في بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، في ٢٩٣ص.

٢ ـ **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي (ت٩٠٢هـ):** الشمس أبي الخير، محمد بن عبد الرحمٰن المصري الشافعي. ذكره الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٩١ وقال: (واختصرها تلميذه أبو عبد الله، عبد الرحمٰن بن علي بن الديبع الشيباني الزبيدي اليمني (ت٩٤٤هـ)، وهو المسمّى بـ «**تمييز الطيّب من الخبيث في ما يدور على الألسنة من الحديث**» ولبعضهم وهو المسمّى بـ «**الدرّة اللامعة في بيان كثير من الأحاديث الشائعة**» ولأبي عبد الله، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزُرْقاني (ت١١٢٢هـ) عليها مختصران: كبير، وصغير وهو متداول، و«**الوسائل السُنيّة من المقاصد السخاوية والجامع والزوائد الأسيوطية**» لأبي الحسين، علي بن محمد بن محمد المنوفي المصري المالكي (ت٩٣٧هـ) من تلاميذ السيوطي). طُبع «**المقاصد**» بتحقيق عبد الله محمد الصدّيق الغماري، وقدّم له عبد الوهّاب عبد اللطيف، بمكتبة المثنى في بغداد عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، في ٥١١ص. وطُبع بدار الكتب العلمية، في بيروت عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، في ٥١٠ص. وطُبع بمكتبة الخانجي، في القاهرة عام

١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، في ٥١١ص.

٣ ـ **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، للسيوطي (ت٩١١هـ)**: الجلال عبد الرحمٰن بن أبي بكر المصري الشافعي. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٩٢: (لَخَّصَهُ من «**التذكرة**» للزركشي، وزاد عليه). طُبع بمطبعة مصطفى الحلبي في القاهرة عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، وطُبع بتحقيق محمد بن لطفي الصبّاغ، بعمادة شؤون المكتبات في جامعة الملك سعود بالرياض، عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، في ٣١٧ص. وأعاد طبعه بالمكتب الإسلامي، في بيروت عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، في ٢٠٣ص.

٤ ـ **الغمّاز على اللّماز، للمهودي (ت٩١١هـ)**: نور الدين أبي الحسن، علي ابن عبد اللّه. طُبع بدار اللواء في الرياض عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، وله طبعات أخرى.

٥ ـ **الوسائل السُنيّة من المقاصد السخاوية والجامع والزوائد الأسيوطية، للمنوفي (ت٩٣٩هـ)**: أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن خلف المصري المالكي، من تلاميذ السيوطي؛ ذكره الكتاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٩١.

٦ ـ **تمييز الطيِّب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، لابن الديبع (ت٩٤٤هـ)**: وجيه الدين أبي عبد اللّه، عبد الرحمٰن بن علي ابن الديبع الشيباني، قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٩١: (وهو مختصر من «**المقاصد الحسنة**» لشيخه السخاوي) طُبع قديماً في المطبعة الشرفية، في القاهرة عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، في ٢٥٤ص. وطُبع بمكتبة محمد علي صبيح في القاهرة، عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م، في ٢٠٠ص. وطُبع فيها عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، في ١٩٩ص. وطُبع بدار الكتاب العربي، في بيروت، عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، في ٢٠٥ص.

٧ ـ **الشذرة في الأحاديث المشتهرة، لابن طولون الصالحي (ت٩٥٣هـ)**: الشمس محمد بن علي بن أحمد الدمشقي الحنفي، طُبع بدار الكتب

العلمية، في بيروت عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٨ ـ **البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير، للشعراني (ت٩٧٣هـ)**: سيدي أبي المواهب، عبد الوهّاب بن أحمد بن علي المصري الشافعي الأنصاري. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٩٢: (نحو من ألفين وثلاثمائة حديث مرتّبة على حروف المعجم، انتخبها من جوامع السيوطي مع «**المقاصد الحسنة**» و«**الغماز على اللّماز**» لجلال الدين السمهودي). طُبع قديماً بمصر عام ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، في ١٤٨ص.

٩ ـ **مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للزرقاني (ت١١٢٢هـ)**: أبي عبد اللّه، محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد المصري المالكي، خاتمة المحدّثين بالديار المصرية. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص١٩١: (له على «**المقاصد الحسنة**» مختصران كبير وصغير وهو متداول). طُبع بتحقيق محمد لطفي الصباغ بمكتب التربية العربي لدُوَل الخليج، عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، في ٢٧٢ص. ثم طبعه في المكتب الإسلامي ببيروت عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، في ٢٥٦ص.

١٠ ـ **كشف الخفا ومُزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني (ت١١٦٢هـ)**: إسماعيل بن محمد الجراحي. طُبع بمكتبة القدس عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، في ٢مج. وطُبع بدار الكتب العلمية في بيروت عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، في ٢ج، ١مج.

١١ ـ **أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، للحوت (ت١٢٧٦هـ)**: أبي عبد اللّه، محمد بن درويش البيروتي، من جمع ولده أبي عبد الرحمٰن، طُبع في بيروت، عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م في ٢٩٦ص. وأُعيد طبعه بمطبعة مصطفى البابي الحلبي، في القاهرة، عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م. وظهرت له طبعات كثيرة بعد ذلك.

❑❑❑

١٢ ـ الأحاديث القدسية

وهي الأحاديث التي يقول فيها الرسول ﷺ: يقول اللّه تعالى... ومن أشهرها:

١ ـ **المواعظ في الأحاديث القدسية، للغزالي (ت٥٠٥هـ)**: «حجة الإسلام أبي حامد، محمد بن محمد بن محمد. طُبع بتحقيق عبد الحميد صالح حميدان، بالدار المصرية اللبنانية، في القاهرة، عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، في ٨٨ص.

٢ ـ **الأربعون الإلهية، لابن المُفَضَّل المقدسي (ت٦١١هـ)**: الشرف أبي الحسن علي بن المفضل بن علي بن مفرّج اللخمي الإسكندري ثم المقدسي. ذكره الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص٨١. وهو مخطوط في الأزهرية ١/٣٩٣، برقم ٩٧ مجاميع ١٩٦٢ ضمن مجموع، ق (١ـ ٢٨). انظر (الفهرس الشامل ـ الحديث ١/٨٩).

٣ ـ **مشكاة الأنوار فيما رُوِيَ عن اللّه سبحانه وتعالى من الأخبار، لابن عربي (ت٦٣٨هـ)**: إمام المحقّقين وصَدْر الأولياء العارفين محيي الدين أبي عبد اللّه، محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي المرسي، ثم المكّي، ثم الدمشقي. قال الكتّاني في «**الرسالة المستطرفة**» ص٨١: (ضمّنهُ الأحاديث القدسية المرويّة عن اللّه تعالى بأسانيده، فجاءت مائة حديث وحديثاً واحداً إلهية). طُبع بتحقيق أبي بكر مخيون، بمطبعة الصدق الخيرية، في القاهرة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، في ١١١ص.

٤ ـ **الأحاديث القدسية، للنووي (ت٦٧٦هـ)**: المحدّث الفقيه محيي الدين أبي زكريا، يحيى بن شرف الدمشقي الشافعي. طُبع بتحقيق مصطفى عاشور، بمكتبة الاعتصام، في القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، في ٦مج. وطُبع بدار بوسلامة، في تونس، عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، في ٦مج. وطُبع بمكتبة

القرآن، في الدوحة، بإدارة إحياء التراث الإسلامي، عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، في ٣٥٤ص.

٥ ـ **المقاصد السنيّة في الأحاديث الإلهية. لابن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)**: أبي القاسم، علي بن بلبان، صاحب ترتيب صحيح ابن حبان على الأبواب والفصول. طُبع بتحقيق محيي الدين مستو، ومحمد عيد الخطراوي، بمكتبة دار التراث، في المدينة المنوّرة، ومؤسسة علوم القرآن، في دمشق، عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، في ٦٠٨ص. وحققه محمد عبد الصمد حسين، كرسالة ماجستير، بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض عام ١٤٠٦/ ١٩٨٦م.

٦ ـ **الأربعون الإلهية من رواية خير البرية، للعلائي (ت٧٦١هـ)**: صلاح الدين أبي سعيد، خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي الشافعي، مخطوط في مكتبة المرعشي بقُمّ ٤/ ١٣٨ـ ١٣٩ برقم ١٣٦٥، ج٨، ٩، ١٠. في ٥٥ق. قبل سنة ٧٥٥هـ (انظر: الفهرس الشامل ـ الحديث ١/ ١٠٠).

٧ ـ **أربعون حديثاً قدسية على طريقة التصوُّف، للأقسرائي (ت٧٧٦هـ)**: جمال الدين، محمد بن محمد بن فخر الدين. مخطوط في الأزهرية ١/ ٣٩٤، برقم [(١٢٨) مجاميع ٢٤٨٩] ضمن مجموع، ق (٨١ ـ ٩٣)، مؤرخ ١٠٣٤هـ. وبرقم [(٢٥٢٩) حليم ٣٢٩٤٤] في ٢٥ق، مؤرخ ١٠٩٨هـ. وفي المكتبة الوطنية بباريس (فايدا) ٢/ ٢/ ١٢٨، برقم [٧٧٥/ ٤] ضمن مجموع، ق (٢٥ ـ ٣٣/ب) من القرن ١١هـ. وله (٦) نسخ أخرى، انظر: (الفهرس الشامل ـ الحديث ١/ ١٣٤). وشرحه المؤلف نفسه بعنوان: «**شرح أربعين حديثاً قدسية على طريق التصوّف**».

٨ ـ **الأحاديث القدسية، لابن الدِيبَع الشَّيْبَانِي (ت٩٤٤هـ)**: وجيه الدين عبد الرحمٰن بن علي بن محمد الزبيدي اليمني. طُبع بتحقيق يوسف صدّيق، بمكتبة ابن تيمية، في الكويت، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، في ٤٦ص، ضمن (سلسلة الدين الحق: ٥).

٩ ـ **الأحاديث القدسية والكلمات الإنسية، للمُلّا علي القاري (ت١٠١٤هـ)**: علي بن سلطان محمد الهروي. طُبع عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م. وهي: **«أربعون حديثاً قدسية»**.

١٠ ـ **الإتحافات السَنيّة بالأحاديث القدسية، للمُناوي (ت١٠٣١هـ)**: زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين، قال الكتّاني في **«الرسالة المستطرفة»** ص٨١: (ذكر فيه ما وقف عليه من الأحاديث القدسية المروية عن خير البريّة، مُرَتّباً له على حروف المعجم، في مجلد لطيف، لكن بغير إسناد). طُبع بمكتبة ومطبعة محمد علي صُبَيح، في القاهرة، عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، في ٣٧٦ص. وعليه: **«النفحات السلفية شرح الأحاديث القدسية»** لمحمد منير الدمشقي الأزهري). وطُبع بتحقيق محمد عفيف الزعبي، بمؤسسة الرسالة، في بيروت عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، في ١٢١ص.

١١ ـ **الإتحافات السَنيّة في الأحاديث القدسية، للطربزوني المدني (ت١٢٠٠هـ)**: محمد بن محمود بن صالح بن حسن. طُبع بتحقيق محمود أمين النواوي، بمطبعة دائرة المعارف العثمانية، في حيدرآباد الدكن بالهند، عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، في ١٩١ص. وطُبع بمكتبة الكليّات الأزهريّة، في القاهرة، عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، في ٣٠٧ص.

❑❑❑

obeikandl.com

obeikandl.com

الخاتمـــة

وفي الختام أستعرض أهم النتائج التي توصَّلتُ إليها في هذا الكتاب:

١ ـ ضرورة قيام العلماء بردّ الأجيال المسلمة إلى دينها ومصادره، فقد كان تعريف العالِم سابقاً أنه: (مَن يحفظ مسائل العلم في رأسه، ويستحضرها عند اللزوم) ولكن هذا التعريف تراجع في القرن الماضي، فأصبح العالِم: (هو الذي لا يحفظ مسائل العلم في رأسه، بل الذي يعرف مكان وجودها في الكتب، وكيفية الحصول عليها بسرعة) وأما اليوم، فما هو تعريف العالِم، وقد جهل المسلمون مصادر دينهم وكيفية تخريج المسائل منها؟!.

٢ ـ ضرورة اشتغال طُلّاب العلم بالعلم، والعيش في كنفه ورحابه، والعمل به، لتصبح تصرّفاتهم وحياتهم مُطابقة لما أمر اللّه، ولا يكون ذلك إلا بالإقبال على العلم وطلبه على العُلماء، والاشتغال به تعلُّماً وتعليماً.

٣ ـ أنّ علم الحديث يكاد ينقرض، فلا يكاد يوجد اليوم مَن يعرف مصادر الحديث ولا كيفية الحصول على الحديث من مصادره، ويستلزم ذلك طلباً لهذا العلم واشتغالاً به.

٤ ـ أن هناك خمسة طرق لتخريج الحديث، تتوقّف معرفتها على معرفة مصادر الحديث، ومناهج المؤلّفين في كتبهم، حين دوّنوا الحديث الشريف.

٥ ـ أن هناك فرقاً بين مصادر الحديث ومراجعه، فالمصادر الأساسية هي الكتب التي وُضِعت خلال القرون الخمسة الأولى، والتي جمع أصحابها فيها الحديث من صدور الحفاظ، بأسانيدهم إلى النبي ﷺ وهي التي يُعزَى إليها الحديث، وأما «المراجع» فهي الكتب التي وُضِعَت بعد القرن الخامسَ خِدمَةً للمصادر، إما شرحاً، أو تخريجاً، أو بيان درجاتها من

الصحة والحسن والضعف... ويُستعان بها في التخريج، ولكن لا يُعزَى إليها.

٦ ـ أن التِقَنِيَّة الحديثة (الكمبيوتر) سهّلت كثيراً العثور على الحديث بثوانٍ معدودة، في حين كان العلماء يبحثون الأيام والأسابيع والأشهر عن الحديث.

أسأل اللَّه العليّ القدير أن ينفع بهذا الكتاب كاتبه وقارئه، والحمد للَّه أولاً وآخِراً، وصلّى اللَّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

❑❑❑

obeikandl.com